

القنديل

للكاتب / طارق اللبيب

تجميع: فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

الحلقة الاولى 1

بقلم طارق اللبيب..

كثير الناس بسألوني عن معنى اسمي يعني شنو (قنديل) ..
واحدين بقول ليهم (القنديل ود عم المنديل) ..ياخي زهجوني زاتو
.. القنديل.. هو المصباح ..اللمبة اللمبوووو ... اللمبة ام عوينة
الكان زمان بولعوها بالزيت .. والفانوس البولعوهو بالجاز
الابيض

ولو قلت (قنديل البحر) ده نوع من الاسماك عنده شكل عجيب كدا
من فوق زي القبة ومشرشر كدا.
بتلقاهو بالليل في الضلمة مضوي زي المطلع نور سبحان الله..
انا من منطقة قريبة لي كوستي .. ديل اهلي الاصليين .. رحلنا
زمان من هناك وجينا استقرينا في ام القرى شمال هنا بتاعة

الكردو دي..

ابوي كان عندو كشك بتاع فول وموية ليمون في واحدة من
المصالح الحكومية في بحري .. ومن زمان اشترينا البيت وسكنا
هنا وفي امن وامان انا الزول الكبير في البيت .. يعني البكر وكدا
.. بمناسبة البكر دي .. امي دايمًا كانت بتقول لي .. يا التليفة ..
اصلو البكر بكون تليفة .. ودمو بارد .. لكن بالعكس والله الحكاية
دي .. والله ما صح .. ياخي يتخيل لي انا اكتر سوداني دمي فاير
.. انا خايف كان انجرحت ودمي كب فوق كراع زول. يحرقو
حريق هه..

القصة العايز احكيها ليكم دي حصلت لي قبل اكثر من 6 سنوات
تقريبًا .. كنا الوقت داك كلنا في البيت والكلام ده قبل اختي امل
تتزوج .. وكانت الايام ديك بجهزو ليها في العرس .. امل طبعًا
اصغر مني بتلات سنة .. واصغر منها عبد اللطيف .. وياسر ..
واخر شي مودة .. نحن ثلاثة اولاد وبتين..

ابوي التوم ود الكتال مابعرف غير يلزمنا بالشغل والدراسة
والجدية زول اتجاه واحد .. اي كلامو كتير وبمسك في الموضوع
يعصرو لامن يجيب الزيت .. لكن برضو ماشي دغري دغري .
اها الحصل وبالتفاصيل بالدقة والدقيقة .. انا اصلا كنت شغال في
محل بتاع كافيتيريا . في بحري . وبالتحديد ماسك الشاورمة ..
اخوكم بظبط شاورما البضوقا كلو بجيهو ادمان في النخاع
الشوكي .. لازم يجيني كان ما يومي .. في الاسبوع مرتين ثلاثة
.. ياخي في ناس عرفتهم عدل .. وبقو اصحابي . وبظبط الملح
.. والبهارات.. للحمة بطريقة ان ذاتي مستغرب فيها .. والبسألني
من سر الطعم .. بقول ليهو لله في خلقه شؤون .. توفيق من الله
.. ما حصل يوم عملت شاورما طلعت بيش..

واي نشرة بنشرها بشيل منها قطعة اضوقا اول شي .. النشرة ده

القطيع المن فوق لي تحت .. قبل اللحمه تقع في الصينيه ..
والفي الصينيه ده اسمو الفرغ .. يعني اول بتنشرها وتاني
بتفرمها مع السلطه ههه خبره موش؟

كنت جادي في عملي لدرجة انو بجي الكافتيريا الصباح مع
الحبشي البجي ينصف .. والله بقيف وقفة واحدة في الشاورمة
من 8 صباحا لغاية 11 بالليل .. الا الصلاة والحمام والوجبة .
المهم بقيت ماهر في الشاورما .. ومشهور جدا .. وايراد
الكافتيريا عادي بسجل مبيعات الشاورما 80 % من الايراد الكلي
.. كدا ممكن اي زول يتخيل كمية الشغل والتعب المعصورة علي

..

والكافتيريا بقت اشهر كافتيريا في الحته .. والناس من وين ووين
بجوها..

والناس بقت زحمة علي شديد .. كل ما تمر ايام الناس تمشي
مزدحمة علينا .. والناس بقو يعرفو اسمي .. ياقنديل ياقنديل
..والناس بقو يسألو مني بالاسم .. يوم اكون مسافر لاي ظرف او
عيان او شي .. بجو يسألو عم شادلي . كان قال ليهم قنديل
مافي.. مابشترو من الحبشي البكون سادي بدلي.. والحكاية دي
بقت مضايقة عم شادلي شديد .. عم شادلي سيد الكافتيريا ..
وماسك الكاشير..

والمشكلة الكبيرة .. الناس بقولو ليهو .. دي اسمها كافتيريا
قنديل؟؟

يقول ليهم قنديل بتاع شنو؟؟ دي اسمها كافتيريا (.....) انتو ما
شايقين اللافتة؟ قنديل ده عامل هنا .. عامل وبس..
عمك ده بدل ما يتكيف مني .. ويحفرني.. بقي مضايق مني
وبكرهني كراهية عجيبة .. والله انا مستغرب لدرجة .. يا اخوانا
انا اكثر زول جايب ليهو دخل.. يعني عشان الكافتيريا انشهرت

باسمي .. غايتو جنس حسادة؟؟ ياخي انا بكب ليك القروش لامن
تدقق .. حاسدني في الشهرة ههه .. غايتو البلد دي فيها محن
تمحن ذاتو..

يوم من ذات الايام في واحد من الزباين المعتمدين بعرفو شديد ..
مدا لي الماركة .. ومعاها خمسين جنية .. قلت ليهو ده شنو؟
القروش دي شنو؟ انت موش انت دفعت في الكاشير؟ .. قال لي
ايوة دفعت.. بس ده بخشيش ليك .. عشان لمن اجي اقيف .. ما
تأخرني .. لاني بكون مشغول ومستعجل .. والاولاد يوميا بقولو
لي تجيب لينا شاورما من قنديل..

اها الزول ده بتكلم معاي .. وعم شادلي بسمع فيهو وبعين .. انا
لاحظت ليهو هو شافني وانا شفتو..

اها قمت قلت للراجل ياخي الكلام ده ماصح .. اولاً انا شغال بي
مرتب .. ما ممكن استلم بخشيش .. بعدين ما ممكن اقدم دورك
على دور الناس المنتظرين قبالك ده كدا ظلم صح؟
قال لي صح .. بس البخشيش ما تاباهو .. عادي زباين المطاعم
بدو الجرسون بخشيش .. قلت ليهو اسمع .. انا ما جرسون.. ولو
جرسون مابقبل بخشيش .. جزاك الله خير .. وعم شادلي يعاااااين
.. وقعد يهز في راسو كدا .. هزة فيها كلام كتير .. يهز في راسو
زي النوعية البتلقاهم قاعدين في الشارع الواحد وكنت تجي فوقو
بت مالايسة كويس يدنقر ويقعد يهز في راسو .. وهو تلقاهو كاتل
الجداده وخامي بيضها..

انا طبعا من جواي حسيت بي حريق .. ماعارف سببو شنو ..
لكن والله غلبني اشتغل..

عمك ده طول اليوم ده بعين لي بي طرف عينو ويهز في راسو
.. والله انا اتعقدت من روعي .. مع اني يشهد الله برئ..
وماعملت غلط لاحدي اللحظة .. لكن الراجل المدا لي القروش ده

دخلني في حنة ضيقة..

قلت والله عمك ده يفتح خشمو معاي الفها ليك معاهو .. لما يفهم
حاجة..

ولي حظي الغريب جدا جدا .. حصلت مني غلطة عبيطة جدا .
في اربعة بنات سمحات سماحة .. جن دايرات ساندوتشات مما
وقفن جنب الاشير عشان يشتري الموارك انا بقيت ما مركز .
فيهن واحدة طافية الكل وطاغية على الثلاثة الباقيات ..
اها جابن الموارك وجني شلت منهن الموارك عرفت انها جامبو
لكن ولا شفتها كم ماركة لانهن اربعة بس رميت الموارك في
الصندوق تحت . وجبت العيش بفتح عيشة عيشة وبخت . وبعاين
للبت اللابسة البمبي دي . في النهاية انتبهت ياربي البنات ديل
ادوني كم ماركة . بالتاكيد اربعة بس انا ما متأكد . ياربي امشي
اسألهم لانهن وقفن بعيد دا .. لانو قدامهن كم نفر .. انا شغال
ليهم .. هسي انا لو كوركت ليهن سألتهن .. عمك الوهم ده يعمل
لي موضوع طويل وعريض .. يازول انا اديهن اربعة شندوتشات
وخلص .. ياهن بكونن ادني اربعة موارك..

المهم اتوكلت وحشيت ليهن اربعة ساندوتشات بي مزاج .
والطحينة والشطة وكل شندوتش رميت فيهو كيش بتاع كاتشب ..
ودخلتهن في اكياسهن وكلهن حشرتهن في الكيش الكبير ورفعت
الكيس كدا وانا بعين ليهن .. يعني معناها خلاص انا جهزت ليكم
.. جات واحدة شالت مني الكيس .. ومشت وانا بعين ليهن .
والحمد لله لغاية اللحظة عمك شادلي مشغول ماعين لي .. بس
البت مشت وقفت مع رفاقته وطلعن السندوتشات .. وبقن يعاينن
لي ويتلفتن .. ويتناقشن

بعد شوية واحدة جاتني شايلة سندوتش .. قالت لي معلش يا
استاذ نحن طالبين ثلاثة سندوتش ما اربعة .. فينا واحده قالت

ماعايزة .. قلت ليها معلش غلطة .. قالت لي بس مين يدفع حق
الغلطة دي؟؟ .. ورفعت صوتها عمك طوالي انتبه .. وانا بقيت
مركز معاها .. لاني خايف من لسانو .. قلت ليها ختيهو بدفعو انا
.. عمك قام من محلو طوالي كشت كشت. لبس نعلاتو وجاني ..
اول شي لاقا البت راجعة مني.. قال ليها . في شنو يابتي؟؟
قالت ليهو لالا . بس غلطة من بتاع الشاورما .. قال ليها غلطة
شنو؟؟ فهميني..

قالت ليهو انحن طالبين ثلاثة سندوتشات. وهو عمل لينا اربعة ..
هسي رجعنا ليهو الرابع .. وهو قال بدفع حقو براهو .. قال ليها
بسيطه. الحمد لله انتو طلعتو بنات ناس .. لكن هو ، انا عارف
قصدو .. وده حسابي معاها بعدين.. انا الغريبة بسمع في كلام
عمك ده وعامل رايح . والبت السمحة دي بتعاين لي . ودائرة
تشوف ردة فعلي شنو في الموضوع .. وعرفتني انا سامع كلام
عمك البكيل لي في الاتهامات .. ولصق فيني تهمة واضحة بدون
وجه حق .. بالله شوف الزول ده شكاك كيف؟

يعني هو قاصد انو انا اديتهن السندوتش الرابع بالقصد .. يعني
نظام حنك وتقديم جميل من وراهاو قصد.. اعوذ بالله منك ياخ ..
انا لو داير اعمل حاجة زي دي .. كنت اشتريت ليهن السندوتشات
الاربعة .. ودفعت حقهن براي .. الحمد لله بقروشي ما محتاج
عشان اسلفك منك يااااا ماتخليني اقول ليك .. طبعاً بتكلم
براي في سري وكدا..

شوف القصتين ديل حصلن في نفس اليوم .. واحدة كانت زي
الساعة 2 نهار والتانية بعد المغرب كدا بشوية..
هو عليك الله كان ما البلد دي غريبة زول زي انا عندو بكالوريوس
في الاقتصاد .. يشتغل شاورما في كفتيريا ؟ ونلاقي زي الالهات
دي وكمان قدام البنات .. والله صراحة انا في اليوم ده مستاء

ومحروق حرق عجيب .. وكل مرة قلبي يقول لي امشي للزول ده
وزفتها معاهو واتخارج..

انا شغال معاهو سنة عديل.. قبلها كنت شغال في كافتيرا بتاعة
صاحب ابوي في الكلاكلة .. وده الزول العلمني الشغل . ونسبة
لانو الكلاكلة في جنوب السودان والكدرو في شمال السودان ..
اقصد الخرطوم..

جيت فتشت شغل هنا في بحري ولقيت عمك ده .. وبني صراحة
عشان ما اظلمو في الايام الاولى كان معاي كويس.. ومتكيف من
شغلي والتزامي بالمواعيد .. لكن بعد ما اشتهرت وبقي اسمي
طاغي على اسم الكافتيريا المكتوب في اللافتة .. عمك بقي
مضاديني زي تقول انا ضرتو..

هسي اليوم انتهى والساعة 11 الا ربع وانا في صينيتي مافي
غير خمسة ستة طلبات .. وعمك يتململ راجي لامتين نخلص
عشان يجي يمسخ بي الواطه..
الى اللقاء..

الحلقة 2..

بقلم طارق اللبيب...

الكافتيريا بدت تلملم في اطرافها.. زي ناس الفراش الدايرين
يرفعو فراشهم ..وبدينا نقفل في المكناات.. ونغسل في العدة ونعقم
في الادوات .. وفي ناس مشو يستحمو جوة.. ويغيرو عشان
يتخارجو بيوتهم .. كنا بنتعشى في نهاية اليوم كلنا.. مع بعض
لكن بي كثرة المناقرة .. بقي اي زول يتخارج بدري بلاعشا ..
اصلا اكثر شغل معرض للفشل هو الشغل النفثو كتيرة..
لانها النقة بتخرب النوايا .. وبتبوظ التفاهم .. البركة من السما

بتتمحق..

والله العمال كلهم انا ماشايف ليهم لوم .. لكن عمك ده الله يديهو
العافية ساي..

اها انا شخصيا لاني مستعجل.. ولا انتظرت الحمام .. مشيت
اتشطفت من الحوض .. وغيرت هدومي وجيت متخارج .. عادة
بنمشي ليهو في الكاشير.. نشيل منه مصاريف اليوم .. يعني
مواصلات وشنو وشنو .. يوم عشرين ..ويوم خمسطاشر .. على
حسب مزاجو ووضع الشغل.

اها انا اليوم ده الليلة ماماشي اشيل منو مصاريف من اساسو
بتخارج ساي..

لكن هو شكلو ما بخليني .. طوالي شفتو ليك قعد مطرف كدي
وناداني .. قنديل تعال عايزك..

مشيت عليهو شايفو .جر ليهو كرسي كدا .. قعد فيهو واتكالي
ورا كدا .. وخلف كراعو وربع ايديهو .. وبعين لي انا جاي
ماشى عليهو .. في ركيزة بتاعة اسمنتي كدا انا انتكلت فوقا ..
وربعت ايدي برضو .. قلت ليهو نعم يا عم شادلي..
قال لي اولاً بالتبادي.. انا اليومين دي شايف عندك حركات كدا
ماعاجباني .. انت يا قنديل اتغيرت ولا الحصل عليك شنو ماعارف

..

من فترة وانت ماتمام .. انت لو ماعايز الشغل قول لي ماعايز
الشغل..

انت ما اول الناس ولا اخر الناس .. بجيب الغيرك وبسد مكانك..
قلت ليهو يا حاج في شنو؟؟ لو سمحت انا فتران وزهجان ..
وحيلي مهدود .. ماتلف وتدور تعال دوغري .. وقول لي كلامك
على طول..

قال لي ايوة بقول اول انا خايف منك..

اول حاجة الزول بتاع النهار المدا ليك الخمسين جنيه دة.. انا شفتو بالصدفة .. وانت لمن شفتني عاينت ليك .. عملت فيها الشريف .. ابيت تشيل القروش صح؟
قبل كدا استلمت كم بخشيش؟ .. يعني معقول الزول ده مدا ليك القروش كدا ساي كدا؟ .. لو ماشافك قبل كدا استلمت.. او سمع بي زول اداك؟؟.. ماكان اتجراً ومدا ليك قروش..
انا طبعا" بعين ليهو مبهوت .؟؟ بالله شوف الراجل المابخل ده

..

قلت ليهو اسمع يا عمك .. انا اشيل.. يشوفوني .. مايشوفوني..
يسمع بي.. يديني بي مزاجو... دي ما حاجة بتخصك .. هل انت شفتني شلت قرش من زول ؟؟؟ بعدين ياخي هب اني شلت !! انا سرقت؟ .. انا غشيت؟ موش هو من نفسو اداني؟؟ انا بعثرو حلالاتيا .. لكن ما بقدم ليهو دورو على القبالو لو نطط..
لكن اقول ليك حاجة يا حاج ؟ والله انا ندمت الماشلتها .. وقسما بالله باكر يجي الا اقول ليهو جيب البخشيش بتاع امس..
تاني عندك معاي شنو؟

قال ما عندي معاك شي.. انت انسان دني ما اكثر من كدا .. قلت ليهو يا حاج انت زول اكبر مني سنا" .. احسن امشي عشان ما اقول ليك .. كلمة ما بتشبهني..

قال لي تمشي وين؟ انا عايز اسالك سؤال تاني .. البنات القبيل ديل .. في داعي تقدم ليهن اكراميات بي شغلي انا ياقتديل .؟؟
قلت ليهو يازول اكراميات شنو؟؟ .. اقسم بالله انا اتلخمت بس .
وماعديت الموارد كنت مفكرهن اربعة موارد على عدد البنات..
قال لي اسمع ياقتديل انا ماطفل .. عشان تغشني . انا شفتك كيفن بتعاين للبت وفاتح خشمك زي الابله..
انا صراحة دمي فار.. وبقيت بشوف الزول ده ثلاثة ثلاثة ..

طبعاً" لو قلت ليهو ماعايز شغل معاك .. يبقى ماعندي اي حقوق
.. لكن لو استغني عني براهو .. بشيل حقوقي من عينو..

انا لازم العبها صح..

قلت ليهو اسمع يا عم شادلي .. عليك الله ماتفور دمي.. ده شغلي
انا كدا .. عجبك عجبك ما عجبك..

اعلى مافي خيلك اركبو .. انا تعبان وقافلة معاي.. مافاضي لي
نقتك دي .. اديني المصاريف خليني امشي البيت..
قال لي انا ماعايز شغلك يا قنديل .. فاهم ولا مافاهم ؟.. قلت ليهو
وانا شغال .. وما بخلي الشغل .. رايك شنو؟

باكر جيب لي الشرطة .. هسي كدي اديني مصاريفي.
طبعاً انا عايز اثبت عليهو حاجة اسمها الفصل التعسفي.. في
قانون العمل .. عشان امروحو ليك مروحة بي فهم .. ماعايز اقدم
استقالة براي..

اها وكت شافني انا مقوي راسي .. قال لي كويس بكرة بوريك ..
شلت منه المصروف ومشيت.

واليوم ده انتهى على كدا.. وباكر جيت عادي من دغش الرحمن
.. وجهزت اللحمة.. وبهرتها وملحتها وظبطها ظبطة فاهمة .
وجهزت اي حاجة .. هو وكت جاء زي الساعة 8 لقاني بركب في
اللحمة .. سلم على العمال ولا قال لي السلام عليكم.. وانا ذاتي
ولا اشتغلت بيهو .. لكن طبعاً" شغل زي ده اخير عدمو والله ..
يعني الناس تقعد تتكاره وتتكاثر .. وناس شغالين في محل واحد
سلام الله ما بينهم..

طبعاً كل العمال لاحظو .. انو الزول ده سلم على الكل . واما يسلم
على .. حتى بشير البسوي الطعمية..

في واحد قريب لي شديد من الجماعة ديل اسمو يعقوب .. وده
ماسك صاج البيرقر . جاني قال لي اسمع يا قنديل .. نحن شايفين

وملاحظين اي حاجة .. ده راجل جاهل .. وانت احسن ماتجاريهو

..

خليك احسن منو ياخ .. امشي سلم عليهو .. اقل حاجة هو اكبر منك سنا" في عمر ابوك..

قلت ليهو لكن المفروض الزول الكبير يحترم سنو وشيبو ولاشنو؟

قال لي كلامك صاح .. بس انت زول واثق من نفسك.. ونحن كلنا والله واثقين فيك .. وعارفينك انت شنو .. ماتشتغل بيهو.. والله نحن امبارح بالليل بعد انت مشيت.. اتكلمنا معاهو وقتلنا ليهو .. لو انت استغنيت من قنديل معناها دمرت الكافتيريا.. وقتلنا ليهو الزول ده انت اتهمتو بالباطل .. غايتو شكلو بعد مشى مننا مشى مقتنع بالكلام.. لكن شايفو الليلة برضو متكرين وصاري اخلاقو معاك .. بس انت خليك احسن منو .. امشي سلم عليهو وبس..

قلت ليهو والله يا يعقوب انت عارف انا بعزك قدر شنو.. وماكسر ليك كلمة مهما كانت صعبة .. لكن خايف الزول ده يحرمني .. يعني انا لو مشيت اسلم عليهو ورفض.. انا ادخل في ياتو شق؟؟..

قال لالا انت ح تسلم عليهو في يدو؟؟.. خليك عادي بس امشي زي الكانك ماشي تشيلك لك حاجة من البقالة . وكت تجي ماري بي عندو .. قول السلام عليكم .. قتلتيهو . طيب لو مارد يا يعقوب؟؟..

قال لي ان شا الله مايرد.. انت ماعندك قضية.. بعد داك بتكون عملت عليك .. وقالو الزول لو سلم علي اخوهو.. واخوه مارد عليهو .. بترد عليهو الملائكة وتقول عليك السلام يافلان.. وعليك اللعنة يافلان..

انا ضحكت .. وقلت ليهو الكلام ده جبتي من وين يا يعقوب؟؟ ..
قال لي اهلنا في الغرب بقولو كدي .. ماعارف المصدر من وين

□ □

**طبعاً يعقوب من نيالا . واحب زول لي في الكافتيريا دي كلها ..
زول نضيف من جوة . وماعندو اي حسد .. الحقد والحسد في
الغرب ناااادر .. اسألوني انا العاشرتهم ..**

الواحد كان عاداك بعاديك عينك عينك .. وبوريك السجوك
بفرموها كيف .. وكان خاواك بخاويك بي قلب واحد والله واحد ..
يعني نفاق ووشين دي مافي.

وانا بعز يعقوب جدا .. عشان كدا ح انفذ كلامو .. عشان خاطرو .. وعشان اثبت للناس انو انا اخير من عمك ده ..

مشيت زي الكاني ماشي على البقالة.. زي ماقال لي .. وجيت
ماري فوق عمك .. ويعقوب يعاين .. قلت ليهو السلام عليكم ..
عاين لي كدا بي طرف عينو .. ولا رد علي السلام .. والله قلبي
قال لي نط ليهو في رقبتهو.. واقبلو من الكرسي العالي الطالع
فوقو ده .. اصلو هو يشبة القمرية الضارباها المطرة .. ضعيف
ومضعط .. لكن مسكت اعصابي .. ومشيت اشتريت لي سفن
اب.. اجوغرت بيهو من المغسة.. وجيت وقفت شغال .. ويعقوب
من هناك بعاين لي وبغمد في عينيho كدا .. وانا فهمت الاشارة
دي معناها ولايهمك خليك هادي وعادي ..

وفعلا انا كنت عادي جدا .. كانوا شي ماحصل .. بس من جوة فاير فوران..

الشاورما استوت .. والناس بدت تتوافد.. وانا اندجت مع الشغل .. زي الساعة 11 كدا.. اعاين كدا اكان اشوف ليك البت السمحة الجات امبارح مع البنات .. واتلفته كدا يمين شمال عشان اشوف رفاقته مالقيت .. شكلها جات براها .. واقفة جنب الطبلية بتاعة

اصلا عمك ده ماعندي ليهو حاجة..
ظبطت ليها الشندوتش بتاعا.. بي نفس واتقان ومحبة .. واديتو
ليها معاهو بسمة من قنديل .. وشالتو وفانت تتقل زي
الطاؤوسة.

وانا بقيت شغال والزحمة ما مخلياني ادخل ايدي في جيبي..
اشوف الورقة دي فيها شنو .. اتمنى يكون فيها رقم تلفونها
اسمها اي حاجة .. والله الزول وكت يكون شغال تحت رحمة
الرجال .. البحصل عليهو كتير .. الحمد لله..
الزحمة ماشة زايده علي . وضغط الشغل حكاية لاتطاق .. وانا
شمار الورقة الفي جيبي جاب لي هبوط..
الى اللقاء..

الحلقة 3.. بقلم طارق اللبيب...

.....
استمرت الزحمة لغاية مواعيد صلاة الظهر كوركت للحبشي يجي
يمسك الشغل عشان امشي اصلي ..ومرة واحدة اشوف الحكاية
الفي جيبي دي فيها شنو..
سلمت الولد واتخارجت براحة مشيت الحمام .. في الحمام اول
حاجة فتحت الورقة وقريتها لقيتها كاتبة : ..
تحية طيبة....

نيابة عن صديقاتي ناسف لما حدث من سوء التفاهم.
والمشكلة حصلت .. على فكرة اعجبني جدا صبرك .
على كلام القالو العم .. نفسي اتعرف عليك بس ماعارفة كيف

وخايفة اعمل ليك مشكلة تانية.. عبير..

يازول انا وكت قريرت الورقة دي طلعت من الحمام بدون ما اعمل اي حاجة .. ووقفت جنب الوضاية تاكل يدي على الحيطه كدا يمكن سارح في الارض خمس اوسبع دقائق .. ياربي هسي البت دي لاخنت رقم تلفون لاعنوان .. لابتقرا وين؟ ولا اي راس خيت .. بس عبير؟ الاسم وحدو ما حييجب لي اي نتيجة..

لكن انا عندي احساس انها حتجي تاني .. لو جات حتي لو حصلت لي مشكلة مع عمك ده.. انا ح امسك الشغل للولد المعاي واجي اتعرف عليها .. حتي لو ماقيت طريقة ان شاء الله احشي ليها رقمي في السندوتش .. يازول دي والله مابتتفوت .. لازم اثبتها تثبيته معلم . زي مابقول ابوي ده مرارة سعاية .. يعني مرارة الزول يأمل عليها تكون شريكة حياتو للابد .. لكن ياقتديل .. هسي معقول قنبلة زي دي تكون فاضية ليك ؟ ياخي دي يتلقي خطابها يقومو ويقعدو .. فجأة انتبهت لقيت عمك بعين لي وانا سارح .. سريع اتوضيت يازول واصلت الظهر وجيت راجع مواصل شغلي في..

في نهاية اليوم عمك ناداني..

قال لي ياقتديل اتفضل ده باقي مرتبك ماتكمل معانا الشهر ده .. ودي ميتين الف يعني ميتين جنية زيادة مني ليك .. وشكرا على خدماتك..

قلت ليهو يعني انت فصلتني من الشغل ؟ قال لي ايوة فصلتك ..

قلت ليهو بيني وبينك القانون يا معلم..

قال لي شوف يهوداالك القانون والمحكمة العايز تعملو اعملو .. قلت ليهو انا ما شاحدك دي حقوقي .. كل العمال بعابينو وبسمعو..

بس الليلة يعقوب فات بدري .. ماحاضر المهزلة دي ..

قلت ليهو طيب ما مشكلة .. اكتب لي مكتوب الفصل وامضى لي

عليهو .. تاني مابتشوف وشي..

قال لي اكتب ليك ليه اهو ديل الناس كلهم شاهدين انا فصلتك

واستغنيت عن خدماتك .. امشي اشتكي.

انا طبعا صراحة بطني طمت وقفلت معاي .. وتاني الشغل ده لو

بقى شنو داك مابجي عليهو .. شلت القروش وحسبتها اصلا

الشهر دا انا اشتغلت فيهو 18 يوم

اولا رجعت ليهو الميتين الف .. وخصمت ال 12 يوم الباقية من

الشهر .. وشلت باقي القروش .. وقلت ليهو انا مابشيل غير حقي

ومشيت..

الحكاية اتلخبطت فوق تحت وماعارف اقول لي ابوي شنو؟ هسي

اقول ليهو السبب شنو ؟ انا متأكد انو ح يجي ويلاقي عمك ده

ويسألو انا عارفو بكيها لامن تجيب الزيت..

مشيت البيت طوالي والصبح قمت لي الساعة 9 نوم ثقيل من

متين انا مانمت كدي امي جات صحتني .. ياقنديل قوم علي حيلك

انت الليلة ماعندك شغل .. قلت ليها انا الشغل خليتو..

قال لي تكلي يابابا على الله . مالك الحصل عليك شنو ياولدي ؟

قلت ليها يا امي الشغل ده ماجيب حقو وانا عايز افتش لي لي

شغل تاني .. بس انتي دعواتك..

قالت لي لكن ياولدي الزول بخلي الشغل الفي يدو ويمشي يفتش

غير؟ قلت ليها الله كريم يا حجة..

يازول دي امي كدا فما بالك بالحاج .. ح يشغلها لي انا متأكد ..

اها يازول زي الساعة 11 بعد مافطرت مع الوالدة وشربت

الشاي طلعت مشيت الخرطوم شارع الحرية عندي زول بعرفو

هناك جنو محاكم وقضايا .. قلت امشي اخي ليهو الحصل ..

انا عمك ده مابخليهو طبعا .. مشيت لي صاحبي عز الدين في

شارع الحرية عندهم دكان بتاع اكترونات حق خالو..

قلت ليهو يا عز الدين حاصل حاصل .. قال لي بالمناسبة يا قنديل
عمك ده دقس..

قلت ليهو كيف ؟ قال لي ده كان احسن اوديك لي حسن شربوك
وبعد داك بتفهم .. قلت ليهو حسن شربوك ده شنو ؟
قال لي ده محامي ان شاء الله لو انشبتك فيك في قضية .. زي
اللبان البكون واقع في مسطبة في الشمس .. ويجي زول جلابيتو
مكوية يقعد فوقو .. ههه متخيل معاي كيف المأساة ؟
قلت ليهو ده لمني فيهو عاجلا" وسريعا.."

قال لي كمان المحامي ده قصة فيها حقوق وقروش وتركه وامور
زي دي .. فالج فيها فلاحه عجيبة .. بس اصبر لي امرق امشي
معاك ليهو..

وفعلا مشينا للمحامي وحكيت ليهو الظلم الحصل لي بالتفصيل ..
قال لي والله عمك ده زول ماتمام ويستاهل الشئ الماشي عليهو
.. لانو انا ح اخليهو ليك يشرب مايروى ..

بصراحة انا عاينت للمحامي كدا شكلو اصلا ما ريحني وشو
مسود وشعرو منكوش كدا ومخنفس من زمن ناس ياب خنافس
علينا خافس..

طوالي فتح لي ملف وقال لي يوم الاحد الجاي تلاقيني على مكتب
العمل وانا بوريك الاجراءات بتبدا كيف وخليك رايق وبالك هادي
وما تنشغل باي شي جاي ولا جاي..

قلت ليهو جدا يا استاذ .. اها لامن طلغنا منو قلت لي عز الدين
ياخي الزول ده نشيط على الموضوع ده اكتر مني انا صاحب
الحق الحاصل شنو؟

قال لي يا قنديل انت زول برئ وماك فاهم البلد دي ماشة كيف ..
الاستاذ الحرامي ده .. اقصد الاستاذ المحامي ده .. حقو الجد جد
في الحقوق البتطلع ليك دي .. لانو هو البخارجها ليك من عمك ..

عشان كدا هو نشيط على حقو ..موش على حقوقك انت يافالح ..
قلت ليهو بس اوع الزول ه يقوم يتعامل بي خطوط ملتوية .
وحاجات ماياها .. انا عايز حقي البثبتو لي القانون .. وما داير
اشيل قروش حرام نهائي ..
قال لي لالا بس حقك بالكامل وانت تشوف ليهو نسبة حلوة تديها
ليهو على حسب الاتفاق ..

طبعاً حسن بتديهو مرتين .. الاتعاب .. والحلاوة .. الاتعاب دي
اصلاً بتدفعها في اثناء القضية شغالة .. لو القضية نجحت ولا ما
نجحت ..

والحلاوة دي بتتفق معاها على حاجة تديها ليهو بعد تطلع
الحقوق .. لكن انا بضمن ليك حقوقك ح تطلع ح تطلع .. ياخي ده
حسن شربوك

قلت ليهو يازول ماعندي مانع .. المهم طلعت من عز الدين
وجيت بحري زي الساعة تلاتة وجيت غاشي الكافتيريا .. طبعاً
لابس بنطلون وقميص وقاشر قشرة الصباح .. الزول البشوفني
مايقول قنديل بتاع الشاورما ..

جيت ماشي على يعقوب ولا سلمت على عمك ده عاينت ليهو بي
طرف عيني كدا وبقيت ماشي .. وسلمت على الزملاء القدام
ووقفت جم يعقوب قال لي نعمل ليك بيرقر كدا فاهم رايك شنو؟
قلت ليهو محرم علي مابدخلو في خشمي .. بجيك باكل عندك في
البيت ..

انا جيت اسأل منك ومن اخبارك والشغل ماشي كيف .. عاينت لي
بتاع الشاورما .. لقيتو شغال كويس .. بس الناس البشترو ديل
فيهم ناس بعرفوني قعدو يعاينوا لي من بعيد كدا ..
اها انا طبعاً مع اني جيت اسلم على يعقوب لكن قلت احتمال يكون
في زول جا سأل مني .. زول كدا مابشبه الناس بشبه الملايكة ..

لكن هسي اسأل يعقوب اقول ليهو شنو؟
طيب يا خي اتوكل على الله واسأله .. قلت ليهو يعقوب بتتذكر
البنات الجو قبل يومين وعمك عمل معاي شمطة بي سببهم .. قال
لي ايوة متذكرهم..

قلت ليهو فيهم واحدة جات امبارح هنا زي الساعة 11 صباحا
كدا

قال لي ايوة ايوة البت السمحة اللابسة برتقالي .. الكانت بتشتري
في الرصيد؟ قلت ليهو ايوة ياها تراك ماهين يا يعقوب .. قال لي
ايوة جات معاها واحدة تانية جو قبيل زي الساعة 10 صباحا كدا
.. واشترو شاورما من الحبشي ده .. وهي كانت بتكلم معاهو وانا
انشغلت ماركزت معاهم..

انا طوالي مشيت ليك على الحبشي .. قلت ليهو في زول جا سأل
مني هنا ؟

وعمك طبعا مراعيني بي عيونو رعاية .. الحبشي قال لي (اتنين
بنت جا هنا قال قنديل عايز)

اها وانت قلت ليهم شنو يا روح امك؟

قال لي قلت ليه (قنديل يشتغل هنا مافي تاني .. ومشى الاتنين ..)
دي حالة شنو دي ياناس ؟ .. والله انت يا الحبشي مسوي تفتك
الزي محل الدفسيبة دي .. اصلك مابجيب لك خبرا" سمح ..

قام يعقوب كورك لي .. جيتو . قال لي انتظر في بشارة كويسة ..
نسيت اقولا ليك .. قلبي قال وحح .. بعد انقطع الامل كلو كلو ..
يارب يكون خنت ليهو رقمها ولا شي .. النشوف خبرو شنو؟

الى اللقاء

الحلقة 4..

بقلم طارق اللبيب...

قلت ليهو بشارة بي خصوص شنو يايعقوب؟ .. قال لي قبيل الصباح اتكلمنا مع عمك في موضوعك .. طبعا الجماعة كلموني بالحصل كلو .. كدي يا قنديل دقيقة افوت الزبون ده .. وانا طبعا" جاني احباط .. البشارة دي يسوو بيها شنو؟ انا قبيل قايلو عندو خبر من عبير .. المهم يعقوب خلص الزبون وجاني.. قال لي عاين يا قنديل .. مافي داعي للشد والجر مع عمك ده كلنا شغالين معاهو بالسترة ياخي اعتبرو زولل كبير بتكلم ساي .. وما تتحسس منو .. نحن كلمناهو وقلنا ليهو ح نكلم قنديل يجي يواصل شغلو .. وهو سكت مارد .. لا قال اي ولا قال لا .. قلت ليهو يا يعقوب الزول ده مكجني ومتضايق مني وانا كدا مابكون مرتاح نفسيا .. قال يعني انت اصلا ماعايز الشغل ولا مشيت لانو طردك .. قلت ليهو انا اصلا زهجت من طريققتو معاي..

قلت ليهو اسمع يا يعقوب انت رقمي مسجل عندك عليك الله لو جات البت دي تاني هنا دايرك تديها رقمي .. يعقوب عاين لي كدا .. وقال لي والله يا قنديل لكن حقرت بي .. كيف يعني انا يعقوب ود النعمة .. ادي واحد رقم بت عشان يتواصل معاها.. والله يا قنديل مسحت بي الواطة .. وقبل كدا وصرا وشو كدا اول مرة اشوفو زعلان كدا .. انا ماعرفت النعمة دي ابو هو ولا امو .. قلت ليهو يا يعقوب والله انا قصدي شريف.. قال لي طول عمرك انا قايلك كدا لكن في النهاية ظهرت بي وشي براهو .. ده شنو يازول البتقول فيهو ده .. هسي بترضى لي اختك كدا..

قلت ليهو لو الزول العايز يتكلم مع اختي نيتو زي نيتي انا

ماعندي مانع .. قال لي اسمع يا قنديل .. الكلام لا هنا انتهى خليني
اشتغل..

انت من قبيل لمن قلت لي طلعت ماهين.. انا استغربت في كلمتك
دي . نحن عندنا ولايا يا قنديل..

انا طبعا اتخرجت شديد خلاص وحسيت بي نفسي فعلا حقير
ونظرة يعقوب شكلها اتغيرت فيني ظاهرة في ملامح وشو..
قلت ليهو عاين يا يعقوب انت بعدين وكت تخلص انا عايزك في
موضوع ثاني .. خلاص الموضوع ده خليناهو .. انت زي اخوي
الكبير وتوجيهك على راسي..

حتن شوية الزول ده طرح وشو .. وانا عايز اعمل اي حاجة
عشان ارضيهو .. قلت ليهو كلمة اخيرة لو سمعت يا مدير .. انا
ماعندي مانع اجي راجع الشغل لو الزول ده اترجع من كلامو
وما عشانو هو عشانك انت .. قال لي جميل .. تمام..
قلت ليهو اول ما عمك يوافق وخلاص يرضى على روجو اضرب
لي تلفون وبتلقاني معاك..

اها يازول ودعتو ومشيت البيت .. وانا في المواصلات بفكر
..يعني هسي لو الزول ده وافق ثاني ارجع لي حرب الاعصاب
والشد والجذب والكراهية بتاعة الزول ده .. وطيب حسن شربوك
اعمل معاهو شنو..

طلعت التلفون واتصلت عليهو اصلا اخدت تلفونو عشان نتلاقا
في مكتب العمل .. السلام عليكم استاذ حسن..

قال عليكم السلام قنديل .. اسمك مسجل معاي حبابك .. اها على
مواعيدنا .. يوم الاحد الساعة 8 صباحا في مكتب العمل عشان
نبدا الجرجرة لي عمك..

قلت ليهو والله هسي انا جيتك بي كلام ثاني وعايز اشوف رايك
زملاي في الكفافتريا اتكلمو مع الزول ده ووو المهم حكيت ليهو

..

قال لي اسمع يا قنديل انا نصيحتي ليك ما ترجع ثاني ولا يعرف
انهم كلموك..

قت ليهو لالا بكون عرف .. لانو انا قلت لي يعقوب خلاص
ماعندي مانع من الرجوع .. انا يا استاذ مصلحتي ارجع الشغل ..
في النهاية حقوقي محفوظة .. لكن صعب الزول يلقي شغل في
البلد دي .. بقت في عطالة غريبة والحبش مالين المحلات
وبشتغلو بي اقل المرتبات .. انت عارف البير وغطاها..

قال لي خلاص يازول امشي اشتغل اصلا بعد كدا بكون في اشكال
في الدعوى لانو كلامو ده . بيعتبر القاء للفصل التعسفي .. يعني
الخبطة المزبونة كدا بتكون راحت عليك .. ولو حسيت بانك
محتاج لي في وكت التلفون معاك وماتتردد في انك تتصل علي
وانا في الخدمة..

وصلت البيت ومافي راسي فكر غير البت دي .. وانا طبعا" والله
ياجماعة مافاضي لي حب وكلام فاضي .. وما قعد اشتغل بالبنات
ديل نهائي .. لاني عندي مسؤولية كبيرة تجاه اسرتي .. لاني انا
الكبير وامل البيت كلو على .. فما عارف البت دي نطت لي من

وين

وقدر ماحولت اشيل خيالا من راسي .. بشوفا ليك في اي حته ..
زي ماقال الشاعر..

بشوفك في عيون الناس .. وضحكة طفلة في ذكرى .. واشوفك
في صباح الريد .. وفي نغم الطيور بكرة .. واشوفك في المنام
احلام..

وفي وكت الضياع فكرة..

غايتو الحمد لله .. اصلا الزول الزينا ده .. بس العين بصيرة
والليد قصيرة.. زي الزول البعائين للمنقا فوق الفروع وهو قاعد

فوق كرسي عجلة .. وهسي المنقا ذاتها طارت ..
طبعاً أخيراً استقرت على فكرة لازم أمشي وأصل شغلي على
الأقل نقطة للبيت .. وفي أمل كبير الزولة دي تجي ثاني خلاص
أنا انتظر تلفون يعقوب بس ..

بقيت منتظر كم يوم كذا وأبوي لاحظ أني مابمشي الشغل . مع أني
بطلع الصباح وبجي المساء .. شغال حوامة وطميش ساي .. بس
يوم أبوي فأجاني بسؤال قال لي أنت يا قنديل وين الشغل .. قلت
ليهو والله في اختلاف بسيط بيني وبين صاحب الشغل لكن اتحلا
وهسي بس أنا منتظر منهم تلفون ..

المهم يازول بعد خمسة يوم أنا كلها معديها من آخر محطة لي
كانكيج . للزأكباب .. دي محطات عندنا في أم القرى . وكل يوم
بضرب لي يعقوب بقول ليهو الخبر شنو بقول لي مافي جديد ..
قمت قلت لي يعقوب في زول جا سأل مني؟ قال لي لالا .. مافي
ولا البت السمحة ديك .. مافي والله من يومداك ثاني ماجات
حايمة بي جاي ..

قلت ليهو اسمع ياخوي الزول ده لو ما داير يشغلني أنا أحسن
اتصرف .. خليهو يكلمك عدل .. أسألو الليلة سؤال مباشر قول
ليهو قنديل ده نقول ليهو شنو؟؟ خليهو يدك الخبر الأكيد ..
يعقوب قال لي يازول ما تشيل هم الليلة بخليك على بينة .. غايتو
جنس تلتلة عجيبة وغريبة وقلت لازم أحكي ليكم عشان تعرفو
التفاصيل الغريبة دي ..

بالليل كذا اتصل علي حسن شربوك ثاني قال لي أها يازول عملت
شنو ؟ أنا منتظر خبرك خلاص مسكت الشغل؟؟ قلت ليهو لسع
والله .. الزول ده شكلو كذا بجرجر فيني ساي يا استاذ ..
قال لي أنا قلت ليك قبل كذا .. هسي أنت كان وأصلت معاي
الاجراءات لاهسي كنا نكون قطعنا شوط .. قلت ليهو يازول باكر

آخر ليهو فرصة معاي لو ما رجع لي انا بجي عليك طوالي ..
وباكى يعقوب ضرب لي قال لي يا قنديل الزول ده شكلو ماعايز
يشغلك ..

قلت ليهو خير .. اها في زول سأل مني ؟ قال لي مافي اي زول
سأل منك ..

انا طوالي اتصلت على حسن تاني واتوعدنا نتلاقا تاني يوم في
مكتب العمل ..

وبي اختصار اتلاقينا هناك وقدمت الشكوى الاولى والمحامي ده
ماسك اي حاجة انا مافاهم اي شي .. وقعد مع المسؤول في
مكتب العمل واتكلم كتير خلاص وجاب ليهو كلام قانوني اول مرة
اسمع بيهو .. وكتب قائمة مطالبات .. بدل سكن بدل اجازات بدل
علاج بدل ونهاية الخدمة شنو .. الفصل التعسفي ده الوحيد
العرفتو يازول كاتب نحن نطالب ب 22 مليون .. انا لمن اتخلعت
والناس ديل بس يسمعو فيهو ويكتبو

وشكلو بعرف الناس هنا شديد وبعرفو هو . وسبحان الله سهلو
ليهو الاجراءات بطريقة غريبة .. وكتبو ليهو الاستدعاء لي عمك
شادلي

بعد استلم صورة من الاستدعاء ومواعيد الجلسة .. قال لي ابشر
يا قندولة بدأت مسيرة العذاب للمسمى شادلي هههه
الجلسة يوم الثلاثاء تيجي هنا الساعة 9 صباحا .. موش انت فاضي
.. ؟ قلت ليهو نعم فاضي انا عايز حقوقي وبس .. حسن شربوك
قال وانا فاضى لي عمك شادلي .. وح اسقيهو ليك بي جردل
الحمام شوربة حمير ..

المهم انا اطمأنت وبقيت بحلم بال 22 مليون ياخي دي بتظبط لي
اموري لدرجة كبيرة .. وتاني ما محتاج لاي حاجة .. واليوم داك
جيت بالكافتيريا وانا فايت راكب الحافلة عاينت لي عمك متقتل

فوق كرسيه .. قلت ليهو ماك عارف الجاييك يا معلم ابشر ههه
ومن شدة غباي عاينت لي محل الشاورما والناس الواقفين
احتمال القى الزول الكايسليه واقف ..

وانا عارف انو ده حلم فارغ ساي .. اها الليلة بالليل انا احكيت
لي ابوي التفاصيل كلها بالشكوى .. ومكتب العمل وكلام المحامي
ابوي قال لي حقوق شنو يازول البتمشي تسكها انت هسي متين
كملت السنة .. قلت ليهو سنة وستة شهور .. قال لي ياخي مافي
داعي للموضوع ده فتش ليك شغل تاني وخلاص ..

قلت ليهو لكن يا ابوي المحامي قال حقوقي ممكن تصل 22
مليون

ابوي قال لي شنو؟ ليه 22 مليون انت اصلك مشاركو في
الكافتيريا .. القصة دي فيها لعبة واحتمال دايرين يغشوك ساي
قلت ليهو ده كلام المحامي .. وانا ماعندي ليهو شي .. الا الاتعاب
العادية ..

قال لي يازول حقوق الموظف البشتغل عشرات السنين امشي
اسأل شوفا كم ؟؟

قلت ليهو المهم انا بشوف اخرهم .. قال لي بس الحكاية الانت
ماشى فيها دي انا ماعندي بيها علاقة فاهم؟
واوعك تظلم زول او تشيل حق زول بغير حق .. قلت ليهو افو يا
ابوي انا ولدك ات ..

قام مشى خلاني انا حسيت اني نفذت اكبر مهمة اني كلمت ابوي
لاني كنت هامي منو لانو بدق جرس في اي حاجة ..

اخذت لي قعدة وقمت لقيت امل اختي جات من بيتها وقاعدة مع
الوالدة .. وماسكة التلفون بتتكلم مع واحدة .. قالت ليها ماشفتي
صاحبتك المغرورة .. قالو وقعت في حب واحد بتاع كافتيريا !! ..
انا قلبي قال داير يقوم جاري وكنت سمعت الكلمة دي .. ولامتين

تنتهي من مكالمتها دي اسألها اقول ليها دي منو وقعت في حب
بتاع الكافتيريا؟؟.. بالتاكيد امل بتعرف عبير .. وخلص انا كدا
اموري وضحت .. 22 مليون بتعرس لي تب ..
الى اللقاء

الحلقة 5..

بقلم طارق اللبيب...

المكالمة بتاعة امل طالت .. ولسه بتتكلّم عن البت .. قالت للزولة
البتتكام معاها دي.. (بس المشكلة هي ما بتستمر ليها مع زول
اكثر من 15 يوم طوالي تطلع فيهو العيوب .. والله ليلي دي
حيرتنا ذاتو . ان شاء الله بتاع الكافتيريا ينفع معاها..)
اووو واخيبتاه .. يافرحه ماتمت ...يعني البتكلّموا عنها اسمها
ليلي .. يعني دي ماعبير .. معناها اليومين ديل.. بتاعين
الكافتيريات عندهم سوق حار..
غاييتو انا...

كل ما اقول خلاص الغم رحل واتولى..
القى الفرحة فرت الهموم تتعلا..
قمرات الوداد الفي الحشم تتغلا..
لا رحلت عديل لا اتبهرجت في الهلة..
—

بس ياها ذاتها .. لالقيناكا وفرحن .. ا ولا نسيناك واسترحنا..
مرت الايام .. يوم كدي يعقوب ضرب لي تلفون .. قال لي امبارح
في نفرين جابو ورقة استدعاء لي عمك .. والله الزول ده اتجرس

جراحة . ياخي انت الزول ده مصر تجرجرو؟؟
ياخي الشغل في الكافتيريا بقى ماعلي قدر كدا.. ناسك الزحمة
الفي الشاورما ديك .. وين هسي مافي .. والحبشي كل يوم عامل
كارثة.. يوم يكثر الملح .. ويوم ينساها تحرق .. وعمك يوميا
بقول والله انا براي طيرت قنديل .. وندمان علي غيابك .. لكن
زول عنيد وراسو قوي .. عارف يافنديل.. امبارح الشاورما
تتخيل بييتت في مكنتها للصباح..

قلت ليهو والله يا يعقوب .. بس عمك ده زول اناني .. ما اكر من
كدا .. يعني انا هسي العداوة البيني وبينو شنو؟ .. عليك الله في
زول برفس النعمة ..؟؟ .. انا كنت شغال معاهو والله بي نية
ونفس..

قال لي انا عايزك بكرة تجي تقعد معاهو.. احتمال تصلو لي
تسوية مرضية من دون القانون..
قلت ليهو لالا.. انا الموضوع طلع يدي.. وبقى في يد المحامي ..
المهم قدر ما اتكلم معاي .. ماسمعت كلامو وياريت لو سمعت
كلامو..

المهم جاء اليوم الاول بتاع الجلسة في مكتب العمل .. ومشيت
ولقيت عمك جا .. وجاب معاهو محامي برضو .. لكن الشي
الغريب في الموضوع .. مع انو انا مقاطعو وهو مقاطعني .. لكن
المحاميين الاتنين بتعارفو .. وبحاولو بخفو معرفتهم بي بعض
قدام عم شادلي .. لكن قدامي انا بضحكو وبتوسوسو الاتنين
عادي .. انا ماعارف عم شادلي جاب المحامي ده كيف؟ ..طيب ما
مشكلة .. جات المواعيد.. انو نقابل الموظف المسؤول في مكتب
العمل .. ودخلنا الاربعة واي زول ادا اقولو .. وانا حكيت الحاصل
.. والمحامي حسن وجه لي أسئلة كلها جاوبت عليها ..
والموظف كان بكتب..

وبتذكر من ضمن الاسئلة..

الزول ده قاعد يدك بدل اجازات؟ لا..

الزول ده قاعد يدك بدل سكن؟ لا

الزول ده قاعد يدك بدل علاج .. لا..

حصل يوم اداكم حوافز.. انت او العمال الاخرين؟ قلت ليهو لا..
بتشغل كم ساعة؟ قلت ليهو تقريبا 16 ساعة من 7 الى الساعة

11 بالليل..

قال لي الزول ده اداك انذار وطردك؟ ولا طردك بدون انذار ..؟
قلت ليهو بدون انذار .. وانا اصلا ماعملت غلط عشان يندروني
فيهو..

..

طوالي حسن المحامي بقى يتكلم .. بالنيابة عني .. وقال وقال ..
وشي افهمو وشي ما افهمو..

قالو للمحامي بتاع عمك عندك اسأله؟ للمدعي؟ قال ماعندي
اسئلة .. بدو يسألو في عمك..

وهو اعترف بكل الانا قلتو .. بس قال الزول ده بدا يعمل في
حركات معاي .. بشيل الرشوة .. وبدي البنات سندوتشات مجانا

..

حسن قال ليهو الحكاية دي حصلت كم مرة؟ .. قال ليهو مرة
واحدة..

قال ليهو لاتحسب .. ويكفي التحذير .. وبعديو الانذار .. وانت ولا
واحد ماعملتو .. صح؟ قال ليهو صح..

انا قلت ليهم ممكن اتكلم؟ قال لي اتفضل..

قلت ليهو الاتنين ماحصلن.. ولا مرة وحكيت ليهم الحاصل..

حسن قال البخشيش للجرسون امر متعارف عليه ولا يمكن ان
يقاس على رشوة الموظف في الدواير الحكومية لاسقاط حقوق

الآخرين .. ومع ذلك لم يثبت انو موكلي اخذ البقشيش ..
المهم يازول عمك ده بقى يعرق ويجف .. والمحامي بتاعو قاعد
زي الحيطه ولا دافع عنو باي كلمة ..
في النهاية الموظف المسؤول قال ليهم .. كل المطالبات صحيحة
.. يا استاذ الشاذلي .. ماعدا مستحقات نهاية الخدمة .. حيث انو
العامل لم يكمل الفترة الاستحقاقية ..
فترة 20 شهر .. بدل اجازات وهي تقريبا عشرين يوم . + عشرة
ايام . مايساوي مرتب شهر تقريبا ..
بدل علاج . مايساوي مرتب شهر .
بدل سكن بواقع 200 في الشهر . اربعة ملايين .
الفصل التعسفي . مطالبة افتراضية مرتب ستة اشهر 9 وقدرها
ملايين .
المجموع . 16 مليون ..
قام المحامي بتاعي قال . ليهو بعد اذن المكتب ..
عندنا واقع محسوب كنت اتمنى يتحسب بطريقة فيها انصاف
للعامل ولكنه اغفل تماما ..
العامل كان يعمل 16 ساعة في اليوم .. وقانون العمل لايجيز
العمل لاكثر من 8 ساعات في اليوم ..
هذا يدل على ان العامل لم يعمل سنة وثمانية اشهر انما عمل اكثر
من ثلاث سنوات ..
بحساب الساعات في اليوم
نحن هنا بنطلب باجر زيادة الساعات وتوزيعها على السنة
كماهو معلوم ان العمل ل 16 ساعة متواصلة يعني يومين .. اذا
كان اليوم لايزيد عن 8 ساعات .. بالاضافة لاستحقاقه لحقوق
نهاية الخدمة ..
قام الموظف بقى يعاين لي شربوك كدا .. وراسو شطب ..

طوالي عاين لي عمك.. قال ليهو يا استاذ شاذلي.. نصيحتي ليك
حاول رجع العامل لي شغلو .. وتصلو لي تسوية الاتنين ..
المطالبات دي لو دخلت المحكمة.. بتكون كتيرة شديد وبتضيع
زمنك في المحاكم..

يعني هسي انت مطلوب منك فوق على ال16 مليون .. مرتب
سنة وثمانية شهور الحسبناها فقط .. زيادة ساعات تصل لي فترة
اكبر من المدة الاشتغلها .. بسنة ونص . يعني فعلا الحكاية دي
بتمشي ليها لي قريب العشرين مليون .. غير المحسوب انفا..
يازول وكت القروش كترت.. عمك ده بقي يرجف زي القصبه ..
وقال ان شاء الله نصل لي تسوية.. انا ماعندي مانع ارجعو .. قام
حسن شربوك قال ليهو ..ابدا" نحن نرفض .. نحن نطالب
بالحقوق فقط .. او نحيل المسألة للمحكمة الجزئية ..

انا داير اتكلم . حسن شربوك عاين لي كدا .. وقال لي اسكت..
وخيم صمت على الجلسة .. وعمك شاذلي قال ادوني فرصة لغاية
التلاتا الجاية يعني بعد اسبوع..

وانتهت الجلسة بتاعة مكتب العمل .. وانا مشيت وحسن شربوك
ماطلب مني ولاقرش .. وبقيت احسب في القروش الح تجيني..
لقيتها ليك قريب ال41 مليون .. طيب ليه حسن امس كاتبها
اتنينين وعشرين .. يعني ممكن حسن عندو خطة .. انا ماعارفها
ولاشنو .. غايته المدة طالت .. وماقادر اتذكر التفاصيل كويس ..
المهم انا شايف الموضوع ده زي الحلم حلم .. يعني معقول هسي
اشيل لي اربعين مليون من الراجل ده؟؟ والله دي حكاية تشبه
الحكاية..

وكل مرة حسن شربوك يتصل علي.. ويقول لي او عك تسحب
الشكوى .. او عك تتراجع .. ده انت ح ترطب يامعلم.. خليك
مصصح..

وانا حاسي في كلامو في خبث عجيب.. بس لغاية الان مظهر
منو شي .. غير انو رفض التسوية الانا كنت ح اقبل بيها.. لاني
صراحة حنيت على حالة عمك..

..بعد داك انا تاني مامشيت الكافتيريا من اليوم داك نهائي ..
ولا طلعت على بحري من اساسو..

ولا اتصلت على يعقوب.. لاني صراحة مستحي منو عديل..
قام يعقوب ضرب لي براهو .. قال لي يا قنديل والله طلعت انسان
حقير لابعد الحدود..

قلت ليهو كيف في شنو يا يعقوب؟ .. قال لي ياخي عمك من يومو
المشي لي مكتب العمل.. لغاية الان تاني ما اشتغل .. وعيا عديل
.. والكافتيريا اتبشتنت .. ونحن بقينا قاعدين ساي .. بس شغالين
حشوات طعمية وبيض .. ولا مغطية مصاريف العمال .. وعمك
انهار مرتين ودوهو المستشفى..

قلت ليهو عليك الله يا يعقوب ماتبالغ .. قال لي بس انت تعال لي
شوف الحاصل شنو ؟ الكلام ده في نص الاسبوع.. لسع التلاتا
ماجات .. مشيت ليه تاني يوم من الصباح في بحري.. وفعلا لقيت
الكافتيريا حالتها تحنن.. زي ايام عيد الضحية.. والمكنات مغبرات
التقول بالله ليها سنة ما اشتغلت.. والله اتاثر شديدا .. لاني
صراحة الكافتيريا دي بعزها.. وعندي معاها غرام.. بس عمك
براهو اتسلط علي .. مشيت علي يعقوب .. قال لي عمك الليلة
برضو ضرب تلفون.. قال ما قادر يجي عيان..

وقال لي حاول صرف العمال وهسع الكاشير ماسكو عمر ود اخوه
داك كان شايفو .. وكت ينتهي اليوم .. بكون مافي غير 150
ولاميتين جنيه .. عمك قبل يومين تعب تعب الموت.. والعمال
كلهم مشو ليهو في البيت .. واجب الرجال انت تمشي ليهو ..
برضو بينك وبينو عشرة .. ماتنسى المعروف يا قنديل .. قلت

ليهو طبعا انا مابعرف بيتو في السامراب.. وصفو لي بمشي ليهو
.. وصفو لي .. قلت ليهو مافي زول جا سأل مني هنا؟
قال لي الناس في شنو وانت في شنو؟ مافي اي زول جا سأل منك
.. ياقنديل انا برجوك انقذ الكافتيريا من الضياع يعني معقول
بالمحامي بتاعك البحاول يكسب بي ضهرك .. تخلي الناس دي
كلها بلا شغل وتضيع الكافتيريا وتدمر عمك ده قدر كدي؟؟
قلت ليهو انا ماعملت غلط .. في النهاية ده حقي .. والقال حقي
غلب .. ولاشنو؟ كدي انا النمشي ليهو اشوفو .. في البيت ..
المهم ركبت يازول ولاول مرة امشي الليلة اشوف بيت عمك
وازورو واكفر ليهو .. وماعارفو ح يقابلني؟ .. يعني انا مع اني
عضبان منو .. لكن حاسي بالذنب .. وكوني اعرف انو عيان وما
امشي ليهو.. والعمال كلهم مشو ليهو في البيت.. ماصح مني ..
الى اللقاء في بيتك ناس شادلي

الحلقة 6..

بقلم طارق اللبيب...

اول ما وصلت السامراب .. نزلت في محطة اسمها محطة 3
وخشيت على الشارع الوصفوهو لي .. ومساالفة كدا لقيت البيت
نفس الوصف .. بيت يعني شكلو من برة عادي.. ما البيت السمح
شديد ولا شين .. يعني بين بين .. الباب فاتح شرق.. في شارع
كدا محفر.. في شجرة بتاعة سيسبان من جوة الحوش.. وفروعا
طالعة برة في الشارع .. حتى صفقها محتوت برة .. دقيت الباب
.. جاتني بت زي عمر 11 سنة كدا.. قلت ليها ده موش بيت عم

شاذلي ؟ قالت لي ايوة .. هو ابوي .. لابسة ليها فستان رمادي
بالابيض .. شكله لبس مدرسة .. ومسرحة شعرها بطريقة جميلة
.. شعرها سببي ماشاء الله زي عر ابوها .. البت عسل بس..
ربنا يحفظها .. قلت ليها ممكن ادخل .. ابوك موجود ؟ قالت لي
انت منو؟ قلت ليها اسمي قنديل..

قالت لي حاضر.. بس لحظة .. ودخلت جوة .. خلت الباب فاتح
نص .. ومشيت مشية محترمة جدا جدا .. وجاتني بعد شوية..
قالت لي قال ليك اتفضل .. انا دخلت طبعا .. وشايل هم المقابلة
دي صراحة .. وحاسي احساس غريب .. فيهو نوع من الحرج..
وكت دخلت عليه.. في غرفة كدا فاتحة شرق .. والغرفة فيها
سريرين وكراسي جلوس .. يعني شكها زي مضيفة كدا..
لقيتو قاعد في السرير.. يعني ما راقد .. وقام علي حيلو عشان
يستقبلني .. بس ترتز كدا .. واترتح زي الداير يقع .. سريع ثبت
روحو .. وجا سلم علي .. وقال لي الرقاد الكثير اصلا بجيب لفة
الراس..

يعني باختصار .. داير يفهمني انو هو ماعاين ولا تعبان .. لكن
طبعا المرض ظاهر فوق وشيهو..

وبقيت اكفر ليهو .. الف سلامة ليك يا عم.. والله انا من كلمني
يعقوب .. قلت لازم اصلك .. قال لي والله ماكان تتعب.. انا كويس
شديد .. احتمال بكرة ارجع الشغل .. وماعندي عوجة تب .. بس
او هام بتاعة دكاترة .. قلت ليهو ربنا يواليك بالصحة والعافية ..
لاقتني بنيتك برة .. في الباب.. ماشاء الله عليها.. واعية..
قال لي الحمد لله انا عندي خمسة بنات.. رببتن تربية رجال ..
وبستقبلو الصيوف كانهن رجال .. وماعندي مشكلة الحمد لله ..
قلت ليهو .. والله يا عم انا كنت عايز اصل معاك لي تسوية
ترضي الاطراف.. لكن المحامي قال لي الموضوع طلع من يدك ..

ولا عاين لي بس قال لي يازول ما مشكلة .. البسويهو الله كلو
كويس .. انا فوضت امري لله ..

والله بس اليومين ديل .. ظروف في سيئة .. البيت ده كنت مؤجره من
وداختنا في السعودية .. واخيرا فكرت اشتريهو لانو الايجار
صعب .. وفعلا سددت ليهو كتير من سعرو . من شغلي .. وبقي
علي البسيط وهو صبر علي كتير .. لكن شكلي كدا بعد قضيتك
الرافعها فوقي دي .. ح اتصرف .. وابيعو بي ابخس تمن ..
واسدد ليك .. واسدد ليهو باقي المبلغ لي صاحب البيت .. وارجع
تاني للنقطة الاولى الحمد لله .. ربنا يدي العافية .. وانت
ماقصرت وزيارتك مقبولة ..

قلت ليهو والله ياعم .. اقسم لك بالله .. انا كل الانت قلتو عني
ماحصل .. والله ماحصل يوم استلمت من زول قرش بي وراك ..
ولاحصل عزمت لي زول على حساب الشغل .. وربنا شاهد ..
قال لي يازول الحصل حصل .. وما طالبك حليفة مصدقك تب ..
قلت ليهو طيب طلب اخير .. هسي ماتعرض البيت للبيع .. لغاية
ما نشوف الامور ماشة على وين ..

وانا شخصيا ياعم .. شايف مبلغ المطالبة ده كتير .. وانا والله
متخرج منك .. وماعارف هسي اتصرف كيف .. المفروض لو
عندي قروش .. اقيف معاك .. انت ماقصرت معاي كلو كلو ..
اها انا بتكلم معاهو كدا .. جات البت الصغيرة شائلة ليها عصير
وختتو قدامي . ومشت بي خطوات ثابتة .. جابت لي الشائلة
بتاعة الحلاوة كانت مختوتة في الشباك .. برضو ختتها قدامي ..
قلت ليها انتي اسمك منو يا شاطرة ؟؟

قالت لي اسمي اروى .. قلت ليها انت الكبيرة ولا الصغيرة ؟ قالت
لي انا اصغر واحدة .. ودائرة تمشي .. ابوها قال ليها ده قنديل يا
اروى .. معاي في الشغل .. قالت ليهو اهلا بيهو .. سبحان الله ..

البت بتكلم باسلوب اكبر من عمرها بي كثير..
قام عمك قال لي دي اصغر بناتي .. عندي تماضر وصلت لغاية
الجامعة وطلعت منها .. وعندي توسل ودعاء . اصغر منها ..
والاتنين بقرو في الجامعة ونفيسة عمرها 14 سنة مسميها على
امي واخر واحدة ياها اروى دي ..

قلت ليهو ربنا يخليهن ليك ..

قال لي امهن اتوفت السنة الفاتت بالسرطان .. وانا رفضت اتزوج
تاني .. لاني عارف نسوان الزمن ده عاملات كيف .. وخفت لو
اتزوجت تجي واحدة تعذب لي بناتي .. فضلت اقعد مع بناتي
ونتقاسم الحلو والمر مع بعض .. وهسي بالشغل الأنا فيهو طول
اليوم ده .. والله مالاقي لي معاهن وكت .. تماضر بتي الله يبارك
فيها .. من امها ماتت خلت الجامعة وقعدت في البيت .. ماسكة
البيت احسن من اي مرة .. وماسكة اخواتها في امن وامان ..
زي ماحكيت ليك هي ياها بتي الكبيرة .. وولدي الكبير ..
والله ياجماعة انا قلبي ده حسيت بيهو يبكي من كلام الراجل ..
وقلت ليهو يا عم شاذلي .. والله انت راجل بالف راجل .. ربنا
يبارك في ايامك .. وانا ما ح انقطع منك .. لامن تبلغ الصحة ..
وتباشر شغلك بس زي ماقلت ليك ما تعرض بيتك للبيع .. قال لي
خير ان شاء الله .. وودعتو في امان الله ومشيت ..

..اول ماطلعت منو .. ضربت للمحامي حسن شربوك .. قلت ليهو
اسمع يا استاذ .. انا عايز اسحب الشكوى بتاعة عم شاذلي .. قال
لي ليه يا اخوي؟؟ هو لعب عيال ولاشنو؟
قلت ليهو بس انا ماعايز الشكوى دي تمشي لي قدام .. الزول ده
ماعدو قروش .. وهسي عايز بيع بيتو ..

قال لي هو وكت عندو بيت وكافتيريا .. انت حاني عليهو مالك يا
عسل؟

قلت ليهو بس المهم انا ماعايزك تمشي في القضية دي ..
قال لي ما مشكلة يازول .. بس انا اتقدمت في الموضوع كتير ..
وكتبت تقاريرات و طباعة ومصاريف وقومة وقعدة .. وجلستين
في مكتب العمل .. انت مطالب بي اتعاب .. وقروشها ماهينة ..
قلت ليهو كم يعني؟ قال لي ثلاثة مليون .. قلت ليهو ليه يا استاذ
حسن؟؟ كدا كتيرة والله .. قال لي كتيرة شنو؟؟ هو انا خفضت ليك
المفروش اشيل منك ستة مليون ..

المهم اتصرف .. جيب لي اتعابي يوم التلاتا في مكتب العمل .. ولا
انا برفع فيك عريضة .. وبمرمطك فاهم؟؟ قلت ليهو طيب التلاتا
بعد بكرة .. اجيبهن ليك كيف؟؟ .. خليني للتلاتا الجاية .. انت بس
امشي اسحب الشكوى .. قال لي والله تتاخر .. بتشوف براك .. انا
بعمل فيك شنو ..

قلت ليهو جدا يازول .. ابشر مافي مشكلة ..
ومشيت البيت .. وانا ماعارف اتصرف كيف .. وصراحة بطني
طمت من قروش الحقوق والحاجات دي .. والله لو قعدت مفلس
عمري كلو .. ماح اشيل قرورش من زول ظروفو بالطريقة دي ..
اها بالليل كدا .. ضربت لي يعقوب .. قلت ليهو جهزو لي لحمه ..
انا باكر الصباح جاي ابشر الشغل .. قبل عمك ما يجي ..
قال لي ابشر .. والله ده اجمل خبر .. والله عمك ح يفرح فرح ..
عمرو مافرحو ..

عارفين ؟ بالمناسبة والله انا بالرغم من اني خسرت حقوقي ..
الما وصلتني اصلا .. لكن والله كمية السعادة الحسيتها في العملية
دي .. حياتي كلها ما حسيت بيها ..

وفعلا حسيت باني زول عندي فائدة .. وشعور واحساس .. ياخي
اليوم داك انا اتكيفت .. حتى من اسم قنديل ..
اها يازول كنت في البيت فرحان كدا .. وناس البيت لاحظو لي

فرحي .. امي قالت لي انت يا قنديل رجعوك الشغل؟ ..
قلت ليها والله يا حجة ممكن تقدري تقولي كدا .. وجواي احساس
بقول..

البضوق طعم السعادة .. ويمشي يختار القروش ..
يبقى زول موهوم وجاهل .. كل قروشو تكون فشوش ..
كم من سعيد في الناس مفلس .. وكم تعيش مليون قروش ..
ابقي رضان بالسعادة .. حتى لو بيتك بروش ..
صراحة والله سعادة الروح مافي زيها .. هسي انا فرحان باني ح
اتنازل عن القضية .. لدرجة نسيت انو شربوك مطالبني بي ثلاثة
مليون ..

المهم يا زول باكر الصباح قمت بدري .. قبل الشارقة مشيت
الكافتيريا .. ولقيت يعقوب والحبشي مجهزين اللحمه صنفين
عجالي وفراخ .. والحبشي شغال نضافة .. وينفض في المكنات
بي قطعة قماش ..

قلت ليهو اسمع يا معلم .. انا مكنتي دي بنضفها براي .. وجيت
مسكتها ليك بالاريل والمطهر .. ونشفتها وخليتها تلمع .. وبديت
بي نفس في الشغل .. والله حاسي باحساس زي الزول الحبيبتو
كانت مقاطعاهو ورجعت ليهو ..

ياخي انا بحب الشغل ده اكثر من روعي .. وخصوصا" الكافتيريا
دي .. بعدين العجيبة والله سبحانه الله من اول يوم .. الناس دي
بدت تتوافد بطريقة مخيفة عديل .. لدرجة انو زي الساعة 2 ..
رسلنا جبنا تاني 8 كيلو عجالي .. وكلها كملناها .. لغاية نهاية
اليوم مافضلنا فيها حاجة .. وانا شغال بي نفسيات عالية ..
وعمك طبعا" ماعارف .. ويعقوب بس بعين لي وكتكيف كيف ..
..والليلة يعقوب ذاتو شغلو مشى تمام التمام .. وعمر الماسك
الكاشير .. في نهاية اليوم صفى ليهو اتنين ليون وسبعمية في

اليوم ده .. وقلنا ليهو امشي طوالي وصلن لي عمك .. وانا قعدت
مع يعقوب .. حكيت ليهو الزيارة وشكلها.. وحكيت ليهو كلام
حسن شربوك .. و المشكلة بتاعتي الوقعت فيها معاهو ..
وماعارف اتصرف كيف..

يعقوب قال لي يازول ماتشيل اي هم .. انت بس اصبر لا من تجي
مواعيده .. موضوعك مع حسن شربوك ده .. اسألني منو انا بس
انت اصبر..

زي الساعة 11 كدا اتعشنا كلنا واتفرقنا .. باكر الصباح عمر جا
يحكي لينا شعور عمك شاذلي.. وكنت جاب ليهو الايراد البارح .
قال اول ماسلمتو القروش قال لي ده شنو؟
قلت ليهو ده شغلنا الليلة .. قال لي شغل شنو؟؟ اصلو سويتو
شنو ؟ نحن من يوم فات قنديل تاني ماجبنا مبلغ قدر ده ..
قلت ليهو لانو قنديل رجع الشغل.. واللييلة شغال من 6 صباحا ..
والكافتيريا مزحومة .. وكل حاجة ماشة تمام .. بس فاقدينك انت
..

قال عمك ده قعد يبكي .. ويقش في دموعو.. ويقول والله انا زول
ما كويس .. هسي عليك الله قنديل ده الزول بفطر فيهو .. يعني
قنديل رجع الشغل رسمي ياعمر؟ ولا مؤقتا ؟

قلت ليهو والله ماعارف .. بس انا جيت لقيتو قاعك ومزبط
امورو.. وريحة الشاورما دي ضاربة واصلة سوق الخضار ..
انا ياجماعة صراحة اتبسطة زيادة.. بي فرحة عمك الشاذلي ..
والله حركاتو البعملا معاي ديك كلها نسيتهها .. التقول في زول
جاب صابونة وغسل قلبي منها..

اها يازول في اليوم ده بالذات ومع فرحتي العجيبة دي .. زي
الساعة واحدة وشوية .. كدا طلعت عشان اتوضا.. والحبشي
وقف في محلي .. يعقوب كورك لي قبل ما امشي .. عاينت ليهو

كدا اشر لي بي عيونو .. قال لي عاين وراك شوف الجاء منو؟
الى اللقاء

الحلقة 7..

بقلم طارق اللبيب...

انا بي حركة اتوماتيكية اتلفت لي وراي .. شفت بت ماشة كدا
على الكاشير .. ياربي دي منو؟ .. وبعين ليها بالجنبه كدا .. يعني
ما مقابلاني .. ماشايف وشها كامل .. بس بالتاكدي دي ماعبير ..
لاقوام ولالون..

اها لامن قبلت علي .. عرفت انو البت دي انا شايفها .. انا
شايفها .. ايوواااا .. دي واحدة من البنات الكان جو مع عبير..
قلت انا امشي اتوضا واجي تكون اشترت .. وخايف الحبشي يقوم
يلخبط معاها .. مشيت اتوضيت وجيت سريع .. لقيتها واقفة جنب
الشاورما برضو .. عايزة تشتري .. وعaintا جاي وجاي عشان
اشوف جا معاها زول .. مافي زول معاها .. ياربي احتمال يكونو
جايين وراها صاحباتها ؟؟

بعد جيت ماري بي عندها سلمت عليها .. سلام كدا زي سلام
المعرفة..

كيف الحال؟ ... ان شاء الله كويسين .. وناس البيت..
وهي طبعا بتعاين لي كدا بي استغراب .. واي زول يعاين لي

ملاح وشها .. بعرف اني انا متلبط ساي ..
سمراء فاتحة كدا .. وملاح وشها جميلة الى حد ما .. ظاهر انها
بت عز .. يا ساكنة في شقة مقفلة او فيلا .. ديل انا بعرفهم من
نضارة وشوشهم .. تلقاهم منديين كدا وملللس .. لابسة لبس
بنات عادي .. يعني ياهو بلوزة واسعة واكمامها طويلة ..
واسكيرت طويل .. ولافة راسها وظاهر عليها انها جادة شديد ..

قلت ليها متذكراني؟

قالت لي انت موش قنديل بتاع الشاورما؟ .. قلت ليها ايوة .. بس
تمام وصلتي .. بعد تشتري طلبك .. عايزك في كلمتين .. قالت لي
جدا .. مافي مشكلة ..

يلا دي ما الكانت رفعت صوتها المرة الفاتت. قالت لي (وتمن
الغلط ده البدفعو منو)؟ دي ماياها .. دي كانت واقفة بعيد ..
وبتسمع .. طيب هي واقفة تشتري وانا مشيت اصلي وجيت ..
والحبشي شغال .. يشخط في الشاورما بتاعة الصينية بالسكين
والمعلقة .. زي النجار البسطر في الفورمايكا .. جيت وقفت على
جنب كدا .. وانتظرته لامن اشترت وجات .. قلت ليها تعالي ..
واقفين علي حيلنا وبنتكلم ..

قلت ليها طبعا " انتي يوم داك حضرتي البهدلة البهدلني ليها عم
شاذلي .. عمك الكان ماسك الكاشير .. قالت لي ايوة ايوة بتذكر ..
واخذت ليها ضحكة .. وقالت المفروض الزول دايمن يفترض
حسن النية ..

قلت ليها والله صدقتي .. لكن عمك ده .. اصر انو يصنفني خاين
لغاية ما طردني من المحل .. وحصلت مشكلة لا ليها اول ولا اخر
.. بس هسي الحمد لله اتحلت .. انا طبعا ما بعرف اسم واحدة
فيكم .. الا البت الاسمها عبير . قالت لي ايوة طبعا .. لازم تعرف
عبير .. لانها اكثر واحدة فينا كانت ملفتة للنظر .. بس ماقلت لي

عرفتها من وين اسمها كدا؟؟..

قلت ليها والله عاد تقولي شنو.. المهم عرفتو اها انتي اسمك
منو؟ ما وريتيني؟

قالت لي انا اسمي ولاء .. والتانيات ديك سماح وندى . قلت ليها
اتشرفنا .. واخباركم شنو؟؟ تاني ما جيتونا .. ووين عبير ساكنة
وين؟

قالت لي عبير طبعا زواجها قريب .. هي لمن جات معنا داك
كانت مخطوبة .. وهسي بعد اسبوعين تقريبا المناسبة ..
وبالمناسبة دي انت مدعو معنا . لحفل الزفاف بتاعها .
انا طبعا في اللحظة دي .. وهي بتتكلم معاي .. وانا فصلت كهربا
كلو كلو .. بقيت شايفها بتتكلم .. بس ماسامع صوتها .. اضني
صنن .. وجسمي تقل .. وحاسي كمية من الحاجات جواي
اتحطمت زي حافلة العدة الجات واقعة في السراميك .. زي ما قال
ود اللبيب ..روحي اتقسمت وغلبني الم اقسامها ..
خيبة امل عجيبة وغريبة .. الحمد لله غايتو ..

المهم كدا ده فصل من قصة حياتي شكلو انتهى الى الابد ..
اها يازول انتبهت .. لقيت ليك البت الاسمها ولاء دي شغالة
بتتكلم قالت لي .. المشكلة انو هي ماعايزة الزول ده في
البداية .. لكن اهلها كانوا ضاغطنها عليو .. بعد شوية هو ذاتو
لمن سمع انو اهلها ضاغطنها .. مارس عليها سحرو الخاص ..
وبقى يكب ليها في المال .. واشترا ليها فيلا في مدينة النيل في ام
درمان .. هسي بقت تحبو موت ..

صراحة يا جماعة .. انا تاني ما عندي استعداد اسمع اي كلمة ..
لكن الشي المستغرب ليهو البت الاسمها عبير دي .. كيف اتمكنت
من مشاعري بالطريقة دي .. مع اني ما بيني وبنها اي تواصل
يذكر وانا شفت كم مرة؟؟ ياها المرتين دي؟؟

غاييتو الزول يستغرب .. انا لازم اقوم اخش لي في اي علاقة مع
اي واحدة .. امكن اقدر انسى وامسح الموضوع ده من خيالي ..
قلت ليها طيب ياولاء .. انا استأذن منك . عشان الحبشي ما
يسوط لي الشغل النصلو .. وسلمي علي علي عبير والبقية ..
وان شاء الله اذا ربنا مدا في العمر.. انا بحضر زفافها مافي كلام

..

اديني رقمك لو أمكن..

قالت لي مافي مشكلة.. والله مع اني مابدي اي واحد تلفوني لكن
انت زول ثقة .. وبرضو انا بوريك المواعيد والصالة .. ونتلاقا
هناك ان شاء الله .. ادتني رقم تلفونها .. وشالت رقمي ..
ومشيت منها.. قبل ما هي تمشي..

وصورة عبير ماقادرة تروح من خيالي .. سبحان الله .. مجرد انو
ولاء دي صاحبته.. انا حاسي بانو عبير قريبة مني .. لاني في
اللحظة دي.. محتاج لاي حاجة تذكرني بيها .. وجواي في مأساة
دولة كاملة..

غاييتو اليوم داك يوم .. الله لاضوق الاحساس داك لي مسلم ..
مشيت واصلت شغلي عادي.. ورجعت تاني للتفكير والهم بي
حسن شربوك .. هو طبعا زي ما عارفين اداني اسبوع .. لازم انا
اتصرف..

واليوم الثاني والثالث مرن .. وانا شغال وقرفان.. وما عندي اي
نفس في حاجة .. مع انو الشغل ماشي تمام .. وانا في زحمة
الشغل بنسى كثير . بعد يومين كدا من الصباح عمك شادلي جا
الشغل .. ونحن فرحنا بي جيتو جدا .. وانا مشيت اشتريت بارد
للجماعة كلهم .. وسقيتهم يعني نظام احتفال بي جية عمك ..
وعمك جاي بي نفسيات جديدة .. وشكلو ملك الصحة والعافية تب

..

وانا العيان .. ومافي زول جايب لي خبر ..
في نهاية اليوم.. قعدت معاهو على جنب.. قلت ليهو ياعم شادلي
انا عندي منك طلب .. وياريت ماتردني .. قال لي قول ..
قلت ليهو انا عايزك تديني المرتب بتاع الشهرين الجايات ديل ..
قال لي ان شاء الله خير.. في شنو؟
قلت ليهو حسن المحامي بتاعي طالب مني اتعاب ثلاثة مليون ..
لاني شطبت الدعوة بتاعتك ..
قال لي مافي مشكلة .. باكر بديك ليهن تديهن ليهو .. لكن انا
شايف انها كتيرة .. قلت ليهو والله كدا تكون حليتي من مشكلة
وهم مايعلم به الا الله ..
قال لي ياقتديل ماتقول كدي .. والله بي سحبك للدعوى دي .. انت
عملت حاجة ماعارفها ساي .. المهم انا عايز اعمل حاجة ..
وانت ماتقول شي .. الايام الفاتت دي الشغل ماشي كويس ..
خليني انا ادفع ليك الثلاثة دي .. ومابيناتنا والله ..
انا يازول عاينت لي عمك كدي .. واستغربت في الرقة والتعامل
ده .. والله فرحت ساي بانو الزول ده بقى علاقتو معاي كويسة ..
لكن صراحة انا شفتها شينة .. اشيل ثلاثة مليون من عمك .. وانا
عارف ظروفو والتزاماتو .. عشان كدا بالليل اتصلت تاني على
حسن شربوك .. قلت ليهو يا استاذ حسن .. انا والله قدر ما فكرت
عشان اتحصل على المبلغ .. الا في زول جزاهو الله خير اداني
مليون ونص .. ممكن اديك ليها ويكون بينا المعروف وما انساه
ليك ..
قال لي يازول انت مخك ده ضارب سلك؟؟ .. معروف بتاع شنو ؟
وانا بعرفك من وين ؟ انا قلت ليك ثلاثة يعني ثلاثة .. ماعندك
خليني اتصرف ..
قلت ليهو كدي انا لمن اجيك انت ماتزعل نفسك .. انا طبعا داير

اخفف على عمك ده .. لكن شكلو حسن ما داير يجيبها البر ..
حتى لمن ضربت ليهو .. قابلني مقابلة مسيخة خلاص ..
(ايوة نعم .. معاي منو) .. هه والله غايتو؟؟ في الفترة الفاتت
وكت اتصل عليهو يتباشر ويقعد يتراشق .. هلا بي قندولة ..
ورقمك مسجل عندي وبتاع .. ناس بتحب القروش زي عيونها ..
المهم يازول باكر الصباح .. عمك جا وناداني الصباح سلمني
القروش .. وقال لي تمشي هسي للمحامي ده .. وتديها ليهو
عشان بالك يفضى للشغل .. انت عمود الكافتيريا دي .. ومن حقك
نقيف معاك في كل كبيرة وصغيرة .. قلت ليهو كويس .. انتقدم
في الشغل كويس وبعد شوية بدي الحبشي يواصل .. وبمشي كلها
اربعين دقيقة وبجي راجع ..

بعد شوية جا واحد راكب بوكسي .. ومعاها لافتة مكتوب فيها
كافتيريا القنديل .. وعمك قال للاولاد نزلو اللافتة الفوق دي ..
وارفعو دي ..

قلت ليهو ده شنو ياعم شادلي؟ .. قال لي انت تسكت بس .. من
زمان الناس بجو بسألوني بقولو لي دي كافتيريا قنديل؟؟ .. يعني
الكافتيريا اصلا معروفة بي اسمك .. والاسم الفوقا ده قاعد وجع
قلب ساي ..

انا طبعا" مارضيت الحكاية واتخرجت جدا .. واعتقد انو القصة
دي حتسبب لي غيرة من زملاي العمال التانيين .. وفي ناس
شغالين من قبل انا ما اجي زي يعقوب .. يعني يقولو شنوو؟؟ انا
ما رضىاااااااا ..

لكن جواي كدا حاسي بي فخر والله .. كونك تشوف اسمك مكتوب
في نص السوق .. والناس يشوفوه الماشي والجاي .. حكاية حلوة
بس انا ما مرتاح ليها ..

انا يازول شلت القروش من عمك .. ومشيت لي عز الدين

الشربكني في المحامي الاسمو حسن شربوك ده ..حكيت ليهو
تفاصيل الحاصل .. قال لي والله يا قنديل افضل ماعملت .. ياخي
انا لو عارفك ممكن تتراجع .. كان وديتك لي محامي بتفاهم..
حسن شربوك ده والله شبكة جنسها براها .. كدي ارح عليهو ان
شاء الله اقدر اقنعو يخفض ليك شوية..

مشينا .. لقينا هو نافش شعرو.. ومركب نضاراتو.. وبكتب في
كلام كتير .. سلمنا عليهو .. عاين لينا كدا بي فوق للنضارة ..
وابا يرد السلام .. اشر لينا بيدو كدا اقعدو اقعدو .. الزول ده
ياربي داخل في شخصية مدير مرسة؟؟ولا قاضي؟؟ ولا شنو
بالضبط؟؟.. غايتهو جنس شي !!! عز الدين مسكني من يدي كدا
وقعدني براحة.. وقعدنا..
الى اللقاء..

الحلقة 8..

بقلم طارق اللبيب...

قعدنا انا وعز الدين ومنتظرين امكن قريب تلت ساعة .. والزول
ده شغال شخبت شخبت كتب كترة كتابة .. غايتهو دي اظنو بلقا
ليهو فيها خمسين مليون..

بعد خلص شال الغتاية بتاعة قلم البك وقفلو وقفل الدفتر البكتب
فيهو وخت القلم بي فوق ليهو.. وربع ايديهو وقال لينا مرحب

بالشباب .. اها يا قنديل جبنا المبلغ .. وانا بقيت اقطع آآ ..
طوالي عز الدين قاطعني .. قال ليهو يا استاذ ده الموضوع
الجيناك ليهو .. اول حاجة يا استاذ .. قنديل ده جبتهو ليك انا ..
وهسي جابني واسطة ليك .. ياريت ما تخب ظني .. وتقوم
تخفض ليهو من رسوم الاتعاب .. عاين ليهو كدا .. قال ليهو اول
شي يا عز الدين .. انا الزول ده ما طلبت منو الا حقي .. وكمان
خفضت ليهو من حقي .. انا ما زيو .. هو الزول الطيب البتنازل
عن حقو للناس ..

انا داير حقي كامل .. او امشو مني لو سمحتو ..
انا والله اتغظت من الزول ده جنس غيظ .. كان ما خايفو يجرجرني
.. والله ما اتمهن ليهو لو طار .. المهم قلت ليهو يازول خلاص
خير مافي داعي للاساءة .. دي قروشك اتفضل ..
اديتو القروش كلها .. شالها عداها كدا وعاين لي قال لي ماقلت
ما عندك كاملة .. الحمد لله انا ماصدقتك ..
قلت ليهو شلت قروشك تاني ماف داعي للكلام .. يلا سلام ..
وطلعنا انا وعز الدين .. عز الدين قال لي انا اسف والله يا قنديل
كنت عايز اساعدك .. لكن الزول ده زول لا يوق الله يقطع سنينو
.. انا جيتو وقنعان منو .. اها يازول انا مشيت على بحري .
وعزو مشى على شارع الحرية ..

وانا وصلت وبقيت مواصل في شغلي لكن صراحة متضايق شديد
وبقارن بين عمك وبين شربوك .

وطبعا الكافتيريا بقت معلقة فيها لافتة بي اسمي .. وانا الحكاية
مامريحاني كلو كلو .. والايام مرت واظن اللافتة معلقة اربعة
خمسة يوم .. وانا حسيت فعلا معاملة الناس المعاي بقت تختلف
معاي .. وكل مرة يطعنوني بي كلمة ..

واحد فيهم مافي داعي لذكر اسمه .. قال لي والله يا قنديل ماشة

معاك باسطة .. عمك بعد عمل الكافتيريا باسمك .. اظنوا داير
يعرسلك بتو.

انا اصلا كنت متحسس .. وهسي خلاص قفلت معاي كلو كلو ..
مشيت حنست عمك عشان يرجع اللافتة الاولى..
قال لي والله انا ماينزل اسم قنديل .. انت لو داير تغيرها غيرها ..
قلت ليهو يعني انت رضان .. ؟
قال لي مافي مشكلة راحتك فوق كل شي .. اها في نفس اليوم دا
بالليل قمت طلعت نزلت اللافتة الجديدة .. وركبت القديمة .. وسط
استغراب في اوساط العمال هه .. المهم كدا ارتحت زي النزل مني
هم..

بعدين ياخوي الشهرة ما باللافتة .. الشهرة بالانجاز والبيان
بالعمل .. انا كنت معروف بي شغلي اللافتة يعني شنو؟
مرت الايام وانا ذكريات عبير ما راضية تروح من قلبي .. قدر ما
اتذكرها واتذكر وقفته ديك قلبي يفرني .. واقول كل شي قسمة
ونصيب . وكل مايقرب يوم العرس انا قلقي يزيد .
قبل الزواج بي اربعة يوم اتصلت انا على ولاء . وماردت علي
واتصلت عليها ليه؟ وعايز اقول ليه شنو؟ انا برضو ماعارف ..
الحمد لله الماردت ..

تاني يوم من تلفوني ده بعد جيت البيت بالليل..
..ابوي ناداني .. قال لي انا داير ارسلك كوستي .. تمشي لي
عمك يوسف .. يوسف ده عمي ود عم ابوي .. ساكن كوستي
وشغال عندو دكاكين بتاعة اجمالي وما سك البلد كلها ..
قال لي تمشي ليهو .. تقول ليهو ابوي قال ليك تباع الحوش بتاع
البقر .. بما رزق الله.. ويديك القروش تجيبهم .. انا قلت ليهو
طيب يا ابوي دي عملية بسيطة .. اتصل عليهو يبيعو ويحول ليك
القروش .. ابوي قال لي اصلوا قالو البكر تليفه .. انا غالبني

اسوي كدي؟؟ لكن انا عندي سبب بخليني اقول ليهو قنديل جاييك
خليهو يكون شاهد على البيع..

خلي الفصاحة وجهاز روحك .. عشان تسافر كان بكرة كان بعد
بكرة .. قلت ليهو حااضر.. بس ممكن اعرف السبب يعني ؟
قال لي عمك يوسف ذمتو واسعة .. قلت ليهو ذمتو واسعة كيف
يعني ؟ قال لي يعني ما عندو امانة .. فهمت ولا لسع ؟ قلت ليهو
والله يا ابوي انت غايتو عندك جنس كلام .. خلاص مافي مشكلة
.. انا بكرة بمشي اجيه اوضاعي في الشغل.. وبعد باكر بسافر ان
شاء الله .. شوف كل الكلام ده حصل في ظرف كم يوم .. وهسي
الزواج الدعوني ليه شكلي ما ح أقدر احضره..

وكان الحاصل باكر مشيت كلمت عمك .. ووصيت الحبشي على
الشغل .. وادوني الاذن .. حتى اليوم ده ولا انتظرت نهاية اليوم..
ادوني الاذن من العصر عشان ارجع البيت .. قبل ما اتحرك
اتصلت على ولاء.. عشان اعتذر ليها على اني مابقدر اجي
الزواج .. لانها بتكون كلمت عبير .. وعبير حتكون متوقعة اني
اجي وابارك ليها .. لو خلفت وعدي بدون ما اديهم خبر.. بتبقى
في حقي ماكويسة..

اصلا دي اخر علاقة بيني وبينهم .. ونفسي القى النظرة الاخيرة
على عبير .. وهي في ثوب الزفاف .. ان شاء الله بعد داك اموت

..

اتصلت على ولاء مرتين . وبرضو ابت ترد .. شلت تلفون يعقوب
واتصلت عليها بيهو.. من اول جرس ردت .. قلت ليها هلا يا ولاء
معاك قنديل .. قالت لي اهلين يا قنديل .. بس دقيقة برجع ليك في
تلفونك .. وبقيت منتظر يمكن نص ساعة.. ما رجعت لي لمن
رجعت ليها تاني لقيت تلفونها مقفول .. جيت راجع البيت طوالي

..

وبقيت افكر .. يا جماعة البت دي ماله مابياني.. ومادائرة ترد
علي .. اظنها قايلاني داير اعمل لي معاها علاقة حب ولا شنو؟ ..
دي مانصيحة دي ولا شنو؟ انا داير اعتذر ان شاء الله ماتردي ..
انتي لو عارفة الحاصل في قلبي ماكان فكرتي كدا .. يازول
وصلت البيت و بقيت بجهاز في اموري لانو السفرية احتمال تاخذ
ليها اسبوع على الاقل..

على حسب المعلومات العندي .. حوش البقر الفي كوستي دا
حوش كبير .. كان حق جدي ابو الوالد .. وكان جدي زول بقر
وسعية .. والحوش ده تقريبا مساعة 7000 الاف متر .. وكان
في التركة بتاعات جدنا .. وكانت فيها مشاكل ومشادة .. وقعدت
في المحاكم قريب ال18 سنة .. اخيرا هسي ابوي وقع ليهو
الحوش ده من التركة..

وعشان ابوي حاصلة ليهو مشاكل مع اخوانو واولاد عمو في
كوستي .. داير بيعو ويقطع صلتو بي حاجة اسمها كوستي .. مع
انو كوستي دي انا بريدها .. وكنت اقول انا من كوستي والله بحس
بي فخر .. اها عمي يوسف اب ذمة واسعة ده .. اقرب زول
لابوي واكثر زول وقف مع ابوي في مشاكلو مع اخوانو..
وانا ح امشي انزل معاهو في البيت .. في حي من احياء المدينة

..

من الصباح ركبت الباصات واتوجهت
لي كوستي ومن مرقنا من الكلاكلة وانا شادينني الحنين مع القرى
الواقعة على بحر ابيض .. وعندي ليها معزة خاصة شديد .. انا
بتذكر قبل 13سنة سافرت مع الاسرة لي كوستي في وفاة عمي
الكبير .. بس دي اخر مرة مشيت هناك .. حسيت احساس غريب
لمن بقيت فوق الكوبري المشهور البفصل بين ربك وكوستي..
وانا داخل على كوستي طبعا احساس انو دي منطقتك ومسقط

راسك

والبشر هم الطفشوك منها .. وقل الحيلة ..

نزلت في الموقف .. بعد وصلت كوستي بحمد الله طبعاً عمي
يوسف ساكن في حي اسمو الرابعة . وهو حي مشهور وكبير جدا
في كوستي .. باختصار وصلت البيت وانا متذكره تماما . بيت
ناس عمي بيت كبير وعالي وحوشو كبير ومبني بالمسلح بيت
بتاع مكوك بصح بصح .. المضيضة بتاعتو ذاتها عبارة عن داخلية
صالونين وثلاثة غرف وخمسة حمامات . طبعاً هو من الاعيان
والاغنياء .. دقيت الباب لامن زهجت مافي زول جاني .. طبعاً
الوكت ده كان زي الساعة 12 وشوية . مافي اي زول في
المضيضة بكونو الفى السوق في السوق والفى المدرسة في
المدرسة .. لفيت بيغادي بالناحية الغربية .. دقيت الباب بتاع
الحريم عشان يفتحو لي باب الديوان مقفول من جوة ..
فتحت لي الباب بت !!! .. لا اله الا الله محمد رسول الله .. دي
منو ياربي .؟ غاييتو سمحة سماحة جنسها ساكت براها .. معقول
دي تكون سناء بت يوسف .. انا اخر مرة خليتها عمرها 6 سنة
.. معقول تكون ياها؟ .. فتحت لي الباب وكت شافتي اضرارت بي
جنبه الباب وقالت لي مرحب ..
قلت ليها كيف الحال؟ .. انا قنديل ود التوم . افتحي لي الباب بتاع
الصالون ..

قالت لي قنديل ود عمي التوم الفى الخرطوم؟
قلت ليها ايوة بتعرفيني ؟ قالت لي ايوة بعرفك .. قلت ليها خلاص
افتحي لي الباب بتاع الديوان داير اخت شنطتي دي .. قالت لي
خلاص خش سلم علي ناس امي ..
طوالي دخلت وبقيت اصفق .. سلام عليكم .. اهل البيت .. وهي
جرت لاجوة لابسة ليها فستان وسفنجة . ولافحة ليها طرحة

بنفسجية .. كوركت لي امها قالت ليها يا امي ده قنديل ود عمي
التوم جا من الخرطوم .. والله ما قدرت املا فيها عيني مرتين ..
ما شاء الله تبارك الله..

امها واخواتها وشافعين صغار كدا ما عارفهم ديل اولاد منو كلهم
طلعو لي في الحوش سلمو علي .. وهي جات مارقة ثاني لابسة
توب بني . انا بدون ما احس قلت لي امها يا خالتي صفية دي
سنا بتك؟ .. قالت لي ايوة ياها انت خليتها صغيرة لكن البنوت
ما بقولو (زرع ابليس) .. ههههه عليك الله شوف التخلف .. ياخي
عليك الله هسع ابليس اللعين بقدر يزرع زراعة زي الحكاية
القدامي دي؟؟ .. تبارك الله..

طوالي حولت الكلام سريع .. قلت ليها وديل الحلوين ديل اولاد
منو؟ .. قالت لي ديل اولاد خالد ولدي .. وديك زوجتو انت
ما حضرت زواجو ولا ابوك ما جانا .. هسع جيت لقيتو بي اولادو
..

قلت ليها والله يا خالتي ابوي تقول مدنو عين . كوستي دي بقي
ما بدور سيرتها كلو كلو..
قالت لي عاد يا ولدي الزول بقدر ينفصل من لحمو ودمو ؟ خلاص
ادخل على الديوان الي جيبو ليك الفطور..

سنا دخلت قدامي الديوان وفتحت الشبابيك وشغلت المراوح
وهي بتتكلم بي كل براءة .. انا سمعت بي اسمك كثير .. عند خالد
اخوي .. وكنت مستغربة في الاسم ده .. وهو بقول لي ده ود
عمي ساكنين في الخرطوم .. وكل مرة بقول ليهو قنديل يعني
شنو بقول لي قنديل يعني الاسد .. وشغالة بتتكلم وبترتب في
الحطة وتفرش في الملايات .. وانا واقف زي الاهبل لا قادر اقعد لا
قادر اتحرك .. بسمع فيها وبتبسم لا عند ضروسي الورا .. وهي

ولا على بالا..
الى اللقاء

الحلقة 9..

بقلم طارق اللبيب...

بعد سناء رتبت كل الحاجات .. وفرشت الملايات .. المهم جهزت
الديوان انا كان دخلت الحمام .. لمن اخدت لي دش وطلعت لقيتا
خلصت ومشيت .. انا رقدت كدااا بقيت بعين للسقف .. اتذكرت
عبير .. وسرحت بعيد .. ياريت لو كنت في الخرطوم.. اشوف
الزواج يكون كيف .. طلعت التلفون اتصلت علي ولاء .. وكالعادة
ابت ترد لي..

رسلت ليها رسالة .. (اتصلت عليك كتير ياولاء .. كنت عايز
اعتذر ليك عن حضور الزواج . لاني سافرت كوستي . ياريت
تعتذري لي عبير .. وتباركي ليها بالنيابة)..

تم تسليم الرسالة ومافي رد برضو .. انا المفروض بعد كدا
اشوف حياتي .. لانو عبير دي خلاص بقت من نصيب زول غيري

..

هسع سناء دي مالا ؟ .. مايهدي بت عمي . وما اقل من عبير في
حاجة . يعني شنو الحب؟ .. مصيرو الانسان ينسى .. والزمان
كفيل بمداواة الجروح ولاشنو بالله .. انا متأكد .. لو اخدت لي
يومين ثلاثة مع الناس ديل .. سنوية دي ح تنسيني عبير .. ان
شاء الله..

طبعا ده انا بظمن في نفسي .. وانا بفكر.. دخلت ليك نومة ليها

ضل .. والهوا ضارب .. الشبابيك فاتحة .. والمراوح راشة رش
جد.

وماصحيت الا بي حركة الناس جو من السوق .. عمي يوسف .
ومعاهو كم نفر .. وانا صحيت والناس سلمو علي .. انا من متين
مانمت زي الوكت ده .. قمت من النوم عيوني مورمات .. ومطير
عيوني وبعين للناس .. عمي يوسف ده انا متذكرو.. بس الناس
التانين ديل ماعرفتهم . مشيت على الحمام . غسلت وشي
واتوضيت وجيت صليت الظهر والعصر .. وجيعان جوعة ..
طبعاً قبيل نمت قبل مايجيبو اكل .. ماعارف جابوهو لقوني نايم
ولا ماجابوهو من اساسو..

الحاصل بعد صليت .. عمي يوسف كان دخل جوة على البيت ..
الظاهر ناس البيت جوة كلموه انو ده قنديل .. الزول معناها ما
عرفني في البداية .. غايتو اسوء حاجة الجفاء بين القرايب ..
يعني ده عمي ود عم ابوي .. ماعرفني .. لمن مشى سأل الحريم
جوة .. جاء سلم علي مرة تانية .. وقال لي ماشاء الله يا قنديل..
بقيت راجل ماعرفتك .. قلت ليهو والله الزمن بمشي والسنين
بتجري يا عمي.. لكن انت تبارك الله اصلو ما اتغيرت..

قال لي هوي يا قنديل ماتطمني ساي .. ده خالد ولدي .. عاين لي
اولادو يهديك البلعبو جمب المزيرة .. عليك الله ثاني في صغرة ؟
انا عاينت لي خالد كدا وقلت ليهو كيفك يا خالد ود عمي ؟ .. خالد
قال الف مرحب بيك يا قنديل في بيتك ونزلك .. صراحة خالد ظاهر
عليهو شهم وطيب وخلوق ..

طول القعدة وهو مبتسم .. وبعين لي بي كل فرحة . وانا قلبي
انشرح ليهو شديد..

عمي بقى مواصل بواصل لي في التعارف . قال لي وده محمد
زوج بتي الكبيرة اشراقة طبعاً بتعرفها .. انا مايعرفها.. لكن قلت

ليهو ايوة طبعا" بعرفها بعرفها..

قال لي وده مجاهد ود بدر . ابن صديقي العزيز بدر الدين العمدة .
وهو خطيب بتي الصغيرة سناء.. وان شاء الله عرسهم في العيد
الجاي..

انا طبعا من جوة قعدت اضحك على روعي.. غايتو جنس حالة ..
ياكافي البلا ..البتعجبني كلها تكون محجوزة ؟؟ .. الناس عزّلو
النوار . وانا خلوني شغال شاورما .. غايتو انا اصلو ما بتشاوم
.. ولايمكن اقول انا ما عندي حظ .. لانو بالتاكيد ربنا مختار لي
حاجة تفوق الخيال .. بس البقتع قلبي من عبير شنو؟ ويشيلها
من راسي .. كل ما اغمد اشوفا لابسة البرتقالي وواقفة قدامي ..
المهم يازول بعد التعارف ده.. الونسة جرت وجابو الغداء..
وعمي يوسف ده .. وناس ونسة .. وعندو جنس حكاوي..
وطوالي بحكي القصص بتاعات الشيوخ .. الشيخ الفلاني داك
طار.. والشيخ الفلاني بلع الشيخ الفرثكاني..

قال لينا في شيخ ما عارف اسمو الشيخ منو كدا.. حصلت بينو
وبين واحد برضو من الشيوخ مشكلة كبيرة .. وجاهو غارو في
محلو وبقو يتحامرو .. ده يعاين لي ده .. قام داك قال ليهو بتعاين
لي كدي مالك؟.. داير تبلعني ؟ قال ليهو ايوة ببلعك.. انت قايل
البلع قاسي؟

قال ليهو اها ابلعني.

قال طوالي (جب) بلعو بي نعلاتو .. قالو الشيخ البلاع ده .. كم
فترة كدي متألم من بطنو.. بي سبب شنو؟ قال الشيخ ابلعنتو ده
..نعلاتو كان فيهن نجاسة .. قال يازول الشيخ ده قاعد فترة ..
الزول ده حي في بطنو.

بعد كم سنه كدي.. جمع الناس قال ليهم الشيخ الفي بطني ده
مات..

قالو ليهو كيفن ؟ قال ليهم فترة طويلة بحس بي حركتو في بطني ..
..هسع خلاس ليهو كم يوم كدي . حركتو وقفت .. قال ثاني
ماعارف الحصل شنو.. طرشو ولا خلاهو قاعد في بطنو ..
ماعارف..

انا طبعا" بضحك لامن الغدا غلبنى .. ده كلام شنو هسع البقولو
فيهو ده؟ .. الكلام المو منطقي الزول مايقولو .. وكلها قصص ..
الظاهر عليها من تأليف المريدين .. والشيوخ الصالحين بريئين
منها .. صاح انا سمعت انو في شيخ اسمو (بلع الرجال) .. لكن
كنت قايلها هزيمة في امور معقولة . ماكنت قايلو بلع عدل ..
.. الناس تقول القول .. والقول يكون مجهول .. واصلو مامعقول
.. زي قصة المسطول .. الزول بيبلغ زول .. زي حبة البندول ..
كلها قصص خرافات وهلاويس.. وشيوخنا بريئين منها..
انا طبعا" اصلو ماتكلمت ولاناقت في الكلام ده .. بس كدا انا
كونت فكرة عن شخصية عمي يوسف وافكاره .. ومدى عقليتو
وتقييمو للامور .. لانو كان بحكي في الخرافات دي .. وهو مقتنع
بيها تماما" . فالزول الزي ده ماينفع معاهو نقاش .. لانو النقاش
ممکن يخليهو يخسرك . ويصنفك طوالي .. ده اليوم الاول لي في
كوستي اتغدينا وشربنا الشاي..

بالمناسبة انا ملاحظ لي حاجة .. يعني الصدمة حصلت لي وكت
فقدت عبير .. ما حصل ولاواحد في المية منها ..وكتين سمعت
خطوبة سناء بت عمي .. ده معناها انو سنوية دي مابتقدر تحل
محل الزول الملاك .. الساكن هناك اللي الجروح فتاك .. بس
ربنا يلطف ساي وننسى..

كل ما طال زمانك والسنين اتوالن .
الاشواق بعين وبالحنين بنكالن ..
يا ايام هنائي بالله مره تعالن .

في شان الحظوظ من الحضيض يتعالن.

اها يازول العصرية كدي الناس ديل اتفرقو واحد واحد .. فجأة كدا
لقيتهم مافي .. وعمي يوسف راقد في الحوش .. في ضل الديوان
.. خالف كراعو .. ولابس نظارة قراية . بقرا ليهو في جريدة .. انا
قاعد معاهو براي .. والشفع الاتنين ديك يجرو من جوة .. ويجو
على الديوان وتاني يرجعو .. وهو كل مرة يقطع القراية .. ويعاين
ليهم ويتبسم ..

قلت ليهو ياعمي طبعاً " انا ابوي مرسلني ليك ... الوكت مناسب
احكي ليك؟ قال لي احكي ياقتديل ..

قلت ليهو ابوي قال ليك .. تشوف لي بيعة لي حوش البقر ..
وهسي اداني الاوراق .. وكتب لي توكيل بالبيع .. و الاوراق كلها
معاي ..

طوالي عمي قام على حيلو .. وخت الجريدة فوق المخدة .. الكان
راقد فوقها ..

وقال لي انت ابوك ده ماعايز يتعقل شوية .. من البسوي فيهو ده
؟ كل ماتمر سنة نقول خلاص يرجع لينا .. ويواصل اهلو .. هسع
عايز يقتع من البلد .. ويبيع اخر حاجة فضلت ليهو في كوستي؟
وحتما حيكون قالك ماتمشي لي عمك حسين . صاح؟ .. قلت ليهو
لالا ابدأ .. ماذكر لي كدي ولاكدي ..

عمي قال لي انا بنصحك ياقتديل ياولدي . تمشي تزور عمك اخو
ابوك .. وتتعرف على اولادو .. في النهاية دي صلة الرحم .. ابوك
مقاطع اخوه سنين طويلة .. سلام الله ما بيناتهم .. قلت ليهو
معقولة؟ انا كنت مفكر الحكاية مشاكل في الورثة وخلاص اتحلت

..

قال لالا ياقتديل المشكلة اكبر من كدا .. لانها بادية من حياة جدك
يعني قبل الورثة .. قلت ليهو طيب السبب شنو؟ .. قال لي والله

مافي زول عارف السبب .. حتى عمي الله يرحمو.. لامن اتوفى
وانا ماعارف هو عارف البيئاتهم ولالا .. لكن كلهم كانوا
متحاملين على ابوك .. الظاهر غلط فيهم غلطة كبيرة .. بس هم
ساكتين عليها .. وسبب العداوة دي ماطلع من اسرتهم برة ..
حتى نحن اولاد عمهم ماعارفين .. عشان كدا لو مشيت زرت
عمك.. تتحمل المعاملة.. ووكت ترجع ماتكلم ابوك بانك زرتهم ..
اصلا اعمامك اتنين ياهو حسين ده.. وهو ابوك تيمان .. قلت
ليهو ايوة عارف ابوي توم . وعمك الاكبر منهم بابكر.. اتوفى
بدري.. قلت ليهو ايوه صح نحن جينا لي وفاة بابكر .. ودي كانت
اخر جية .. قال لي اصلا المشكلة ظهرت للناس في الوفاة دي ..
لانو ابوك وعمك حسين كانوا دايرين يتضاربو.. الا الناس
حجزوهم وتاني ابوك ماجا راجع البلد .. وطبعا عمك الوحيدة بي
اولادها .. في (ربك) برضاها هي وابوك متقاطعين .. المهم الشي
الحاصل بينهم محير الدنيا دي كلها .. ولا ابوك راضي يقول
السبب.. ولا اعمامك .. في النهاية الناس خلوهم .. انت في الاخر
ما ح تقدر تحل مشكلة لو ماعرفت اسبابها..
والله ياجماعة انا الكلام ده جاط راسي جواطة غريبة .خلاص..
يعني ابوي ده انا من فتحت ماشايف عليهو غير صلاتو وشغلو
حتى اصحاب ماعندو .. بس يجي من الشغل ويمسك سبحتو..
ومن السبحة للمصلاية للمسجد .. وكلامو كلو ده حرام وده حلال
.. معقول ابوي يكون زمان كان ظالم وظلم اخوانه؟.. ياربي
الحاصل شنو بالضبط كدا..

وعمي يوسف بحكي لي.. وانا سارح باقي كلامو تاني ماسمعتو..
بقيت بفكر في الحل. ومافي حل غير معرفة اسباب المشكلة ..
عمي قال لي مافي مشكلة انا بكرة بضرب تلفوناتي واعرض
الحوش..

انا كنت بشتريهو .. لكن ما عندي فيهو غرض .. الاراضي حقاتي
مالن حد .. هسع داير ابيع برضو .. واستعد للموسم الجاي ..
قلت ليهو وصف لي بيت ناس عمي حسين .. امشي باكر الصباح
اسجل ليهم زيارة .. على بال ما انت لقيت الزبون الحارص .. قال
لي يازول على خيرة الله والله .. يمكن مشيتك ليهم ترقق القلوب
وتصلح الحال ..

بعد ونستنا دي كلها وكلام عمي يوسف معاي .. خالد ولدو جا
مارق من الديوان من جوة .. اظنو كان نايم ولا شنو .. ما عارف ..
لكن الشي المتأكد منو انو سمع كلامنا .. لانو ابو هو كلامو كبار
كبار وصوتو عالي ..

اها خالد قال لي عاين ياقتديل لو داير تمشي لي ناس عمي حسين
.. خليني امشي معاك .. قلت ليهو لالا احسن امشي ليهم براي
ياخالد .. خليني اواجه الحقايق بي نفسي .. ماتشيل هم .. اخوك
قدرها ..
الى اللقاء

الحلقة 10 ..

بقلم طارق اللبيب ...

قلت لي خالد .. هم يتخيلي ساكنين في (العايدين) صاح ؟؟ قال لي
نعم .. قلت ليهو بس وصف لي البيت بي دقة .. وانا بمشي ليهم
براي .. خالد قعد يعاين لي كدا .. وشكلو بفكر في حاجة ..

وابوهو لبس نعلاتو وقام دخل لاجو.. على بيت الحريم..
انا قلت لي خالد .. ياخالد في شنو بالضبط؟.. انا شايفك من انا
قلت ماشي لي ناس عمي.. انت قلقت قلق واضح..
قال لي ابداء مافي حاجة .. بس انت خليني امشي معاك .. قلت
ليهو انا مصر امشي براى.. انت لو خايف على منهم.. انا
ماخايف الا من الله الخلقني .. شايفك بتعاين لي.. زي التقول انا
ماشين يشنقوني .. نظراتك بتقول كدي .. قال لي بصراحة يا
قنديل.. ناس عمك ديل ناس سيئين بمعنى الكلمة .. وانا مابستبعد
يضرورك باي سبيل.. انت شكلك ماعارف الحاصل في الاسرة دي
.. ياخي ديل ناس بكرهوكم كراهية غريبة .. انا بس ماداير احكي
ليك الحاصل شنو .. لكن ابوي ذاتو شكلو فاهم الصورة ناقصة..
طبعا انا ابداء ماخايف من المشوار ده.. لكن نظرات خالد وكلامو..
بدل على انو انسان شقوق ورائع بمعنى الكلمة .. والحاجة دي
زادت قيمتو جواي والله..
وفي نفس اليوم بالليل.. اتونسنا انا وخالد كثير شديد .. وطلعنا
كدا لي شربنا قهوة .. وحكى لي جنس حاجات عن ناس عمي
حسين .. غايتو حاجات غريبة وعجيبة..
منها قصة حصلت ليهو شخصيا .. قبل ما يتزوج مرتو دي الهسع
معا هو دي .. قال لي . انا كنت اصلا داير اخلاص بت حسين ..
وابوي نفسو انا اتزوج من اعمامي .. عشان يزيد الرباط بين
الاسر .. اصلا انت شايف ابوي بحب انو الناس تتواصل.. وبكره
الجفاء والعداوة..
اها يازول ابوي قال لي انا بمشي اخطب ليك بت عمك الحسين ..
وان شاء الله بس قول يدوني ليها.. لاني عارف مراتو بتكره اهل
ابوي كلهم .. بس اخلاص بتها ما زيها مختلفة شديد .. وحتى
كانت اخلاص بتقول لي .. عليك الله ياخالد حاول اعمل اي حاجة..

طلعتني من جو الناس ديل .. الناس ديل منم . اتخيل !!

امها وابوها واخوانها ..

اها فعلا ابوي مشى ليهم في البيت .. وطلب منهم اخلاص ..
واخلاص اليوم داك كان اكبر فرحة ليها في حياتها .. بس امها
دقت جرس كبير .. وقالت لابوها .. لو البت دي اديتها خالد ود
يوسف .. انا تطلقني طوالي ..

قال ليها يهوداك بيت اهلك .. كان ماعجبك الباب يفوت جمل ..
قالت ليهو كان خالد يمسك يدها .. انا اكون بياعة مريسة ..
المهم ابوها مضاهها لينا ووافق .. ونحن بدينا نجهز في امورنا ..
بس بعد اسبوع عمك جانا في البيت .. وقال يا جماعة انا عايزكم
تعفوني من الموضوع ده .. انا الموضوع ده مامرتاح ليهو ..
وكل يوم بشوف لي حلم اسوء من القليليهو ..
ابوي قال ليهو يا حسين .. ده حلم ولا دي اوامر مريم بت جعفر؟

...

مريم دي ياها مرأة عمك حسين ووالدة اخلاص .. الغريبة في
نفس اليوم الجا ابوها قال لينا الكلام ده .. اخلاص اتغيرت معاي
180 درجة .. وبقت ماطيقة مني كلمة .. وقالت لي انت كاتم
على نفسي .. وانا مضايقة حتى من ذكرة اسمك .. اول مرة اسمع
منها كلمة اقطع وشك ..

وقالت لي اهل ابوي ديل اسوء نأس في الكون .. نفس الكلام
البتقولو امها كل مرة .. المهم ببساطة الموضوع انتهى .. ومريم
نفذت وعدھا القالتو لي عمك .. وانا عانيت كتير عشان اتحلل
من قيد الالهانة .. والحمد لله بعد شهرين من الكلام ده .. ربنا قسم
لي ام اولادي دي .. والحمد لله انو ربنا مارماني في اخلاص
ومريم .. ياخي والله انا الله بريدني .. زوجتي دي مرأة صالحة ..
واهلها ناس اصول .. باختصار يا قنديل نحن ماعندنا اهل .. ولو

الزول ممكن يبدل اهلو ويختار غيرهم.. انا واحد من الناس كان بدلت قبيلتي كلها خلي الاسرة .. لكن والله انا من شفتك .. حسيت انك انت مختلف..

انا قلت ليهو طيب ياخالد .. انا عندي ليك سؤال .. حول القصة بتاعة خطوبتك لي اخلاص بت حسين .. ماعرفت كيف مريم قدرت حولت المعركة لصالحها .. وقلبت النتيجة.. وخلت حسين وبتو يمشو بي راياها؟

قال لي والله ياقتديل .. نحن متأكدين .. موش شك ولاظن.. انو مريم زولة بتاعة فقرا .. وبتحب الدجالين.. والمشعوذين زي عيونها .. وجنها الحاجات دي.. وماعندها ونسة غير كدا .. فانا يتخيل لي المرأة دي مشت عملت ليها سحر.. ولا مصيبة عشان تقلب الصينية فوق راسي انا وابوي .. والحمد لله الحصل كدا .. عارفين ياجماعة .. طبعا انا ماكنت بتوقع حاجات زي دي في الدنيا..

لكن الحمد لله كل شوية.. انا بتضح لي انو ابوي على حق .. يعني لو كلام خالد ده حقيقي .. يبقى ابوي ما غلطان.. لو قاطع النوعية دي من البشر..

صبحت الواطة.. وانا متردد ياربي امشي ولا ما امشي .. في النهاية استقر بي الراي اني امشي . واستحمل النتيجة.. ومشيت العايدين .. وصلت البيت على حسب الوصف .. زي الساعة 10 ونص..

طبعا خالد البارح وراني الصورة بالكامل.. انو عمي حسين عندو بقالة في البيت ..وانا من بداية الشارع بعين لي باب البقالة فاتح .. البقالة فاتحة في شارع كبير .. وبالاخرى كدا فاتحة ناصية في شارعين موقع مبالغة .. والحي ذاتو الحثة دي راقية .. وصلت .. انا كنت لابس لي بنطلون كحلي.. وقميص سماوي ..

اكمامو طويلة .. وجزمة سوداء . يعني قاشر قشرة مزبوظة ..
ومتريخ بي ريحة اسمها بوس boss بحبها جدا.. حاسي
شوارع كوستي دي كلها شامة ريحتي .. واي زول يشوفني بعين
لي كدا حاسي غايتو

المهم يازول.. وصلت لقيت ليك عمي حسين قاعد .. مامعاهو
زباين خاتي ليهو كرسي في نص البقالة .. وماسك ليهو مصحف
وبقرا..

اول ماشافني مفكرني انا زول جاي للدكان اشترى .. وقف على
حيلو..

وقال لي مرحب .. اتفضل ؟ عايز حاجة؟
قلت ليهو ابدأ ماعايز حاجة من الدكان .. انا زول ضيف ..
قال لي اتفضل .. طيب تعال بالبواب الثاني داك ..
وقفل باب البقالة من جوة .. قفل باب الدرايزين .. وخلا الباب
بتاع الحديد فاتح.. ودخل بي باب سري صغير كدا من البقالة
للبيت .. وفتح لي الديوان .. ودخل جوة جاب لي موية ..
واصلو ماركز في وشي .. بس خت لي الموية ودخل راجع .. بعد
ماجا قعد شوية كدا .. وقال لي حبابك والله .. انا وشك ده ابدأ
ماغريب علي .. قلت ليهو ياعمي الحسين انا قنديل ود اخوك
التوم..

والله الزول ده ارتبك ارتباك .. وماقدر يقول اي كلمة .. والتعابير
فوق وشو ماقدرت افسرها .. ظهر عليه خوف .. وفرح ..
وشوق .. وغضب .. كلها في ان واحد .. يعني الزول ده عاين لي
كدا بكل فرحة .. وقام وقف .. وصر وشو.. وطير عيونو .. وقعد
يتنهر..

واتنفخ نفحة كديس زارنو بس .؟ انت الوصف ليك بيتي ده منو؟
والقال منو انا عمك ؟ والقالك منو انو ابوك اخوي؟ .. انا اخوي

بابكر ومات..

لو سمحت اطلع من بيتي ده..

انا طبعا" حسيت بانو في نار ولعت في قلبي .. الزول ده لو ماكان عمي.. كان كشيئو بالطريزة القدامي دي .. قلت ليهو والله لو كتلتني مابطلع .. انا مشتاق ليك انت عمي .. وانت ذاتك مشتاق لي .. انا لحملك ودمك.. كيف يعني تطردني من بيتك؟ .. انا جاييك من اخر البلد .. حتى ابوي ماعارف جيبي ليك دي.. ولو عرفها ماعارف البحصل علي شنو؟

قال لي يازول الله يرضى عليك .. اطلع امشي محل ماجيت .. انا اولادي ديل لو جو لقوك هنا .. ما عارف البحصل شنو؟ قلت ليهو ياعمي.. انت اولادك مابتقدر عليهم ؟ خليههم يجو ان شاء الله مايحصل الا الخير .. الشي الانا حسيتو انو عمي شخصيا .. ماعندو مانع من وجودي بل بالعكس فرح بي جدا .. لكن في خوف جواهو .. من شنو ماعارف.. يا خايف من مراتو .. يا خايف من اولادو .. وهسي صررح عديل.. انا طبعا عايز اغتتم الفرصة دي انو براهو .. وأعرف منو سبب المشكلة البينو وبين ابوي..

قلت ليهو ياعمي حسين.. الله يرضى عليك انا عايز اسألك سؤال واحد .. لو جاوبتني .. طوالي بطلع .. والله تاني وشي ماتشوفو

..

قال لي سؤالك شنو؟؟؟ .. قول بجواب ليك وتطلع طوالي .. قلت ليهو ياعمي حسين.. دام انت وابوي اخوان شققا .. وتيمان كمان .. كيف يحصل بينكم الحاصل ده .. وتتقاطعو بالسنيين الطوال؟ انا عايز اعرف السبب في المشكلة دي شنو؟

قال لي ابوك مالو ما وراك؟ .. قلت ليهو.. ابوي بقول لي دي مشاكل ورثة..

قال لي ورثة؟؟ ابوك عشان عارف نفسو ماعندو لسان يحكي
ليك الحقيقة .. يقول ليك ورثة.. ورثة كيف والمشكلة حاصلة قبل
وفاة ابوي بي سنة وشوية .. ورثة كيف وريني؟؟..

انا ياجماعة صراحة شلت هم عديل والله .. شكلو ابوي ده عامل
ليهو جريمة ماساهلة .. وعمي ده شكلو زول متدين يهودا لقيتو
يقرا في القران .. وشخصيتو مختلفة من الشخصية الرسمها لي
خالد .. يعني عمي ده مستحيل يكون بتبلى على ابوي بالكضب ..
وشكلو زول بسيط ومسالمة .. انا عايز اعرف سبب المشكلة البينو
وبين ابوي .. وخايف من مواجهة حقيقة ابوي.. انتو قادرين
تفهمو احساسي؟

بس اصريت على عمي انو يكلمني.. وهو رافض قال لي .. والله
لو انطبقت السماء والارض .. العملو ابوك انا ما بنضم بيهو ..
امشي ارجع ليهو هو خليهو يكلمك..

ابوك نحن نفضناهو من نصنا .. لا انا لا ابوي لا اخواني ..
انتهينا منو .. ابو هو لامن مات مو رضيان منو .. واخو هو بابكر
مقاطعو

لامن مات .. وهم كلهم ماتو بالمغسة على ابوك .. دايرني اجي
انفش انا واقولك؟

امشي خليهو يكلمك هو .. لو عندو الشجاعة..

..

الى اللقاء

الحلقة 11..

بقلم طارق اللبيب...

انا قلت ليهو اسمع ياعمي حسين.. انت لو ما حكيت لي انا ما ح امشي منك .. خلي اليحصل يحصل .. انا ما خايف .. مادام انتو برفضو الضيف .. وبتعادو انسان ما عندو اي ذنب .. فرضنا ابوي .. انا عملت شنو؟ وليه ترفضني؟..

قال لي كويس خليك قاعد .. وارجا النتيجة انا عندي ولدين .. شفاته ومتلقين حجج . وبفتشو للمشاكل فتاشة .. قلت ليهو حبابهم عشرة .. انا ما ماشي .. الا تحكي لي الحصل بينك وبين ابوي .. وصوتنا ارتفع .. اظن مرتو جوة سمعت الصوت .. جات فتحت الباب البدخل من الديوان لي البيت الداخلي .. لابسة توب .. زولة قيافة كدا .. وقفها ذاتها بي فهم . نعم كبيرة لكن زولة مهتمة بي روحا .. وشكلها مراة متجيهة ..

قالت ليهو في شنو يا حسين؟

قال ليها مافي حاجة زول ضيف .. انا نطيت قلت ليها اهلا بيك يا خالة .. انا ماضياف انا سيد بيت .. انا قنديل و التوم ..

قالت لي اهلا اهلا بي قنديل .. كيف احوالك .. وامك وابوك واخوانك . ان شاء الله طيبين .. والله سلمت علي ورحبت بي احسن ترحيب .. قالت لي . انا سامعة حسين بقول ليك امشي تعال لينا وقت تاني..

في شنو يا حسين؟ .. وقنديل ذنبو شنو في مشاكلكم انت واخوك؟ اسمع يا قنديل يا ولدي .. البيت بيتك .. كان ماشالك البيت .. يشيلك الراس .. قام عمي قعد يعاين ليها كدا باستغراب .. والعين دي انا عملت عليها علامات استفهام من هنا للخرطوم .. وطوالي قام دخل على الدكان .. خلاني قاعد والمرأة واقفة .. وهي

تعاين ليهو لامن دخل الدكان .. جات ماشة علي .. وقعدت فوق
طرف السرير .. وقالت لي عارف يا قنديل عمك ده . قدر ماتحنسو
عشان يوريك المشكلة بينو وبين اخوه .. مابوريك ليها .. لكن
لوانت بقيت زول بتحفظ السر .. بكلمك . قلت ليها سر في بير
قولي .. قالت لي . المشكلة كلها فتنة من عمك يوسف .. النزلت
عندو ..

قلت ليها القال ليك منو نزلت مع عمي يوسف؟ ..
قالت لي في خبر بندس يا قنديل؟ .. وشنطتك وينا طيب؟ .. ان
شاء الله حوش البقر ينباع .. والله انا قربت اقوم جاري من محلي
.. ياربي ده شنو الحاصل ده؟ .. المرأة دي اظنها عنها شواطين
..

قلت ليها .. طيب طيب .. ياخالة كيف الفتنة حصلت؟ والحصل
شنو بالضبط؟ . قالت لي ابوك ما غلطان في اي حاجة .. بس عمك
ده بسمع كلام الناس .. وابوهو الله يرحمو زيو واحد .. المهم
عمك يوسف الله ينتقم منو .. قدر يقنعهم بي انو ابوك اسوء زول
في الدنيا .. في مشكلة معينة كدا ..

وهم معاهدين يوسف فوق المصحف انهم مايتكلمو بالمشكلة ..
اظنها مشكلة بتاعة تزوير في املاك جدك تزوير بملايين في
الزمن داك .. لكن الموت حار مابعرفها .. كلامي ده او عك تمرقو
لي زول ..

قلت ليها طيب قصة التزوير دي كاتمنها ليه؟ يعني المانع شنو
يتكلمو بيها؟؟ ما عادي الدنيا كلها بتزور .. شنو يعني؟؟ في
النهاية يتعاقب الظالم .. والحقوق ترجع لاصحابها ..
قالت لي هوي او عك تتكلم انا وثقت فيك .. وحكيت ليك لو نضمت
بالموضوع ده انا ما بريحك ..

انا طبعا ضحكت .. قلت ليها مابتريحني كيف يعني؟؟ ح تعملي لي

شنو مثلاً؟؟ .. انتي قايلة انا بخاف من تهديد الحروم؟ والله كمان
ما اسكت .. لازم اتقصي من الحقايق .. لانو قصتك دي مامنطقية
.. مادام ابوي سارق ومزور في الحقوق .. كيف يطلعو ليهو
حوش البقر في حقو؟

قالت لي ايوة قالو ابوك ظالم وخلوهو لي الله.. لكن مابياكلو حقو
.. المهم ياقنديل.. انا القصة مافاهماها كويس.. انت عارف اهلك
مابدخلو النسوان في مشاكلهم .. بس الشي المتأكدة منو انو
الثعبان السام في المشكلة دي . عمك يوسف .. وانا خايفة عليك
من قعدتك معاهو..

انا قلت ليها خير ياخاله المهم هسي انا بمشي لكن .. حتما ح
اجيكم راجع .. ومابنقطع منكم .. ولو ابوي شايل منكم حق انا
البرجعو ليكم..

طلعت طوالي ولا وعت عمي .. مرقت بالشارع وراسي ده ملان
ملي عجيب .. والله وصلت اخر الشارع واللاقاني في الشارع شنو
ماعارف .. بس غاطس في التفكير .. لقيت نفسي واقف في اخر
الشارع .. في اللحظة دي جاني تلفون من يعقوب..
الو السلام عليكم .. الكلام ده قريب صلاة الظهر .. وانا طلعت
من بيت ناس يوسف بلا فطور .. وناس عمي حسين غير الموية
تاني يسمني..

يعقوب بسأل من اخباري وقال لي المكان فاقدك .. وعمك شاذلي
بسأل منك .. قلت ليهو الشغل ماشي كيف ؟ ومافي زول جا سأل
مني .. قرررقررر .. فقعتها ضحكة وقال لي مافي اي زول
متذكرك اصلا الا نحن..

قلت ليهو بكرة العرس .. انت عندك خبر .. ضحك قال لي دي
المرة الرابعة تكلمني بي العرس .. ياخي ما تقنع شوية انت مالك
زول لايوق كدي؟..

قلت ليهو عاد كان قنعنا ولا ما قنعنا .. ياهو الحاصل والواقع
المفروض نستسلم..

عليك الله .. سلم علي عمك شادلي وباقي الجماعة .. انا والله
الليلة يادوب ماشي اشوف موضوعي الجيت ليهو..
مع السلامة مع السلامة ومشيت على السوق جوة لفيت وضربت
سمك شبعت تب وشربتا شاي .. وبعين في البلد العزيزة على
قلبي .. واخذت لي قعدة كدا ومشيت على خالد في دكان الجملة
بتاع ابو هو .. طبعا زي ماحكيت ليكم قبل كدا ابو هو عندو كم
دكان بتاع جملة اها واحد فيهن قاعد فيهو خالد .. وسابق عربية
كرولا .. ومرتاح ماشاء الله ومنغنغ..

مشيت ليهو هناك وقعدنا اتونسنا شوية قال لي زي الساعة 4
بنقفل

نجيب ليك شنو؟ قلت ليهو انا هسع شربت الشاي ماتجيب لي اي
شي..

قال لي اها احكي لي الحصل شنو والله انا هسع تكون جيت مفلق
.. قعدت اعاين لي راسك نعلو مو مضروب .. قلت ليهو ياخي انت
خوفتني ساي الناس ديل ناس مساكين الله والرسول الراجل على
مراتو..

قال لي مالفيت حمزة وماهر ؟ قلت ليهو لالا ولا سألت منهم ..
قال لي ديل لو لقوك قاعد كانو عبو معاك مشكلة .. لانهم قالو
مرة مسافرين لي عمهم في الخرطوم يدقو هو ويجو .الا ابوهم
حلف عليهم وختا ليهم عدم العفو..

قلت ليهو عمهم منو الماشين يدقو هو ؟؟ اوع يكون ابوي ؟
قال لي ايوة ابوك .. قلت ليهو والله يجو حايمين بي جيهة ابوي
بي غادي الا ارسلهم ليكم في صفحة طحنية .. انت ماياكا؟ .. كل
شي ولازول يرفع عينو على ابوي .. قال لي انت هسي مشيتك

دي ماعرفت المشكلة سببها شنو ؟ قلت ليهو والله للاسف
ماعرفت اي حاجة..

لكن المرأة دي قالت لي كلام ماعارفها صادقة ولا كذابة .. قالت
المشكلة في تزوير ممتلكات جدي؟
قال لي والله برضو احتمال يا قنديل طيب نسأل ابوي من
الموضوع ده..

قلت ليهو .. لكن المرأة دي اخدت مني عهد اني ما اتكلم .. وفي
النهاية هددتني .. وقالت لي لو نضمت انا مابريحك .. وانا والله
ما اسكت النشوفها دايرة تسوي لي شنو؟
قال لي يا قنديل المرأة دي مرة فقراء .. وقالو هي عملت العمل
لي عمك بابكر ومرضتو لامن مات..
قلت ليهو ماني خايف منها .. اتحداها واتحدا قبيلتها كلها .. كمان
قنديل بخاف من دجل الحريم؟ .. لكن يا خالد في حاجة داير اسألك
منها .. المرأة دي الكلمها منو؟ اني انا نازل عندكم وجاي لي
بيعة حوش البقر .. لقيتها عندها خبر بالموضوع ده..
خالد قال لي لا اله الا الله .. والله غايتو سناء دي الحبة في
خشمها ماتنبل. انت عارف امبارح انا وابوي بنتكلم في الموضوع
ده وخايفنها تسمع لانها متواصلة مع اخلاص .. وبتوصل ليها اي
خبر..

سناء اختي يا قنديل زولة مبلية بالقوالة ونقل الاخبار .. لو
سمعت ليها كلام وما اتكلمت بيهو بتعيا عدل .. غايتو البت دي
ماعرفنا نعمل معاها شنو؟؟

انا شلت نفسي وختيتو .. وجواي قلت خسارة السماحة ياسنوية
.. غايتو الحمد لله .. غايتو الله غالب.

اها يا زول قال لي بعدين نمشي البيت ونسأل ابوي من حكاية
التزوير دي .. والله انا ذاتي نفسي اعرف الموضوع ده .. لكن

مايتخيلي .. لانو لو هو تزوير وماتزوير . ليه ما بتكلمو بيهو .
ومايسمحو لاي زول يتدخل فيهو..

قلت ليهو انا ذاتي قلت كدا بعدين كونوا ابوي زور اوراق وشال
حقوق المفروض يخلصوها من ورثتو في حق ابو هو موش
يدوهو حوش البقر ال بالملايين..

المهم يازول خالد شكلو اتلخبط اكر مني .. وبرضو الحكاية
بتاعة مريم ماركبت ليهو في راسو..

لغاية ما ركبنا ومشينا غشنا ابو هو في الدكان الثاني .. وركبنا
الاربعة وجينا .. معانا محمد راجل اشراقة بت يوسف الكبيرة ..
لكن خطيب سنوية الليلة ما معاهم..

طبعا ما قدرنا نتكلم قدام الزول الغريب .. لامن وصلنا البيت
واتغدينا فضلة خيركم .. وشربنا الشاي .. ومحمد راجل اشراقة
دخل على بيتو.. الظاهر صاحبنا ده ساكن مع نسابتو هنا .. الله
يديهو العافية .. لكن انا شخصيا مستحيل اسكن مع نسابتي ..
ولابسكن مرتي في بيت امي .. لازم يكون عندي كينونتي الخاصة
.. ومرتي تحس بانها ملكة في بيتها وحياتها .. لكن صاحبي ده
شكلو مستسلم تب عفيت منك آجنا..

اها يازول بعد دخل لاجوة .. لقينا فرصة في عمي يوسف انا
وخالد .. قعدنا وطبعا عمي يوسف طيلة الرحلة مأسألني قدام
نسيبو .. من مشواري الحصل فيهو شنو؟ ولا انا جبت ليهو سيرة

..

هو خاتيتها لي وانا خاتيتها ليهو..

الى اللقاء..

الحلقة 12..

بقلم طارق اللبيب...

طبعا قعدنا انا وخالد ود عم يوسف.. قدام يوسف ابو هو .. والحنة فاضية.. والفرصة مؤاتية انو الكلام يتقال .. قام هو طوالي بدا لي بالسؤال .. أها يا قنديل بشر .. ان شاء الله مشيت ناس عمك .. قلت ليهو اي والله مشيت .. وعمي استقبلني كويس .. واكرمني اكرام شديد .. وانا سألتو من سبب المشكلة البينو وبين ابوي .. وهو رفض يتكلم كلو كلو .. لكن مراتو خالتي مريم .. شعرت بوجودي وجات سلمت علي ورحبت بي.. وحكت لي القصة الحاصلة..

طوالي عمي يوسف قاطعني .. يهز في راسو .. لاحول ولاقوة الا بالله .. هسع تكون نسجت ليك فيلم من الخيال.. ولقت فرصتها فيك..

اها حكت ليك قالت ليك القصة الحاصلة شنو؟ قلت ليهو .. والله ياعمي يوسف قالت المشكلة فتنة من زول .. ماخذ عليهم عهد انهم مايجييو سيرة لانسان .. وانو ابوي مزور في املاك جدي .. عمي قال لي والله غايتو المراه دي مستحيل تصدق .. لكن انا الشي البعرفو عن ابوك .. من هو صغير مابشيل حق زول نهائي .. ايوة ابوك احمق واخلاقو ضيقة .. وكلامو كثير .. بس يشيل حرام دي مستحيلة .. وكمان يزور ؟؟ سبحان الله .. والله التوم لو كتلو هو مايזור .. انا بعرفو .. ياخي انا بحكي ليك قصة حصلت زمان .. مرة انا وابوك كان عندنا قطعة في حنة مشتركها الاتنين .. الكلام ده قبل مانتزوج .. هي قطعة صغيرة .. اشتركناها لانو واحد فينا مابقدر ياخذها .. كويس؟

اها جا اشتراها مننا واحد .. ودفع جزء من المبلغ .. وقال

سلموني الورق . وانا بسدد ليكم الباقي بعد شهرين .. انا قلت
ليهو لالا مابنسلمك .. بس ابوك قال ليهو يازول نحن واثقين فيك
شيل ورقك .. و بعد شهرين تسلمنا الباقي .. وهو كتب لنا وصل
امانة بي باقي المبلغ .. اها يازول بعد شهرين سسلمنا باقي
المبلغ .. بس مالفينا الوصل عشان نديهو ليهو..
قال ما مشكلة الوصل يا جماعة .. انا واثق فيكم متى ماتلقوهو
شرطوهو .. اها قمت انا لقيت الوصل بعد ثلاثة شهور .. وكنت
مفلس..

قلت لابوك يازول .. انا لقيت الوصل بتاع الرجل .. تعال نمشي
المحكمة نقول الزول ده ماسلمنا حاجة .. هههه والله انا كنت
مجرم خلاص يا قنديل..
بس ابوك قال لي ده كلام شنو البتقول فيهو ده يايوسف .. الزول
وثق فينا .. وسلمنا باقي المبلغ بدون مانديهو الوصل نجى نخونو
؟؟

قلت ليهو لكن نحن مفلسين .. قال لي والله انا لو داير اموت
بالجوع ما بدخل علي حرام .. وانت لو مشيت قلت كلام زي ده..
انا بشهد انو سلمنا .. وانت اخدت نصيبك .. انا طبعا فعلا كنت
ناوي . اشيل قروش الرجل وامطوحو ليك .. وادفعو مرتين ..
لكن هو الوقف لي .. ياخي ابوك ده مافي زيو .. بس عين ساكت
وقعت فيهو واخوانو..

انا طبعا" نططت عيوني.. وبقيت اعاين لي عمي يوسف .. وقلت
في سري .. اتاريك ماك هين الحبوب .. عشان كدي ابوي قال
ذمتك واسعة..

بعد خلص من قصة وحكايات بطولاتو . قال لي . بس ماقلت لي
ياقنديل .. المرأة دي ما كلمتك بالزول النقل القوالة والفتنة ده
منو؟ بعدين كونو الزول ده يكشف ليهم التزوير . ده زول بكون

عمل عمل خير.. مافي داعي يقول ليهم ما تتكلمو .. الا يكون نيتو
سوداء.. وللا مشترك في التزوير من الاول .. وللا رايك شنو؟
بعدين في حاجة انا عايز اقولاً ليك .. جدك ممتلكاتو معروفة
ومحصورة .. وكلها اوراقها سليمة .. واتقسمت في المحكمة..
ايوة كانت فيها جرجرة.. وجلساتها طالت سنين لانهم مختلفين..
لكن في النهاية طلعت كلها .. وهسي حوش البقر وقع من نصيب
ابوك .. يعني قصة تزوير دي انا ما مقتنع بيها من الاساس..
من خلال كلام عمي يوسف .. انو ماعدو اي علاقة بالفتنة
القاتلها مريم..

المهم سكت مسافة كدا وسرح .. وقال لي يعني يا قنديل نحن
طيلة السنوات الفاتت دي .. ماعرفنا سبب مشاكل اهلك ديل ..
داير تجي تعرفها انت في يومين .. ياولدي القصة دي احسن
ماتشغل بالك بيها..
خلص شغلتك الجيت ليها .. وامشي علي اهلك ديل ناس مامنهم
رجا..

بالمناسبة انا طبعا" يا قنديل .. كلمت كم نفر بالحوش .. وفي
نفرين وعدوني لي بكرة ان شاء الله .. خليك قريب.. قلت ليهو
جمبك انا بس قول عوك..

انا حقيقة بقيت ماعارف افكر .. لانو الامور كدا مسيوطة في
راسي..

وماعارف اتهم ابوي ولا ابرئه.

قلت ليهو طيب ياعمي.. انا بكرة عايز امشي (ربك) لي ناس
عمتي نفيسة . واسلم عليها وعلى اولادها .. وان شاء الله تكون
لي صلة رحم مع المأمورية الجيت ليها من الخرطوم .. انا بسجل
ليك رقمي

اول ما يظهر زول للحوش وتحتاج لي.. اضرب لي وانا بصلك في

اقرب وقت..

قال لي خير يازول .. والله ياولدي خيرا ما عملتها .. قالو غلط
الكبار بدفعوهو الصغار .. ربنا يوفقك .. والله انت ود حلال ..

اها يازول امسى الليل .. وعادك الحنين ياقلبي .. والفكر مشنت
شي في عبيير وشي في الكافتيريا وشي في حوش البقر . وشي
في مشاكل اهلي .. اقرب اقول أه قلبي الصغير لايحتمل ..
المهم عدينا الليل انا وخالد نتونس لغاية بعد العشاء برانا الاتنين

..

وماخلينا حاجة والزول بقى صاحبي شديد .. وحكيت ليهو قصة
عبيير .. ومشكلتي الكانت مع شادلي ..

قال لي يازول انت لو بقيت معاي هنا في كوستي والله اشغلك
احسن شغل .. لكن انت تاني مابتحتاج ان شاء الله الحوش ده
بريحكم تب.. بس عليك بالتخطيط قبل الاستثمار ..

بالاختصار صبحت وطات الله . طبعا الصباح في كوستي شكلو
مختلف .. وفيهو نوع من الالفه والحنين حكاية جميلة والله ..
يعني الزهجة الصباحية الفي الخرطوم ديك .. في كوستي
مابتحس بيها تشعر انك انت صحيت منتعش ونشيط ..

من الصباح كدا عمي يوسف قبل مايطلع وصف لي بيت ناس
نفيسة في حي في ربك اسمو حي (زيتونة ..)

طبعا ربك فاصلها من كوستي بس بحر ابيض . دي بالغرب وربك
بالشرق .. ورابط بينهم الكوبري .. ربك طبعا عاصمة الولاية ..
وفيها اكبر نشاط للقوة الشرائية في الولاية كلها .. والايقاع فيها
سريع شديد .. والماشاف كوستي وربك نص عمرو ضايع ..
المهم غشيت السوق في ربك وفطرت فطرة ليها راس وقعر ..
يعني الجوعة حقة امس ديك .. ادبتني . تاني مابفرط في روعي

.. وامشي لناس .. يدوني موية ويطردوني هه .. امشي جاهز
يامعلم تاني زي ماتجي تجي..

اها مشيت حي زيتونة القالوه لي ده.. وانا حافظ الوصف صم .
ووصلت بيت ناس عمتي نفيسة ودقيت الباب وانا طبعا بعرفها
شديد من اشوفها بعرفها.. لكن هي ما اظنها.. الناس ديل انا
مشيت منهم شافع..

فجأة كدا اجيهم بي شنبى ودقني .. طبيعى انهم مايعرفوني..
دقيت الباب..

فتحت لي الباب عمتي اول ما شفتها بقيت اتبسم .. اصلو ما
اتغيرت سبحان الله .. تشبه ابوي ههه
هي طبعا اصغر من ناس ابوي..

يعني هي قالو اصغر زول في البيت .. الكبير بابكر تاني بعدو
التيمن .. تاني ولد اسمو عمر مات صغير .. حتى نفيسة اخر
العنقود .. المهم قعدت تعالين لي مستغربة .. انت منو؟ وانا بس
بعالين ليها واتبسم .. قلت ليها ماعرفتيني ؟ قالت لي ماعرفتك
والله

قلت ليها عاليني لي بشبه منو؟
قالت لي والله انا عيوني ديل مطششات من المطبخ ..وريني انت
منو ودابير منو؟

قلت ليها انا قنديل ود التوم اخوك يا عمتي نفيسة..
طوالي جرتني من يدي لي جوه ..وقالت يا حليلو يا حليلو .. قنديل
.. ماشاء الله كبرت .. وسلمت علي جنس سلام ..وبكت لامن بقت
تنهف وتتمخت .. غايتو سبحان الله ناس قمة الجفاء والصعوبية
.. وناس قمة الحنية .. ياخ والله المرأة دي دخلتني جوة وقعدتني
بس خاتاني قدامها وتبكي .. وتسوي يا حليلكم يا قنديل .. كيف
ابوك؟ وكيف امك؟ .. طبعا ابوك مقاطعني يا قنديل .. وقال لي لا

انا لا أولادي تاني مابتشوفينا..

والسنة الفانت انا كنت في الخرطوم.. ضربت ليهو عشان اجيهو
في البيت واسلم عليكم .. قال لي ماتجيني ولادير اشوف وشك ..
وتبكي .. قلت ليها لكن السبب شنو يا عمتي ؟ مالكم ياكافي البلا
.. انتي غلطانة فيهو بشنو؟

قالت لي دي قصة طويلة يا قنديل .. ونحن ساكتين عليها طول
السنوات دي زول عارفها مافي الا نحن وناس بيتنا انا وامي
وابوي واخواني وبس..

هسع انت خليك من الكلام ده .. انت جيت متين ؟ ويتلقي ولاك
فاطر .. تعالي يا سكينه .. تعالي سلمي على ودخالك .. سكينه
جات بت في بداية عمر الزهور احتمال زي 15 سنة .. قالت لي
دي بتي الكبيرة .. قلت ليها ماشاء الله .. جات حفيانة وايديها
ورجليها مبلولات بي موية .. شكلها كانت بتمسح ولا بتغسل ولا
شنو .. سلمت علي وكلها حياء وخجل .. ودخلت راجعة سريع ..
امها قالت ليها جيبني ليهو كباية شربات يا سكينه.

وامها بس تعالين لي ومبسوطة بي جيتي بسط عجيب .. انا كان
عارف بتقابلني كدي كنت نزلت معاها عديل والله .. لكن ياربي
ابوي ده مالو مع المرأة الطيبة دي .. والله دي مشاكل عجيبة ..
قالت لي طبعا يا قنديل انا اصغر بت واحدة عند امي وابوي ..
واتزوجت بدري .. بس قعدت فترة ما جبت جنا الحمد لله ربنا
قسم لي سكينه دي .. وتاني جبت ثلاثة اولاد .. وراجلي شغال في
السوق

هسي سكينه الحمد لله السنة الجاية ماشة تانية عالي .. والاولاد
واحد في تامنة واحد في سادي .. وعمر الصغير في الروضة
مسميا هو خالو الله يرحمو .. طبعا بتتكلم وحركات يديها زي
حركات ابوي .. وتعابير وشها ..

اها انا صراحة" جاني أمل كبير انو عمتي دي حتحكي لي حكايات
الزمان لما انحكت .. وشكلي ح اكتشف المخبأ كلو الليلة .. بس
الله يستر مايقوم عمي يوسف يضرب لي بيعة الحوش..
وتاني عمتي كوركت ياسكينة خلاص خليها الشربات جيبي ليهو
فطور .. وهي من جوة (حاضر يا امي .. بس دقائق ..)
انا ابيت اقولها فاطر .. قلت والله لازم اضوق اكلها .. بصراحة انا
جسيت بالراحة النفسية في بيت عمتي..
ان شاء الله الراحة دي تتم وعمتي تحكي لي المشكلة .. كان قلبي
يهدأ شوية بعد اعرف الحاصل..
الى اللقاء..

الحلقة 13..

بقلم طارق اللبيب...

سكينة بتسوي في الفطور ..وانا قاعد بعين لي عمتي ومبسوط
بسط .. هي تتكلم وانا اعين ليها .. قالت والله نحن جينا ربك هنا..
وخلينا كوستي كلو كلو .. حتي عمك حسين انا طولت منو ..
المشغوليات والجري المابنتهي..

قلت ليها طبعاً" انا مشيت لي عمي حسين في بيتو .. قالت لي
عليك الله؟.. يحليلو عليك الله هو كيف ؟ ووليداتو .. قلت ليها والله
الحمد لله كويس .. انا اولادو مالاقيتهم لاقيت خالتي مريم ..
قالت لي مريم المر اليفقعها .. شحدت ربي عليها المرة الشوم ..

قالت لك شنو؟

قلت ليها .. والله رحبت بي احسن ترحيب .. واکرممتني ..
عمتي عوجت خشمها كدا في سخرية وقالت لي
عليك الله خليني منها هسع انت بتقرا ولاشغال ولا بتسوي في
شنو؟

قلت ليها والله انا طبعا اتخرجت .. وهسع شغال لكن طبعا شغال
بدون شهادتي .. شهادتي يهديك قاعدة وجع قلب ساي ياعمتي ..
شغال لي في كفتيريا في بحري ..
انا طبعا في الوقت ده شमित ريحة البيض بالطوة .. سكيانة شكلها
حمرت البيض بي زبدة او بسمن بلدي .. ماعملت زيت . انا ريحة
الاكل بفرزها . في شم الاكل انا اخطر من الكلاب ..
والله بالرغم من اني فاطر ماتميت لي ساعة .. الريحة جوعتني ..
بعد شوية سكيانة جابت الاكل .. وختتو قدامي .. فول وجبنة .

وبيض

وصحن شعيرية وصحنية في صحن صغير كدا ..
قلت ليها يا سكيانة البيض ده عملتيهو بي سمنة؟ ولا بي زبدة ؟
.. قالت لي بي زبدة .. مابتاكلها؟ اعمل ليك واحد غيرو؟
قلت ليها لالا .. دي الذ حاجة .. تكرمي يابت عمتي .. هي دنقرت
في الواطة ودخلت طوالي ..

وعمتي بدت تحكي لي عن زوجها .. وعن الحياة في ربك . وعن
سكان حي (زينوبة) .. اقصد حي زيتونة . kiki رمز تعبيري .
اها يازول فطرت .. وسقوني الشاي فضلة خيركم .. وشفت
اولادها الثلاثة ماشاء الله .. واتونستا معاهم احلا ونسه ..
قلت ليها ياعمتي .. قبل مايجي ابو الاولاد من الشغل .. عندي كلام
معاك برانا كدي داير احكيهو ليك ..

قالت لي تعال لي على الاوضة القدامية دي .. زول بجينا فيها

مافي واتكلم براحتك .. وتنضم براها .. والله يحليك يا قنديل ..
مشت قدامي فتحت الاوضة القدامية .. ونفضت اللحافات كدي بي
طرف توبها .. وقالت لي اقعد .. فتحت الشباك وشغلت المروحة ..
وانا بديت ليها الكلام .. ووريتها سبب جيتي لي كوستي ..
وقعدتي مع ناس يوسف .. ومشيتي لي ناس عمي حسين ..
وحكيت ليها الحكاية الحكتها لي مريم مراة عمي حسين ..
قلت ليها الزولة دي قالت لي ابوك حرامي ومزور .. وقالت لي
زور قي حق جدك .. واعمامك اتبرو منو وكلام كتير .. اها
يا عمتي انتو وكت عارفين ابوي ربانا بالحرام .. ليه ما خلصتو
الحقوق منو .. عشان نحن ناكل حلالنا ؟
وهي تسمع في كلامي وساكتة .. اول ما خلصت قالت لي .. اها
تاني قالت ليك شنو ؟
قت ليها تاني عاد تقول لي شنو .. وفي شنو اصعب من كدا ؟
عمتي اتمهلت في السرير .. وملصت سنفجتها .. وقعدت لي قعدة
مريحة ..
وقالت لي ابوك حاشاهو مابشيل حق زول .. ولازور ولاشي ..
وكان ابوك زور كان عمك كلمك ..
قلت ليها طيب يا عمتي ليه اعمامي مقاطعين ابوي .. وبابكر عمي
لامن مات وجدي لامن مات كلهم مقاطعين ابوي .. ابوي سوى
شنو لو ما زور؟؟ ..
قالت لي كويس انا بحكي ليك .. لكن والله يا ولدي الكلام ده كلام
بجيب رقاب كان مرقنو .. عشان كدي نحن ميتين فوقو ..
وما قلنا هو لاي زول ..
قلت ليها بس انتي احكي ساي .. وخليك واثقة فيني والله مابجيب
لك مشكلة ..
قالت لي .. طبعا " يا قنديل .. ابوك وعمك حسين تيمان .. وقامو

سوة ويطلعو سوة .. وينزلو سوا .. وجدك الله يرحمو قال يعرس
ليهم في يوم واحد .. ومشو شهر العسل سوا .. اكلهم واحد
.. وشرابهم واحد مابتفرقو الا للنوم ..

وامك ومريم .. من الاول كانن بغيرن من بعض .. ومابترايدن
نهائي .. التقول ضرات .. بعد كم سنة من العرس .. وهن ساكنين
في حوش جدك .. مرت السنين .. الوكت داك انت مولود لكن
صغير ..

اها ابوك بدا ينظر لي مريم زوجة اخوهو نظرات خيانة .. وهي
طالعة يشاغلا .. وهي نازلة يشاغلا .. ومريم حكّت لي امك ..
وحلفتها ماتسألو .. عشان مایسویلا مشكلة .. وامك كانت زعلانه
منه سبعة شهور .. وهو ماعارف امك زعلانه منو في شنو ...
وبرضو ماوقف من حركاتو .. مريم هددتو قالت ليهو انا بحكي
لاخوك ..

وفعلا .. يوم كلمت حسين .. قالت ليهو اخوك ده خاين .. قال ليها
والله تاني تقولي كدي انا اضحك .. قالت ليهو قاعد يشاغلي ..
قال ليها ده اخوي يامريم .. احتمال بهظر معاك ساكت .. انتي زي
اختو .. قالت ليهو ابدأ .. انا الهظار بعرفو ..

المهم انا وامي وابوي وبابكر اخوي سمعنا بالكلام من حسين ..
وقال ما تسألو هو .. الحكاية دي ما مؤكدة .. مستحيل التوم يكون
كدا .. مريم دي زي اختو ..

اها يوم الكارثة الكبيرة .. انا بتذكرو زي البارح .. نحن كلنا قاعدين
في بيت امي . جاتنا مريم جارية من بيتها وهي خايفة ترجف ..
قالت والله التوم جاني في غرفة نومي .. واتهجم علي .. انا
خايفة .. انا تاني مابقعد في بيتكم ده ..

وقمنا كلنا جرينا جوة لي بيت حسين لقينا ابوك .. يادوب طالع
من غرفتها .. وكت شافنا اتهجم وخاف ..

وحسين بقا ينبذ فيهو .. وامي قالت ليهو انت ماولدي .. وابوي
قال ليهو هادا طرفي منك ..

هو قال والله براها نادتني .. قالت لي دايرة اقول ليك كلام سر ..
حسين مايعرفو .. وقالت هي واقعة في مشكلة ..

حسين قال ليهو يعني انت .. داير تتكلم مع مرتي كلام .. وانا ما
اعرفو يا خاين ..

وابوك بقى يتحلف انو قلبو نضيف .. لكن طبعا" نحن شفنا
الحكاية بعيونا .. وطبعا" عارفين انو من فترة .. وهو يحاول
يقرب منها .. ونحن بنستر عليه .. ومريم دي اليوم داك . كانت
بتبكي وخايفة .. وقالت الزول ده من زمان يحاول فيني .. وانتو
ساكتين .. انا تاني مابقعد في البيت ده .. يا حسين وديني اهلي ..
طوالي ابوك قال ليها لالا .. ما تمشي اهلك بمشي انا ..

وابوي قال لينا لو في زول اتكلم بالكلام ده انا بقتلو .. وقال لابوك
لو المشكلة دي حكيته لزول .. انا ما عافي منك .. قام ابوك قال
ليهو يابا في كلام كثير .. انا ما حكيته .. ولا بحكيه .. ودعتكم الله
.. انا بالنسبة ليكم .. من الليلة (ميت) ..

ابوي قال ليهو انت ميت من لحظة فكرت في مرة اخوك ...
ومن اليوم داك .. ابوك ساقك انت وامك .. ورحل الخرطوم
.. وتاني ما عرفنا هو وين ؟ .. ابوي ماتم سنيتين اتوفي .. وابوك جا
وحصلت مشكلة بينو وبين حسين .. انا اتزوجت ماجا وبعد فترة ..
بابكر اخوي اتوفي .. ابوك جابكم وجا .. يسلم على اهلو .. برضو
حسين هاجمو بالسكين

لامن الناس حجزوهم .. وما في زول عارف الحاصل بينهم .. ولا
اقرب الناس ..

انا بي طول الزمن اشتقت لاخوي التوم .. ولميت في تلفونو ..
وبضرب ليهو بشاكتني .. وبقول لي انتي الصدقتي فيني التهمة ؟

انتي ما اختي ولا بعرفك .. اخر مرة ضربت ليهو.. وانا كنت في
الخرطوم ..قلت ليهو انا جايك اسلم عليك . وجاية ازور اولادك
في البيت .. قال لي او عك تجي .. انا ما عايز اشوف وشك ..
ابوك كانت تصرفاتو كويسة .. بس مريم بتمرق قدامو بي
فستانها .. وبتدلع قدامو .. وعاد الحالة واحدة .. لكن الشيطان
غشاهو .. بس يا قنديل الكلام ده طول شديد .. والناس المفروض
تسامح وتعفا ..

لكن حسين اخوي .. راجل حاقد زي الجمل .. حتى اولادو سقاها
العداوة .. وحكى ليهم انو عمهم اتهم علي امهم ..
وقال ليهم انا كان حي كان ميت .. تاني ما عندكم عم بابكر
ومات ..
والغريبة انو مريم امهم .. كل مرة بتهديهم .. وتقول ليهم ماتسمعو
كلام ابوكم ..

عمكم غلط وهو كان صغير .. واي زول بغلط .. هسع كبر وعقل
.. عليك الله يا قنديل شوف هسع مريم .. الله يديها العافية .. كتمت
منك القصة الحقيقية ..

والفت ليك قصة من راسها .. عشان ماتتهم ابوك في شرفو
ونزاهتو .. وتسقطو من نظرك ..

انا يا جماعة طبعا بسمع في الكلام عن ابوي .. وحاسي بانتي ..
انشليت .. ولساني اتبكم .. اصلو ما كنت قايل القصة دي قدر
كدي .. معقول ابوي يكون بالحقارة دي ..

بالله شوف مريم الانسانة الطيبة .. قابلتني بي ترحيب عجيب ..
واصلو ماجابت لي سيرة .. ولفقت لي قصة تانية كلو كلو ..
عشان تبرئ ساحة ابوي ..

معقول يا ابوي العزيز .. ده انت كدا ؟؟ عاد الناس شافوك بعيونهم
.. انا تاني حجلي شنو ؟

بالرغم من انو احساسني بقول انو ابوي برئ .. وماكان جواهو
شر..

لكن هسع الدلائل والوقائع ضدو بكل قوة ووضوح ..
طبعا انا بقيت قاعد في السرير.. وخاتي يدي في راسي ..وبعائين
في الارض.. زي الزول الجابو ليهو خبر ولدو الوحيد مات ..
ياريت لو سمعت انو ابوي سكير او حتي بتاع حريم . او اي
مصيبة . لكن ابوي يكون خاين شيقيقو وتومو .. والله دي قمة
الوضاعة..

ياريت لو في بصيص يعمل ليك براءة..
قدر ماعمتي بقت تفتش ليهو في الاعذار.. انا حاسي بقلبي اتهدا
وحيطانو اتهدمت..
زي ماقال اللبيب..
اخر نقطة من ضو الامل في جوفي..
راحت وانطفت . غرقان بقيت في خوفي..
اشكي الكلام ده لمنو؟؟ واحكي لمنو؟؟ .. ومين يقدر يساعدني
امرق من الحالة الانا فيها دي؟؟ .. انا كان عارف الكلام ده كدي..
ماكان جيت كوستي من اساسو .. وينو وشي البقابل بيهو الناس
دبل..

وانا غرقان في تفكيري ده ..ضرب لي عمي يوسف..
الو يا قنديل..

قلت ليهو عليكم السلام اهلا بيك يا عمي يوسف..
قال لي يازول مالك، صوتك ده منكسر كدي؟؟ .. زي الزول الميت
ليهو زول ؟

قلت ليهو مافي شي عادي يا عمي..
قال لي انا بعرفك يا قنديل .. ده ماصوتك ولا اسلوبك..
المهم في زبون جاهز.. وانا وعدتو باكر الصباح..

قلت ليهو خير ياعمي .. انا الليلة بالمساء بجيك ..
الى اللقاء ..

الحلقة 14..

بقلم طارق اللبيب...

عمتي قالت لي .. يا قنديل يا ولدي انا شايفة الكلام ده اثر فيك
شديد .. انت ماك عارف طيش الشباب؟ .. ابوك كان شاب وتفكيرو
كان مشوش .. اصلو الحريم فتنة .. والواحد راسو بكون مشوش
بالشيطان .. وطوالي غيرت الموضوع .. وبدأت تحكي لي عن
زوجها (الطيب علي) .. وعن جسارتو ورجالتو .. وانو راجل
صميم واخو اخوان .. ولايوم واحد ماسألني انتي اخوانك
مقاطعك ليه ؟ ياريت يا قنديل يجي بدري وتتعرف عليه .. وطبعاً
عمتي بتحكي لي .. عشان تخفف علي بي كل الوسایل .. طبعاً زي
ماسامعين عمتي انسانة واعية .. وفاهمة وكليمة .. متعلمة ..
وبتحاول تشوف لي في تهدئات تخفف علي هول الخبر .. لكن
صراحة انا فكري في بيبحت عن تبرئة لابوي .. موش عن اعدار
لتبرير الحصل منو ..

بديت بي مخي من جوة بربط في الاحداث .. وحببت اني اكون
براي في اللحظة دي .. قلت ليها ياعمتي الله يخليك اعملي قهوة

..

قالت لي خلاص انطرح شوية .. ارتاح على بال ماجبت ليك الجبنة
.. وانا طبعاً غرقت في التفكير .. وربط الاحداث من الاول ..
قبل كل حساب .. ابوي دايماً كان بقول لي البخون العشرة اخير
منو الكلب .. وكرر لي الكلام ده كتير وكنت اكنز اخذ حقي

من شاذلي .. معقول ابوي يكون بقول لي كدا وهو يكون كدا ؟
بعدين دايمًا "امي بتقول لي انا وابوك اتزوجنا عن حب.. استمر
من قبل الزواج .. ماحصل يوم شاف غيري .. انتو ياشباب الزمن
كل يوم مع واحدة.

وانت ياقتديل كل يوم تجي تشكر في بت وفي سماحتها .. اصلك
مازي ابوك..

بعدين ابوي دايمًا بقول لي (اعمل ماشئت كما تدين تدان) ..
وبقول لي لو شاغلت ليك واحدة في الشارع .. في زول ح يشاغل
اختك .. يعني دي حاجاتو البقولا دايمًا .. معقول تكون كلها مزيفة
وكلام مريم حقيقة؟؟

بعدين شوف الحكايات البحكيها عنو عمي يوسف .. كلها بتدل
على شرف ابوي ونزاهتو ..بعدين لو ابوي بتنزه عن قروش
الناس .. معقول يمد عينو على حرمة اخوه؟

تاني في حاجة .. مريم دي لمن اتكلمت معاها .. كانت بتتكلم
بصدق وقالت لي في فتنة حاصلة .. وقالت لي عمك بسمع كلام
الناس .. وكانت بدافع عن ابوي .. معقول لو فعلا ابوي عاكسها
في يوم واعتدى على كرامتها .. يجي يوم وتدافع عنو . حتى لو
بالكذب .. ؟؟

ومادام ابوي ظلمها .. هي ليه بتدس علي الحقايق ..موش انا
ولدو واستحق الانتقام والمفروض اعرف فعائل ابوي .. لانو
ابوي ؟ تاني ارجع واقول طيب ليه حاولت تفتني مع يوسف ..
وعايزاني اكرهو ووصفتو بانو ثعبان سام؟ تاني ارجع واقول كان
ممکن تفتني مع ابوي!! ..

مريم مادام تابعة للدجالين والسحرة .. ماصعب انها تكذب وتتهم
برئ . السحر والشعوذة اسوء من الكذب واتهام الناس ..
المهم يازول قعدت افكر واحلل .. في النهاية .. قلت مع انوكل

الوقائع والادلة بتقول انو ابوي مذنب .. بس التحليل المنطقية
كانت بتقول لي انو المرأة دي مكرت بابوي.. بي سبب ولي هدف
.. بس السبب شنو و الهدف شنو ده الانا ما عرفتو.. بس انا لازم
اعرف الحقيقة.. ول لازم اتقصي من الامور بطريقتي الخاصة ..
وبقيت غرقان في التفكير.. قلت لو دعا الامر اني اواجه ابوي
بالحقيقة المرة بواجهو .. واختو في الكرسي الساخن.. ما عندي
مانع .. ماممكن انا اعيش طول عمري كاره ابوي.. ومحتقرو بي
جريمة انا ما عارفانو عملا ولا ماعملا..

غايتو التفكير والتحليل ده حفف علي شوية.. وخلاني منتظر فرج
من الله بي حقيقة القصة .. اتمنى من الله تكون القصة دي
ما صحيحة..

اها جابو لي القهوة ولا شربتها قاعد بس افكر ..
يا زول المساء زوج عمتي جا من الشغل.. ورحب بي واتونس
معاي .. راجل بالف راجل .. بس الفرصة ضيقة .. ما قدرت
اتعرف عليه . وانا هسي ودعت ناس عمتي واولادها .. ووعدتهم
اجيهم راجع قريب .. طلعت ماشي كوستي .. عشان ابيت مع
ناس عمي يوسف .. والصباح نقوم نمشي نكمل الشغلانة بتاعة
بيع الحوش .. وفي الشارع التفاكير ما وقفت من راسي ..
انتو عارفين الليلة عرس عبير ؟؟ .. وانا ولاشغال بالموضوع
..ايوة صح زواج عبير وفقداني ليها .. مآثر في قلبي .. لكن والله
الكلام الفي ابوي اكبر منو كثير.. زي الزول الجرحتو موس في
اصبعو ومتالم منها..

فجأة كدا جا زول طقاهو بي فرار في راسو .. مستحيل يقول ااخ
يا اصبعي .. يعني الكوارث الكبيرة تنسيك الصغيرة..

يا زول الله يسعدها بت الناس ويسهل عليها .. واتمنى ليها من كل
قلبي حياة سعيدة مديدة .. انا هسي لاجاهز ليها ولا فاضي اصلا ..

خلي الامور علي الله .. ربنا يساعدي امرق من الحالة الانا فيها دي..

قمة التوتر والانزعاج..

بعد ماوصلت بيت ناس عمي .. لقيت خالد منتظرنى .. قال لي والله خفت انك تبين مع عمك.. ياخي عودتنا عليك..
قلت ليهو ياخالد والله انا الليلة ما عندي مزاج لي ونسة .. قال لي ياخي انا هسي جايبك بي بشارة .. تجي تقول لي ما عندي مزاج .. قلت ليهو قول بشرني الله يبشرك بالخير..

قال لي في دكان في السوق في حنة مبالغة .. عرضوه لي للايجار.. وايجارو بسيط جدا .. ومقدمو تقريبا 3 شهور ما اكثر .. لو ناس السوق سمعو بيهو ما بقعد ساعة .. بتأجر..

عشان كذا انا داير امسكو ليك رايتك شنو؟
قلت ليهو والله ياخالد انت طيب طيبة .. تمسكو لي اعمل بيهو شنو؟

قال لي ياخي انت بس تقعد فيهو .. انا بملاهو ليك بضاعة.. كان اجمالي كان قطاعي .. انت ناسي اني انا ملك السوق ..؟؟
والله بس انا دايرك تقعد في كوستي .. كل ما اتذكر انك ح ترجع الخرطوم تجيني غمة..

هههه انا قلت والله الزول متكيف مني كدي مالو ما عارفو .. هسي كان عرف قصة ابوي بغير راو .. قلت ليهو والله ياخالد انا مزاجي عكران .. وداير ارجع الخرطوم في اقرب فرصة ..
قال لي .. انا حاسي انو مشيتك لي عمك دي اثرت عليك اثر سلبي .. ياخي انت جيت من ربك مقلبن كلو كلو .. الحصل شنو؟؟
عمك ما استقبلتك كويس؟ قلت ليهو ابدأ والله يا خالد .. عمي دي زولة ملكة والله.. ربنا يحفظها ويخلي ليها وليداتها ..
قال لي. طيب وريني الحصل شنو ؟ فتحتو سيرة المشكلة بتاعة

ابوك مع اهلوك؟ وبعين لي في وشي شديد .. مع انو نحن قاعدين
في الحوش والواطة بالليل .. واللمبة المولعة واحدة .. يعين لي
بطريقة غريبة .. انا طبعا" حسيت انو خالد كاشف اي حاجة ..
قلت ليهو ايوة فتحناها طبعا" .. قال لي عمك حكك ليك الحصل
صح؟ .. قلت ليهو نعم .. قال لي .. القصة المتعلقة بي مريم مراة
عمك ..

قلت ليهو نعم حكك لي انت عارف يعني؟ .. قال لي طيب يا قنديل
انا عايز افاجأك .. انا عارف المشكلة .. وامي واشراقة وسناء
كلهم عارفين .. بس ابوي ماعارفها .. ولافي زول حكى ليهو ..
طبعا زي ماحكيت ليك .. اخلاص بت عمك حسين صديقة مقربة
لي سناء اختي .. مع فارق العمر طبعا .. عشان كدا انا كتير
بحس انو اخلاص بتستغل سناء .. لكن الحقيقة ..

كل واحدة فيهم بتحكي اسرار الاسرة للتانية بالتلفون .. يوم من
الايام قامت اخلاص بت الحسين .. حكك لي سناء اختي .. السر ده
وقالت ليها او عك تحكي لناس بيتكم القصة دي .. لو سمعو بيها
اهل امي .. بمشو الخرطوم يقتلوك عمي التوم ..

يعني نحن بس في اطار البيت عارفنها .. وانا والله ماكنت عايز
احكي ليك .. خايف من ردة فعلك ..

طبعا وكنت خالد بقول في الكلام ده .. انا حسيت بانو في موية
صاقطة انكبت فوق راسي .. يعني الناس كلهم عارفين قصة ابوي
.. واخجلتاه ..

ده انا طلعت اكبر فارة وداقس .. هسي حالي ده اتفصح مع
الناس .. وقاعد معاهاهم بي كل فخر وعزة .. وهم كاشفين فضايح
اسرتي .. يالطيف ..

قلت ليهو طيب ياخالد .. انا متأكد انو مريم دي بتتبلى على
ابوي .. واتهمتو زورا" وبهتاننا .. بس كيف اقدر اثبت الكلام ده

يعني انا

كيف اقدر اطلع ابوي من الحطة دي ..

قال لي انت اصبر لمن تمشي الخرطوم .. أسأل ابوك من القصة

دي نحن هسي كلنا سمعناها من طرف واحد ..

قلت ليهو انا مابقدر أسأل ابوي من كلام زي ده .. انت ماعارف

انا ابوي ده خاتيهو وين .. والله مابقدر نهائي .. انا لو بقدر اسأل

ابوي .. ما كان بسأل من اصل المشكلة شنو ..

قال لي بس الحاجة المتأكد منها انو مريم مراة سيئة .. ومابتخاف

من ربنا .. وعشان مصلحة نفسها ممكن ترتكب اي جريمة ..

والغريبة ياقتديل .. اهلك كلهم عارفنها وعارفينها زولة كذابة

وافاكة وبتاعة مصايب .. ماعارف مصدقنها كيف .. يعني انا غايتو

على حسب (ان جاءكم فاسق بنبا فتبينو ..)

مريم دي ياها الفاسق المفروض الناس تتبين منو ..

ياخي دي انا مجربها .. وحكيت ليك بي كل الحاصل ..

قلت ليها وانا برضو متأكد من الحكاية تأكيد شديد .. انو مريم

الفت قصة مدروسة ومرتبة .. وقدرت تسيطر على عقول اعمامي

وجدي . وابوي لانو انسان برئ وطيب من جوة .. وقع في الفخ

وخسر الجولة ..

ده موضوع انا اتيقنت منو ..

بس انا هسي كيف اقدر اثبت براءة ابوي ..

نحن بنتكلم كدا .. ابو هو جا داخل .. الكلام ده بعد العشاء بشوية

.. وسلم علي وسألني من عمتي واولادها ..

وكلمني قال لي في زول قبل الحوش .. بسعر مجزي .. ووراني

السعر ..

وانا وافقت طوالي .. لانو اكر من السعر المتوقعو ابوي اصلا ..

وقال لي باكر تمشي معاي عشان تديهو الاوراق وتمضي ليهو

التنازل .. وتشيل شيكك وتمشي..

قلت ليهو شيك شنو؟؟ حاجة اسمها شيك دي مابتتفع معنا..

نحن ناس كاش يا حاج..

قعد يضحك..

قال لي لالا اول حاجة الزول الداير يشتري منك تاجر كبير في
كوستي .. وحسابو جاري بالمليارات .. والشيك حال يعني باكر

بتصرفو على داير المليم..

المهم انا قلت ليهو لالا .. الا اتصل على ابوي واشاورو .. كان

قال لي وافق بوافق..

طبعاً" انا طوالي اتذكرت كلمة (ذمتو واسعة) هه..

ما تقوم كمان تظهر لي مشكلة تانية بعد الانا فيهو ده..

قال لي اسمع ولا تتصل على ابوك.. نحن بنديك القروش بتشيل

معاك في شوال؟.. ولا حتعمل شنو؟ .. ياولدي الزول ده انا واثق

فيهو..

قلت ليهو خلاص مافي مشكلة .. خير ان شاء .. ووافقت على

اني ابيع الحوش بي شيك..

بس (ذمتو واسعة) دي قاعدة لي في راسي .. وماقادر اتمسك

معاهو يقوم عمي يوسف يفتكر انو انا بشك فيهو..

الى اللقاء

الحلقة 15..

بقلم طارق اللبيب...

صبحت وطأت الله وياكر شلتا الورق ومشينا السوق .. وقابلنا
الزبون .. اللهو عمك في كدا في دور ناس ابوي .. زول نضيف
وظريف وجلابيتو دي التقول جايينها من المكوجي هسي ..
مكوجي شنو؟..

دیل الظاهر ناس الغسيل الجاف . والعمة ام ركامة . والشال
الماخمج فوق كتفو.. وشو نااعم واملس . نوع الناس ديك
الحياتهم كلها في المكيفات . مكيف في البيت . مكيف في العربية
. مكيف في المحل . لكن الشهادة لله .. شكلو ماشكل زول بياكل
قروش قنديل ود التوم .. اها وكت شافني قال ليهو..
وينو صاحب الحوش؟ يهوده ؟ عمي يوسف قال ليهو .. ايوة ده
ولدو .. وشايل توكيل باسمو .. قال ليهو ما مشكلة النمشي على
المحامي..

انا طوالي اتذكرت ليك حسن شربوك..
وبقيت اتبسم براي قلت بس ان شاء الله مايكون زي حسن
شربوك .. مشينا المحامي وخلصنا الاوراق .. وسلمتو كل الورق
بتاع الحوش .. واستلمت منو الشيك .. مواعيدو وتاريخو بتاريخ
اليوم .. والله شغل نضيف .. بس ان شاء الله مايبقى كاشف ..
المهم الحوش بقى حقو .. انتو عارفين الحوش ده وين انا
ماعارفو ولاشفتو .. المهم حوش بقر في كوستي ههه..
كدا انا اديت المهمة .. بالرغم من اني قلبي ماكلني .. لكن والله
بالشي الشفتو من عمي يوسف.. وتعاملو معاي.. وصراحتو
وطيبة قلبو . خلاني اكون واثق في ثقتو في الزول ده..
بعد كدي انا ابقى زول سفر .. وماعارف اقابل ابوي كيف .. لانو
صراحة الكلام الانتقال ده .. شوش افكاري شديد .. انا واثق في

ابوي .. لكن سبحان الله .. كلام الناس حتى لو ماصدقتو بأثر فيك .. حتى لو اثر طفيف .. زي ماقالو العيار المابصيب يدوش .. المهم يازول طبقت الشيك وختيتو في نص جزلاني .. واتصلت على ابوي .. الاصلا دايمما تلفونو مقفول .. لدرجة انو انا بكسل اضرب ليهو .. ماعارف تلفونو ده مشتريهو لشنو؟؟ .. الاربعة وعشرين ساعة .. هذا الرقم لايمكن الوصول اليه حاليا .. " من مكان المحامي واتحركت على خالد . في دكانو . وكلمتو قلت ليهو انا خلاص تميت البيعة ومسافر..

قال لي تسافر كيف.. وانت لسه عندك موضوع ما خلصتو .. قلت ليهو موضوع شنو؟ قال لي يعني تمشي شايل تهمة ابوك.. بدون ما تثبت ليهو براءته..

قلت ليهو يعني انت دايرني اعمل شنو مثلا؟.. امشي امسك المرأة ادقها عشان تقر لي بالحقيقة ؟

قدر مافكرت لقيت مافي حل . انا ابوي ذاتو فكرت اني ما أسأله لانني واثق فيهو .. ومافي حاجة بتخليني اصدق مريم مرة حسين .. واكذب ابوي البعرفو اكثر من نفسي..

قال لي بس يا قنديل لو قدرت عديت ليك معانا يومين.. تكون ماقصرت .. قلت ليهو ابدأ ماعندي طريقة.. لو انت عندك فكرة براءة لابوي وريني ليها .. لو مافي خليني اكسب زمني..

المهم يازول قعدت اتونسنا مع خالد .. ووعدتو قلت ليهو انا بجيك راجع قريب .. والله اصلا ما انقطع من كوستي بعد عرفتك .. وهو وعدني انو متى مايجي الخرطوم مابنزل الا معاي في

الكدرو .. انا طبعا المفروض ارجع لي ناس عمي حسين ثاني .. واقابل اولاد عمي الاتنين.. القالو شفافة ديل .. لكن ثاني ماعندي

وش بلاقيهم بيهو .. لانهم بكونو مصدقين امهم .. زي ما انا واثق في ابوي .. والمفروض برضو ارجع لناس عمتي .. برضو

مافي طريقة اشيل لي قروش قدر دي في شيك اختو في جيبى
واقعد في كوستي .. حزمت امري على اني اسافر الصباح ..
وعندي حاجات كتيرة في كوستي ما انجزتها.. لكن وعداً
ياكوستي بجيك راجع وعد..

عديت الليلة ديك كلها.. ونسة مع خالد . وخالد بس دايرني اقعد
في كوستي .. وانا خلاص كوستي بقت لي لي زي خرم الابرة..
باكر من الصباح قبل الشارقة سافرت .. مشيت الخرطوم .. في
سفرية انا متغير من راسي لي كرعي .. يعني انا زمني كلو بتمنى
امشي كوستي.. واقابل اهلي واعمامي واولاد عمي .. هسي اجي
القى الوضع مخجل للدرجة دي؟؟ يالطيف..
والافكار في راسي تتقاطر وتجوط .. وتصدقو برضو خايف من
الشيك ومن خوازيقو..

المهم وصلت الخرطوم في نفس اليوم الساعة 10 ونص ..ومن
هناك ما مشيت البيت .. مشيت على البنك .. طوالي علي الموظف
مديت ليهو الشيك .. والموظف بدا يراجع .. وانا قلبي يضرب
خايف يكون الشيك ده ماسورة عظيمة..

بعد شوية ناداني باسمي.. وبدا يرص لي في القروش زي الطوب
.. مربطات لكد لكد .. كل عشرة ربطات مربوطات مع بعض .. انا
بالجد قروش قدر دي ما شفتها .. غايتو الليلة حاج التوم بختو ..
كلها ابوخمسين .. المهم لميتها كلها وحشرت جزء في الشنطة
بتاعتي الجاي بيها من السفر مع الهدوم ماشالتهن .. الموظف
اداني كيس من جوة عندو .. شلت فيهو الباقي .. وعلقت شنطتي
في كتفي وطلعت..

مافي زول ممكن ينقش انا شاييل شنو الا زول مراقبني..
اول بتاع امجاد قلت ليهو .. كدراوية يامعلم .. الكدرو شمال ..
واتفقت معاهو على اول سعر قالو .. وشلت القروش ومشيت ..

الحمد لله هم ونزل من فوق راسي .. والله عمي يوسف طلع زول
(نمتو ضيقة) ههه .. والراجل القيافة ده اظنو القروش دي . عندو
زي عشرة جنيه .. هسع انا شايلة وخايف .. التقول شايل لي
مخدرات ههه ..

غايتو الزول وكت يكون مستجد ..

وكت وصلت بحري قصاد الكافتيريا .. قلت لي بتاع الامجاد عليك
الله هدن شوية .. وبقيت اعاين .. لقيت ليك الشغل راشي رش
صاح .. ويعقوب مركب الكاب بتاعو فوق راسو .. وشغال يقلب
في البيرقر .. والحبشي شغال فرم .. والزباين كويسين .. يعني
مافي زحمة والحتة مافاضية .. وعمك شادلي راكب فوق كرسيهو
.. وبكتب في حاجة متكل على طاولة الكاشير ..

اتبسمت كدا .. وقلت ليهو خلاص حرك .. واصلنا على البيت ..
وصلت البيت .. وسلمت على ناس البيت .. وابوي طبعا في
الوكت ده بكون في الشغل .. كالعادة .. سلمت امي القروش قلت
ليها صبنيتها في اخر ركن في الكرة الارضية .. وبعدين بجي
احكي ليكم عن كوستي والفيها .. ومشيت استحميت وجريت لي
نومة من امها ..

ماصحيت الا العصرية كدا بصوت ابوي جا .. المهم يازول بعد
قمت سلمت عليهو وصليت واكلت وقعدت معاهم بنتونس ..
وريتو البيعة ومجريانها .. وابوي اتبسط جدا من انجازي للمهمة
بالسرعة دي .. وبديت وبحكي ليهم عن كوستي ..

وطبعا "وريتهم اني مشيت سلمت على ناس عمي حسين ..
ومشيت ربك لي عمتي

لكن اصلو ماجبت سيرة الموضوع داك ..

ابوي قال لي .. اها عمك ان شاء الله كويس .. قابلك كيف ؟ قلت
ليهو احسن مقابلة .. وزوجته مريم قابلتني احسن مقابلة ..

واكرموني لغاية ما مشيت منهم..
وعمتك نفيسة قالت ليك شنو؟ اتونستو بشنو؟ يقرب يقول لي نعل
ماجابو لك سيرة مشكلتي معاهم .. وانا فالااهمو .. وعامل رايح

..

وحكيت ليهو عن طيبة عمي يوسف .. وولدو خالد .. وفرحتهم
بي واكرامهم لي .. وقلت ليهو خالد دايرني اشتغل في كوستي..
انت رايك شنو؟

قال لي مافي مشكلة.. انت زول راجل ودربك اخدر .. محل
ماتمشي انا قاعد اتسيطر في حياتك ومشاريعك؟ المحل البريحك
تمشي ليهو .. المهم انا عايز اشوفك ناجح..

قلت ليهو طيب يابوي القروش عايز تعمل بيها شنو؟
قال لي بفكر اعمل لي مشروع استثماري لاختوانك الايام ما
معروفة .. قلت ليهو طيب مابتديني منها ملخة ؟
قال لي لمن اعرف عايز تعمل بيها شنو؟ وانا جاهز ما عندك
مشكلة .. قلت ليهو هسي لمن نشوف المشروع العايز تعملو انت
.. اذا فضل فيها باقي بشيلو .. واذا انصرفت كلها انا بدبر اموري

..

انا هسي ما داير افرط في شغلي في الكافتيريا .. لو عمي شانلي
قبل لي ادخل معاهو في شراكة .. بكون مشروع ناجح مليون في
المية..

ابوي قال لي شاورو والبتبقو عليهو كلمني..
المهم يازول ابوي ارتاح جدا.. وكنت عرف اني ماعندي خبر بي
مشكلتو الفي كوستي .. امي ذاتها شكلها كانت متخوفة.. اني
اعرف حاجة عن الموضوع .. وشكلها فاهمة اي حاجة.. لانها
بعد ابوي مشى تاني سألتني .. قالت لي عمك ولا زوجتو ماحكو
ليك اي حاجة عن ابوك؟.. قلت ليها حاجة زي شنو يعني ؟..

قالت لي لالا اصلا زمان كانو بكر هو هو.. وممكن يكذبو فوقو اي
كذبة .. قلت ليها لالا مافي شي زي ده ابدأ ..

لكن يا جماعة اقول ليكم صراحة .. انا يادوب كدا لقيت لي راس
خيطة .. افكفك بيهو طلاس الموضوع .. يعني امي دي الممكن
اصل بيها لاي معلومة .. لاني بقدر عليها .. لكن ابوي ممنوع
الاقتراب والتصوير ..

المهم يازول ختيت امي في راسي .. وبلقا لي فيها فرصة ان شاء
الله ..

بالليل كدا اتصلت علي يعقوب .. وقلت ليهو ياوهم .. انا وصلت ..
انت كيف .. وكيف الجماعة والشغل ماشي كيف ؟ (ياوهم دي بين
الاصحاب عادي ماتتخلعو) اصلا يعقوب زميلي وصاحبني شديد ..
قال لي باكر طوالي تجي تنزل .. والله الفجة بعدك خرابة .. قلت
ليهو انا الاسبوع ماتميتو يازول قول بسم الله .. قال لي والله
شايفنها سنة .. وعمك شانلي قد اضانا قد .. قلت ليهو جدا يلا في
امان الله .. قال لي دقيقة دقيقة ..

في سؤال ماسألتنني ليهو .. قلت ليهو سؤال شنو يايعقوب ..
قال لي .. سؤال المعتاد (في زول جا سأل مني هنا) ؟ ههههههه
والله غايتو يعقوب مستهبل استهبال .. قلت ليهو يا يعقوب دا
موضوع بقى ذكريات .. وانا خلاص صحيت من الاحلام .. في
امان الله لا باكر ان شاء الله ..

اها يازول صبحت الواطة والصباح بدري انا طلعت على بحري
قبل ابوي .. ومشيت وضبت اموري تمام .. لمن جا عمك شانلي
لقاني شغال بركب في لحمتي ..

الزول ده فرح بي فرح .. التقول بالله انا غايب لي سنة .. وفتحة
خشمو قال لي والله عندي بشارة ح تفرحك فرح شديد خلاص ..
وبرضو داير مشورتك اصلك انت بقيت زي ولدي ..

قلت ليهو احكي .. قال لي تعال نقعد هناك برانا .. في الضل داك
نشرب شاي .. الكلام ده الصباحية قبل الشغل يدور..
قال لي عندي ود اختي الفي السعودية .. الانا اشتريت منو البيت
بتاعي ده .. اها الزول ده خطب تماضر لي اخوه الاصغر منو..
واتنازل لي من باقي اقساط البيت .. والله انا في حيرة .. مع اني
فرحان بي زواج بتي .. وبحل مشكلتي .. لكن تماضر زي
ماعارف باقية لي في البيت زي الام لاختواتها .. يعني لو اتزوجت
ماعارف اعمل شنو؟

قلت ليهوي يا حاج ربنا كريم .. مادام قسمتها جاتها .. ومن ود
عمتها ما تتردد ربنا يسعدنا .. واهو الموضوع طلع معاك سعيد
وبخيت واتفكيت من الدين..

قال لي يعني ده رايك انت؟.. قلت ليهو ولا تتردد .. البنات ربنا
كريم عليهن .. خليهن هن برضهن يتحملن المسؤولية..
قام بعد فات . يعقوب ناداني براي .. قال لي عمك قال لك شنو ؟
قلت ليهو موضوع خاص .. يعقوب قال لي موضوع خاص بتاع
شنو؟ عمك ده كان بجس في نبضك .. ودايرك تكون نسيب ليهو

..

قلت ليهو مافاهم يا يعقوب..
قال لي الزول ده فعلا ود اختو طلب بنتو .. لكن قال .. لو قنديل
قال لي دايرها .. برفض ود اختي واديها قنديل..
قلت ليهو بس هو حكي لي الموضوع حكاية .. وما عرض علي
حاجة .. يعني انا اعرف كيف ..؟؟ طيب انت ليه ما حكيت لي من
الاول .. وانا بتو ماشفتها اصلا" .. يعني اقول دايرها كيف؟
عمك ده مخو طرشق ولا شنو؟

يعقوب قال لي فرصة وفكت منك ياوهم .. امشي فتش لي عبير ..
قسما" بالله بتو دي عبارة عن قيامة .. جمال وادب واخلاق ..

اصلك ما عندك حظ..
قام عمك ثاني ناداني .. وانا قلبي قد ينتح..
ياربي ثاني داير يقول شنو عمك ده ؟؟
الى اللقاء..

الحلقة 16..

بقلم طارق اللبيب...

اها عمك شادلي وكت ناداني .. انا مفتكرو داير يفتح لي موضوع
بتو ثاني .. قال لي : انا يا قنديل حاسي بيك زي ولدي .. عشان
كدي شاورتك .. والله يا قنديل الايام البسيطة الفاتت دي وانت في
كوستي .. نحن حسينا بي الكافتيريا دي مسيخة مسيخة .. ياريت
يا قنديل ما يجي اليوم وتخلينا وترحل .. لانك قلت لي انك مشيت
تبيع قطعة ارض حقتكم في كوستي..
قلت ليهو : والله ياعمي شادلي اقول ليك الصراحة .. عندي ود
عمي في كوستي.. مصر على امشي اشتغل في كوستي معاها
هناك..

ولسع ماقررت اعمل شنو .. لكن هسي بواصل معاك لمن اشوف
القدر برسيني على ياتو بر..
قال لي : يازول بس غايتو انا متفائل بيك .. وبعدين البسويهو الله
كلو سمح..

اها بعد مشيت من عم شادلي قام نادي يعقوب .. وقاليهو كلام كدا
.. انا ماسامعو .. لكن سمعت يعقوب قال ليهو : حاضر جدا يا
حاج .. وكت سألت يعقوب .. قال لي : عمك وصاني اني ما أكلمك

بكلام البارح .. انك داير تناسبو .. وانا قلت ليهو حاضر .. انت
او عك تجيب سيرة .. انا زي الما كلمتك فاهم؟
قلت ليهو : جدا ياي عقوب انسى الموضوع .. اصلا موضوع ما
منطقي .. وما جايب حقو..
ومرت القصة بتاعة تماضر بت عم شادلي مرورا لطيفا وانتهت
قبل ماتبدا.

وانا بديت في الشغل .. والجيران في السوق بقو يجو يسلمو
علي.. من بعيد ومن قريب بالله التقول عدت لي سنة .. اكتشفت
انو انا عندي قيمة عند ناس بحري..
ومرت يومين تلاتة وانا بي نفس الوتيرة .. مافي اي جديد.. لا
سألت امي من الموضوع .. ولا عرضت فكرة الشراكة على
شادلي . ويوميا خالد ود عمي يوسف بضرب لي من كوستي ..
ونتونس .. وانا بتكلم وهو بس يضحك .. انا شخصا ماشايف
كلامي بضحك .. لكن هو الكلمة والتانية يموت كنيشة..
وبقول لي : والله يا قنديل انت عندك جنس كلام لذيذ خلاص ..
والله الزول اصلو ما بمل من ونستك..
اها يوم كدي .. حسيت بصداق تقريبا بعد تلاتة يوم من جيت من
كوستي .. وكل الفترة دي انا شايل حمل في قلبي من الكلام
الاتقال فوق ابوي قبل سنوات.

قلت لي شادلي : انا داير امسك الولد المكنة وامشي ارتاح مصدع
شديد ياخال..

قال لي : اتفضل طوالي يا قنديل .. ربنا يشفيك يا ولدي .. ارتاح
عشان تشتغل كويس .. ماتشتغل بتعبك اصلك .. والله عمك ده بقى
زول اصلي كيف؟

المهم مشيت البيت ولقيت امي برااااها ودي الفرصة الوحيدة
البقدر اخذ منها كل المعلوماتية ..

قلت ليها : يا امي انتي فاضية؟ انا عندي ليك كلام داير اقولو ليك
وكلام مهم شديد وهاميني .. امي في الوكت ده كانت بتغسل ليها
في عدس .. في صحن كبير..

قالت لي : بس دقيقة النشد العدس ده فوق النار .. واغتيهو
واجيك..

امي انسانة جميلة بمعنى كلمة الجمال .. الناس بقولو كل فتاة
بابيها معجبة .. وانا بقول كل ابن معجب بامه .. وانا في اللحظة
دي بقيت بعين لي امي باعجاب شديد .. وبدعي في سري .. ربنا
يديها العافية ويطول عمرها .. ومايحرمننا منها .. مراة اصيلة
وطيبة والله ماعشان امي .. لكن لمن جيت اقارن بينها وبين مريم
.. امي اجمل منها .. والطف وارق .. نعم مريم مراة متجيهه ..
ونايرة ومنعمة..

وشكلها مامرة خدمة..

لكن امي النهار كلو شغالة في البيت زي الدركين .. وبعدين امي
تنشاف اصغر من مريم بي عشرة سنين..

اها بقت تدخل وتمرق.. وتكب في وتغطي .. خلصت وغسلت
يديها ونفضتن كدي وجاتني .. قالت لي : اها جيتك يا قنديل هسع
يتلقي كلامك المكحلة مايملاها .. ضحكنا وقلت ليها : تعالي
اسمعيهو والله كلام يملا الصهريج خلي المكحلة..

جات قعدت واتمهلت قالت لي : اها داير تعرس ؟ اظنك من شفت
القريشات ديل خلاص.. جن العرس ركب ليك في راسك..

قلت ليها : لالا الموضوع غير كدا خالص يا امي..

بس يا امي انتي الوحيدة الما حصل وصيتك وقلت ليك الكلام ده
سر بيني وبينك بس..

الموضوع ومافيهو .. انو انا لمن مشيت قعدت مع عمي يوسف.
قال لي : امشي سلم على عمك حسين .. ومشيت لي حسين

وقابلني مقابلة كعبة .. وسالتو من الحاصل بينو وبين ابوي ..
وقال قال .. وجاءت مريم سلمت علي وقالت لي كيت كيت ..
حكيتها الحاصل بالتفاصيل دون زياده ولا نقصان ..
اها حكيت ليها الكلام الحكتو لي عمتي بالتفصيل الممل .. وقلت
ليها هسع انا شايف ابوي ده اكبر مجرم وبقيت اكرهو .. ليه انتي
يا امي ماكلمتيني بالحصل من ابوي .. يخلي اخوانو يكرهوهو
بالطريقة دي .. ولا انتي ماعارفة الكلام ده ..
طبعا انا بتكلم معاها وهي حاصلة عليها حالة من الذهول وبقت
تتململ في السرير ماقدارة تقعد .. وانزعجت جدا .. و الان انا
متأكد انها عارفة كل تفاصيل الموضوع الفيهو جزء كبير غايب
على..

سكتت مســــــــــــــــــــــــــــة .. وسرحت في الواطة وقالت لي :
زي ما انت وصيتني يكون الكلام سري .. الكلام البقولو لك
برضو سري .. ومافي زول عارفو غيري انا وابوك فاهم ؟؟
قلت ليها انتي قلولي وجربيني .. لكن ياجماعه صراحة انا نويت
ما امسك السر..



لانو السر الزبي ده السكات عليه مضر..
 قالت لي : اولا ابوك وعمك اتزوجو في يوم واحد .. انا ابوك كان
 عندي معاها علاقة حب عذيلة قبل الزواج .. لكن عمك حسين
 مريم شافها قبل ثلاثة اسابيع من العرس واختارتها ليهو حبوبتك

مريم كان عندها علاقة مع واحد غريب في الحلة من حي ثاني في
اخر البلد وبجي لناس قرايبو .. المهم لاقاها واتعرف بيها وبقو
مرتبطين شديد .. بس اهلها ما عايزنو ورفضوهو شديد .. لانو
زول بتاع سكر وخمالات .. اها وكنت عمك اتقدم ليها .. وافقت
بيهو .. ونحن ما كنا عارفين ماضيها كان شنو؟

المهم بعد العرس ابوك يوم شاف مريم واقفة مع واحد غريب ..
وجاء سألها .. حكيت ليهو قالت ليهو : ده زول اسمو فلان من
الحثة الفلانية .. انا كنت بحبو واهلي رفضوهو.. قال ليها : طيب
ماصاح تقابليهو بعد اتزوجتي يا مريم .. قالت ليهو : ماقدرة
والله يا التوم .. قدر ماحاولت امنع نفسي ماقدرت.. لكن انا
بعاهدك تاني مابقبلو .. انت عاهدني .. ماتكلم زول .. وابوك
عاهدها وسكت على الكلام .. والله انا ماكلمني .. لكن بقى مراقبها
مراقبة شديدة .. كان مشت بكا ابوك بمرق يمشي البكا ..حتى لو
مابلزمو .. وانا براي لاحظت انو كل ما مريم تمرق ابوك بمرق
معاها .. وشكيت في الموضوع .. لكن سكتا .. اها هي وكت مريم
حست بانو ابوك مضيق عليها الخناق .. وعرفتني انا اتضايقت
من مروقو وراها كل مرة..

لاني مرة سألتها قلت ليها :يامريم؟ انا شايقة التوم ده كل
ماتمرقي بمرق وراك .. الحاصل شنو ياريت اعرف؟؟
وهي عاد طبعا لقتها فرصة .. قالت لي : والله بصراحة راجلك ده
مكرهني حياتي .. وكل مرة بقول لي كلام انا لامن بخجل منو ..
وبارينني من حنة لي حنة بتغزل فيني .. وانا مادايرة اكلم اخوهو
.. يقوم يخسرو .. ويتعادو الاخوان بي سببي..

عشان كدي عليك الله يا(نجاة) .كلامي ماتمرقيهو لزول..
انا قلت ليها : ولا انت عليك الله ماتتكلمي بيهو .. خليني لامن
اشوف حلي مع الراجل الخاين ده ..يخسي عليهو .. كمان مراة
اخوه؟؟الراجل ده ماطبيعي .. انا لازم افارقو .. قالت لي : لالا لو
فارقتيهو الناس بسألوك من السبب .. عليك الله يانجاة عشان
خاطري خليك عادية .. وانا سكت ياقتديل وبقيت شايقة في قلبي
من ابوك .. يمكن سبعة شهور .. هو بسأل فيني : انتي متغيرة
مني مالك؟ .. بقول ليهو : مافي حاجة انا طبيعية بس لو سمحت

ماتقرب مني .. انا ما طابقاك .. ومريم عشان تزيل ابوك من طريقا بقت تحفر ليهو .. وتكلم في اهلو نفر نفر .. تقول ليهم : بشاغلني .. والبتكلمو كلو توصيهو تقول ليهو اوعدني ماتقول لزول..

وجدك وحبوبتك وعمتك .. وعمك حسين كلهم بقو شاكين في ابوك وماقادرين يتكلمو معاهو .. عمك حسين في الاول شاكلها لكن تاني صدق .. وانا لسع مقاطعاهو .. اها كل الفترة دي ماحصل شاف عليها حاجة .. وقرر يسترها وخلص..

بس يوم من الايام .. شافها جاية من مشوار .. ماشة على البيت .. تابع خطواتها عشان يشوفها جات من وين .. لاقا الزول داك مسكو لطشو ودقاهو دقة الكلب .. وقال ليهو : تاني لو شفتك في الحلة دي .. والله اضحك زي الخروف .. والزول داك فعلا خاف .. وفات خلا البلد .. ماعارفة مشى وين .. وابوك بقى متردد يكلم راجلها .. راجلها ح يحصل طلاق .. يسترها يبقى عيب في حقو .. قال تاني كان شفت الزول ده في الحلة بكلم حسين اخوي .. ومريم اكتشفت قصة الدقة دي .. اها يوم من الصباح خلت راجلها دخل على امو وابوهو .. وقالت ليهو تعال يا التوم انا داير احكيلك كلام .. انا واقعة في مشكلة بي سبب الزول داك .. بس تعال سريع مافي زول يشوفك .. جاها بي كل صفاء نية .. قالت ليهو اقعد دقيقة النقل البوتوجاز واجيك خلتنو قاعد في الغرفة .. بس جات جارية .. بيغادي كلنا قاعدين .. عمتك وعمك وانا وجدك وحبوبتك .. وحصل زي ما حكت عمتك .. واخوهو شتمو ونبذو نبذ .. الزول مايقدر يجيبو في خشمو .. وابوك قال ليهم نادتنى براها .. ماصدقوهو جدك كشحو بالتراب .. وقالو اسكت يا خايب انت لاولدي ولا يعرفك .. قام قال ليهم انا الساكت عليهو كثير ..

الكلمة دي انا وقفت لي في قلبي .. لاني عارفة ابوك مابكذب ..
اها وكت بقى يلم في عفشو .. وداير يرحل .. قال لي لملمي
حاجاتك نحن ماشين من هنا .. قلت ليهو : انا ماماشة معاك ..
وديني اهلي وارحل مكان راحل ..
قال لي يانجاة انا بحبك .. انتي الوحيدة في الدنيا .. وقسما بالله
ماحصل فكرت في مراة غيرك .. انتي لو واثقة فيني وبتصدقيني
انا بحكي ليك .. ولو ماواثقة امشي اهلك ..
قلت ليهو احكي النسمع .. الوكت ده نحن في غرفتنا الاتنين وانت
كنت صغير .. حكا لي كل الحاصل عن مريم وحبيبها .. وقال لي :
انتى بالذات لو مامصدقة انا ممكن اثبت ليك ..
انا طبعا صدقتو طوالي والله .. وقلت ليهو طيب كلم اخوك بي
عمائل مراتو .. قال لي بعد الحصل ده .. مافي زول بصدقني ..
خلاص كدا انا في نظرهم خاين وكذاب .. خليهو يكشفها براهو انا
مامسؤول .. وانا سترتها ..
والزول حبيب مريم داك رحل من البلد .. مافي داعي اخرب ليها
بيتها .. انتي الكلام ده ماتمرقيهو لي زول .. واتعاهدنا ندفن
فضيحة مريم .. الى الابد ..
ابوك قال لي نحن هسع نسكت .. لكن مهما طال الزمن مصيرو
الحق يظهر ويبين .. وبعد جينا الخرطوم ابوك بقى مقلق ..
وماقادر يسكت .. مشى سافر كوستي تاني داير يستعين بي عمك
يوسف .. هناك سمع بانو زول مريم كتلو هو في محل مريسة ..
ومريم مفكرة كتلو ابوك .. لانو هو كان كلم مريم قالها التوم
حالف يضبحني زي الخروف .. ابوك وكت سمع بالزول مات ..
طوالي جا راجع الخرطوم .. ولاكلم يوسف باي حاجة .. وقال لي
اها يانجاة شر وانتهى الحمد لله الماخر بنا بيت الناس .. وبقينا
ساكتين وبعيدين وابوك اتحرم من اهلو .. ودايما بقول ربنا كريم

.. يوم القيامة ابوي بعرف انو كان ظالمني .. ودعواتو اصلو
ماوقفت من امو وابوهو..
ابوك ياقنديل مافي راجل زيو في الدنيا .. او عك تشك فيهو ..
ابوك انت المفروض تفتخر بيهو طول عمرك ياولدي ..
والله يا جماعة انا بكيت بكا في الدنيا دي .. من القصة دي .. وفي
سري بقيت بضج ضجة : يا حليلك يا ابوي .. ربنا يحفظك ويخليك
.. راجل والله .. يا التوم ود الكتال .. اشهد بالله انا بحبك فوق حد
التصور .. ولفت الايام وجاك الزمن يا ابوي .. والزول البظهر
الحق ولدك الجبتو من ضهرك..
الله اكبر عليك يا مريم....
الى اللقاء

الحلقة 17..

بقلم طارق اللبيب...

قلت ليها يا امي .. والكلام ده كلو انتي وابوي ساكتين عليهو
الزمن كلو ؟

قالت لي ياولدي ابوك بقول .. نحن نعفى ربنا يعفى عننا ..
ونخلي امورنا لله .. ربنا مابضيعنا .. الحصل حصل مافي داعي ..
نضر الناس ونخرب البيوت .. بس ابوك رضى يكون كبش الفداء

..

طبعا انا خلاص بعد الكلام ده النار ولعت في قلبي .. وبقيت زي

الزول العندو ملاريا وقرصو ديبب في قلبو .. في البرد الشديد داك
.. انا عايز اعمل اي حاجة .. انتقم من مريم باي طريقة .. بس انا
لو انتقمت منها .. منو الح يبى ابوي .. انا مابسكت .. واليحصل
يحصل .. بس لازم افكر .. واطلع ابوي براءة .. بس كيف كيف ..
يازول باختصار .. انا قعدت انسج في الخطط والافكار لامن
صدعت .. واي خطة افكر فيها القاها فاشلة وقادة .. الا يمكن
واحد غايتو احتمال تنجح واحتمال تفشل ..

يازول انتظرت لغاية ابوي جا من الشغل وبقيت بعين ليهو ..
بنظرة تانية خالص .. يدخل انا بعين ليه .. يمرق انا بعين ليه ..
وماعارف احساسى جواي كان الوكت داك شكلو شنو .. اعجاب ..
عطف .. شفقة .. فخر .. حاجات كتيرة كدا مع بعض ..
قال لي انت الليلة مالك يا قنديل .. الجابك من الشغل بدري كدي
شنو؟

ومالك قاعد متمحن ..

قلت ليهو مافي حاجة يا ابوي .. مستعجب في الدنيا الغريبة دي
.. قال لي يا ولدي الدنيا دي .. الزول يعيش فيها بطيب النية ..
وطيب خاطر . هي كلها ايام معدودة .. والناس كلها بترحل ..
والحياة الدائمة بعد الموت .. ازرع البعجبك بعدين حتحصدو هو
ذاتو ..

والله يا جماعة الكلمات دي .. وقعت فوق قلبي زي حبات المطر ..
كل الغيط الجوة قلبي انطفا .. زي الجمرة الكبو فوقا موية ..
قربت ابكي بس قبلت منو كدي .. والرغبة في الانتقام من قلبي
بردت شوية .. لكن زادت عزيمتي اثبت ليهو براءتو ..
قلت ليهو يا ابوي انا محتاج لي اتنين مليون .. قال داير بيهن
شنو؟ خلاص شفت القروش وداير تبغزقا على اخوانك؟ ..
قلت ليهو تاني مابطلب منك غيرا .. انا مسافر كوستي .. قال لي

كوستي تسافر باتنين مليون ماشي تسوي بيها شنو؟
قلت ليهو والله زي ماحكيت ليك .. عندي مشروع مع خالد ود
يوسف .. قال داير يأجر لي دكان .. ويملاهو لي بضاعة .. بشيلا
وبمشي اذا شفت قصة الدكان ناجحة بتوكل على الله وبخش في
الموضوع .. واذا القصة ماجابية حقها بجي راجع وبجيب ليك
القريشات معاي..

قال لي مافي مشكلة انا اصلا القروش دايرهن لمنو؟ موش ليكن
انتو؟

بس انا خايف من البعركة والتشتيت .. هسي لو بدينا نصرف
منهن بطيرن محل ما انصرفن مانعرفن..
المهم يازول قال لي خلاص وكت تكون مسافر كلمني .. بديك
ليهن قلت ليهو انا ماقاعد كتير .. بعد باكر بسافر.. باكر بمشي
بحري عندي امور كدي ارتبها .. وبعد باكر الصباح ان شاء الله
بسافر..

اها باكر مشيت الكافتيريا الصباح بدري وابيت اشتغل .. قاعد بي
بنطلوني وقميصي نضيف .. الحبشي قال لي : (قنديل الليلة
مايشتغل؟؟) قلت لي اي يا المبروك قنديل الليلة مايشتغل .. يشتغل
انت الليلة .. قال لي انا بتكون شغال تول اليوم؟؟ قلت ليهو ايوة
.. ادعك ساي

خلي الكلام الزي السلطة الخدرا ده..
بقي شغال وانا جريت لي كرسي وقعدت فيهو زي رئيس اللجنة
الشعبية .. خالف كراعي .. وبعين للشارع .. للماشي والجاي ..
بعد شوية عمك شادلي جاء .. ولقاني قاعد خالف كراعي
ونضيف استغرب .. طوالي جا علي قال لي .. قنديل نعل مافي
عوجة ياولدي مالك الليلة حارن كدي..
قلت ليهو دايرك في كلمتين ياعم شادلي .. قال لي خلاص تعال

جاي..

ان شاء الله مايكون في زول غلط عليك..

قلت ليهو ابداء.. قعدنا كدا .. قلت ليهو والله يا عمي شادلي..

ماعارف ابداء ليك من وين .. لكن انا شغل المرتب ده بقى ما

مغطي معاي..

انا داير اخش معاك شراكة في الكافتيريا دي .. وادفع ليك نص

الاصل..

ونتقاسم الارباح .. والشغل ده اسألني منو انا..

قال لي والله ياقتديل ياولدي .. لو قلت لي الكلام ده قبل موافقتي

على على ود اختي .. كنت وافقت .. لكن هسي انا ما محتاج

لقروش الحمد لله..

اصلا كنت متاضيق في اقساط البيت البدفعهن لاخوهو .. وهسع

عشان النسب عفوهن لي..

والبت فرحانة بانو الاقساط اتعفت.. اكتر من فرحتها بعرسها ..

عشان كدا قصة شراكة دي انا ما محتاج ليها الان..

قلت ليهو خلاص ياعم شادلي .. بس دايرك تعفى مني لاني

مسافر كوستي .. واحتمال القى لي مصدر رزق هناك .. لانو

مرتب العامل هنا مابأسس لي مستقبلي .. انا زول راجيني عرس

.. وبيت ومسؤولية .. والعمر بمشي ياعمي شادلي..

قال لي انا مستعد اديك مرتب عاملين .. يعني اضاعف ليك

المرتب..

ماتمشي نحن محتاجين ليك .. قلت ليهو ليهو والله ياخال

ماقصرت.. انت زول اصلي .. لكن القصة برضو مابتجي معاي ..

انا اتحصلت على راس مال وداير استثمرو .. لكن بوعدك وعد

الرجال .. لو مشروعي في كوستي الماشي ليهو مانجح .. بجيك

راجع اول خيار..

المهم يازول عمك اتجرس .. وبقي يحنس فيني .. والله قربت
ارضخ ليهو .. لكن انا كان في راسي في هدف كبير ..
اكبر من القروش والكافتيريا وغيره .. في النهاية عمك قال لي
خلاص يازول انا في رجاك .. البسويها الله كلها خير .. انا بتكلم
معاها كدا .. تلفوني دقه .. في جيبني .. مارديت عليها لامن قطع

..

كملت كلامي مع عمي شادلي وودعتو وطلعت .. طلعت التلفون
من جيبني لقيتو ده رقم واحد صاحبي ساكن في الصبابي .. طولت
منو

ماعارف امكن اكثر من 8 شهور مالاقيتو ولا أتصال مابينا
.. رجعت ليهو ..

الو محمد بشير؟؟ قال لي اووو قنديل .. ياخي وين انت ؟
قلت ليهو وين انا ياكعب عليك الله هسي من متين ماضرت لي
ولاسألت من اخباري ؟

قال لي وانت مالك مابتسأل تلفوني ما معاك؟
قلت ليهو والله ياهو الكلام .. اللوم متبادل بس قلت اهاجمك اولاً؟
قال لي لكن دي على انا؟

المهم ياخي انا ضربت ليك داير ادعيك لزواج اخوي سامي ..
اخيرا جا من ليبيا وداير يعرس .. وان شاء الله المناسبة بكرة ..
وانا ضربت ليك مخصوص انت عشان مايكون عندك عذر في
الغياب ..

قلت ليهو انا والله يامحمد مسافر بكرة كوستي ..
قال لي انا مابعرف كوستي ولا ربك .. والله بكرة ماتجي عرس
سامي تاني لابيني لابينك .. يعني شنو؟ ماممكن تأخر السفرية
يوم؟ .. انت محصل شنو؟ العرس ده بجي مرة واحدة في العمر
وسامي اخوي بسأل منك .. وقال داير يشوفك .. لانو سمع بيك

كثير انا بحكي ليهو عنك..

انا سكت مسافة.. ولقيت كسرة خاطر لي محمد بشير مابتشبهني
.. يازول مافرقت لو اتاخرت يوم.. وحضرت العرس ومشيت..
قال لي بس باكر المساء تجي تتعشى معاي في الصالة الفلانية..
وتاني عفيت منك.. قلت ليهو خير يامحمد.. والله ما بكسر بي
خاطرك ابدا..

على كل حال اتاخرت اليوم ده.. وباكر بالمساء لبست واتقيفت..
وركبت مشيت الصالة المعنية.. وماعارف القدر كان محضر لي
شنو؟ اتاريهو التاخير ده لي سر يعلمه الله.. مخصوص ربنا
اخرنى من سفرة كوستي.. للعرس ده شوفو الحصل..
مشيت يازول لقيت ليك محمد بشير واقف برة.. في مدخل الصالة
.. يستقبل في الناس.. معاهو اخوانو واولاد اهلو.. سلم علي بي
ترحيب شديد.. ودخلني جوة قعدت في واحد من الكراسي
الملتفات حول الطرابيز.. الكرسي ده ملبس بي قطيفة بيجية..
والطريزة كبيرة ومدورة.. وفوق فوطة والله تنفع كيس لي
مراتبى الفى اوضتي.. يازول الصالة دي مليانة ملي غريب..
وبالاردة كندشة عجيبة.. والناس ديل قاعدين حول الطرابيز زي
طرابيز الكشتينة في نوادي ام درمان.. والنسون ديل اشكال
والوان.. وجنس لبس بس تقول علبة حلاوة شتتوها..
والشاشات دي شغالة.. تجيب في صور البنات السمحات.. وانا
قدامى شاشة كبيرة.. بس تقول موجهة لي انا بالخصوص.. وانا
طبعاً بعين للشاشة بي طرف عيني.. اسرق النظر مرة مرة..
عشان الشباب القاعدين معاي في الطريزة ديل مايلاحظو لي
خفتي وطيارة عيني ههه..

ربنا يهدينا.. لكن انا الجمال بيأسرني طبعاً" زي ماقالو.. ان الله
جميل يحب الجمال.. لكن في قرارة نفسي.. سماحة الشكل دي

ماكل شي .. الكلام الاخلاق .. امي وكت اقول ليها فلانة ديك
سمحة.. تقول لي قرد يونسك . ولاغزالة تزوزيك.. لكن كان ربنا
بريدك يدك واحده خلقة واخلاق..

المهم في اللحظة دي .. ظهرت صورة بت قدامي في الشاشة ..
البت دي ماغربية علي .. وبتاع الكميرا ركز فيها الكميرا .. وثبت
الصورة عدل التقول قاصدني .. وكت دقت فيها .. لقيتا ليك دي
ولاء .. ههه .. بالله شوف البت دي.. والله عاملة في وشها
عمائل السيح والتلاقيح .. لمن متغيرة كلو كلو .. والله التقول ما
ياها البت البتجي الكافتيريا ديك .. طوالي بقيت اعاين للكميرات
الموجهات على الناس .. لقيت الكميرا الفي النص دي الرافعها
بي شي زي الونش .. موجهة على الحريم .. وانا بقيت اناوط
واعاين لي عدسة الكميرا موجهة وين .. لغاية ماوقعت عيني
على ولاء .. قاعدة في الناحية الجنوبية الغربية .. ونحن في
الجانب الشمالي .. بقيت اعيان للبنات القاعدات جمبها .. مايبقى
عبير فيهن ؟

عبير البجيبها هنا شنو؟؟ لاهسع تكون ماجات من شهر العسل ..
واحتمال تكون معسلة في المانيا ولا النرويج ..

لمن ختيت بالي لروحي.. لقيت الشباب القاعدين معاي في
الطربيزة بعائنو لي بسخرية كدا .. وانا عامل زي الاهبل .. مادي
رقبتي زي الطيرة وبتلفت .. وبعد ده كلو ما لقيت واحدي قاعدة
معاها .. من البنات الكان جن معاها الكافتيريا لاعبير ولاغيرها ..
وبعدين رجعت بسرقة في النظر من الكاميرا .. ياربي ولاء دي
علاقتها شنو بي ناس محمدبشير ؟ احتمال تكون بتبقى للعروس؟
والله ماعارف .. والكاميرا شغالة بتجيب في البنات .. واحداث
فتوات واحداث معرسات .. ومرات يجيب اليدين والحنة
والغويشات .. غايتو المصور ذاتو التقول بالله بصور ليهو في

اعلان .. لي فلم وثائقي .. والفنان ده يتعاور ويتراقص ..
ماعارفو حاسي بشنو؟ وبغني في كلام
نصو كلام شوارع .. والله انا الراجل خجلان منو .. وانا لسع
بعين في الكاميرا بي طرف عيني بي كل انتباه زي الكاني كايس
لي لزول .. وعندي احساس اني ح اشوف زول .. والكاميرا
شغالة تتجول في وشوش البنات..
الى اللقاء..

الحلقة 18..

بقلم طارق اللبيب...

يازول قدر ماعاينت جاي وجاي .. ماشفت اي جديد .. وجابو
العشاء .. واتعشيت .. طبعا ياهو صحن الصيني الملبس بالكيس..
وجواهو الاكل البارد وناشف ومسيخ ده .. اصلو ما بحبو
الكوكتيل ده .. والعрсان دخلو القاعة .. والعريس اخو محمد ..
بشبهو شبه صورة بالكربون .. لابس البدلة السوداء .. ورابط
ليهو شريط وهلال.. والحنة في يديهو سوداء .. والله الزول
يشتهي العرس .. والعروس جميلة .. ماشاء الله .. ياخي الناس
ديل كلهم سمحين..

المهم يازول فتاشتني اما منطقية ديك .. باعت بالفشل طبعا"..
ناديت محمد بشير .. مع انو مشغول شديد .. واي زول يمسكو بي
جمبة يتكلم معاهو .. اشرت ليهو قلت ليهو تعال .. عمل لي يدو
كدا ، لمة اصابعيهو لي فوق . يعني (لحظة بس ..)

انتظرتو شوية كدا .. وانا خايف ولاء تقوم تمشي .. ومستحي
ماقدر امشي ليها مع الناس .. وماعارف القاعدين معاها ديل
ببقو ليها شنو ؟

المهم محمد بشير جاني .. قلت ليهو عاين معاي يامحمد .. اديني
اضانك .. وسوست ليهو في اضانو .. عشان صوت السماعات
عالي شديد .. قلت ليهو في بت هناك .. في الناحية الجنوبية
الغربية .. لابسة فستان كحلي .. لامع .. عن يمينها واحدة لابسة
فستان سيتان ذهبي .. وشمالا مراة كبيرة لابسة توب رمادي
بالكوبي . ماتعainen ليهم ولا تأشر .. محمد قعد في الكرسي .. وشال
قزازه موية الصحة من الطريزة .. وبدا يشرب وبحلق عيونو
.. بعainen هناك .. شافها ..

قال لي .. ولاء ؟؟؟

قلت ليهو ايوة .. بتعرفها؟؟ .. قال لي ايوة بعرفها دي اخت
احمد عامر .. كان مرة انت شفتو معاي متذكرو؟؟ .. قلت ليهو ايوة
ايوة .. قال لي طبعا" الزول ده صاحبي شديد .. وهو امو
واخواتو كلهم جو العرس .. بس ماقلت لي بتعرفها من وين
الهبله دي ؟

قلت ليهو ولاء وصاحباتها .. زبائني في الكافتيريا طوالي بجو
يشترو مني .. قال لي طيب انت عندك معاها علاقة .. ولا ساي كدا
معجب وكدا؟

قلت ليهو لا هذا ولا ذاك .. انا كنت مكسر في صاحبتها وعرسوها
.. كنت عايز اسألها من اخبارها ..

قال لي بس هسي مافي طريقة تتكلم معاها .. لانو احمد اخوها ده
حاييم فوقن يمشي ويجي .. ودي مشكلة جاهزة .. انت ماعارفو
احمق ومعقد كيف .. قلت ليهو صاح والله .. شكلو ذاتو مرعب .
لكن انا بلقي لي طريقة ماتخاف .. بس طلب شوف ليك واحدة من

بنات اهلك تمرق بيها برة الصالة .. مادامت نيتي طيبة مابتحصل
مشكلة صدقني..

قال لي جدا دقايق بس..

بعد شوية لقيتو ليك ماشي مع واحدة طويلة كدي .. هو ينشاف
ماشي معاها قصير .. ياخي دي طول المصور .. ماشاء الله عمود
كهربا بس .. ماشي معاها وبتكلم معاها.. الظاهر دي الحتجيب لي
ولاء .. اها مشي منها كدي على شرق الصالة.. وهي مشت على
ناس ولاء .. وسافت ولاء وجن طالعات .. وانا في اللحظة دي
بقيت افتش لى احمد اخوها عشان اتحاشاهو .. انا شايفو قبل
كدا.. لكن قدر ماحوصت بي نظري ماشفتو .. الناس ديل كتار
كترة .. والفسحة القدام الفنان دي مليانة ناس .. فايرين يرقصو
ولايصين في بعض .. برضو ما ممكن يتعرف .. المهم قويت قلبي
وقمت حصلت البنات الطلعن من الصالة .. مشيت وراهن ..كانن
ماشيات في ممشي كدا ..في نص نجيلة جيت بي وراهن ..
وبكورك عادي .. ولاء .. يابت دقيقة .. وقفن .. قالت لي مرحب

..

قلت ليها كيفك ياولاء .. وسلمت على الطويلة دي .. صنقعتا ليها
كدا.. وسلمت..

قات ليها ياولاء انتي ماعرفتيني ؟ قالت لي عرفتك ياقدليل..
مرحب بيك .. قلت ليها ياولاء ليه انا بتصل عليك ومابتري على
؟

قالت لي لانو كان عندي ظرف .. قلت ليها ظرفك شنو؟ ان شاء
الله خير..

قالت لي انا امي كانت راقدة مستشفى .. ومرافقتها انا واخوي ..
واخوي اي مكالمة تجيني برخي اضانو .. وبشيل تلفوني كتير ..
وانا عاملة تلفوني صامت . مابرد الا على صاحباتي وزميلاتي..

قلت ليها والله انا اتعقدت عديل .. قالت لي والله نحن يادوب
خرجونا اول امبارح .. وانا كنت ح اتصل عليك .. بس تلفوني
لاهسي عند احمد اخوي .. وما حافظة منو ولا رقم ..
قلت ليها وكيف اخبار البنات .. قالت لي انت قول بالاصح كيف
اخبار عبير .. عارفك داير تسأل منها هي وبس .. ياخي انا
كلمتك . قلت ليك الزولة دي عرست .. وخلص بقت في خبر كان

..

انت مالك كدا لايوق ؟؟ .. ماتشوف غيرها ياخي . حواء والده ..
قلت ليها هسي القال ليك منو انا بسأل من عبير جببتك سيرتها ؟
انا بسأل فيك من زميلاتك وبس .. كلكن يعني .. انا اكثر زول
عندي علاقة معاهو فيكن الاربعة .. انتي .. لو ماعارفة اعرفي ..
قالت لي نعم؟؟

انا ؟؟ علاقة شنو يافتديل ؟؟ يعني لاقيتك مرتين خلاص سميتها
علاقة؟؟ عليك الله .. ما تخليني انسبك .. للناس البيئة ..
غايتو البت دي محرجة بشكل غريب .. اعوذ بالله .. غايتو لاخلقة
لا اخلاق ..

المهم انا خليتها ورجعت .. وجواي اصريت اصرار شديد .. اني
تاني ما أسأل من حاجة اسمها عبير .. مادام ديل صاحباتها ..
بس بصراحة انا حاسي انو ولاء دي .. مضايقة من اعجابي بي
عبير .. وكنت شاكي في انو ولاء عايزاني لروحها .. وبتحاول
تطفشني من عبير .. حتى لو كذبت في قصة زواجها ..
لكن هسي الشك ده زال .. لانو ولاء شكلها ما عايزاني ..
واسلوبها معاي في الكلام زي البتكرهني ..

وأكدت لي معلومة زواج عبير للمرة الثانية .. وقدام البت الطويلة
دي .. يعني مافي سبب بخليها تكذب قدر ده .. ليه يعني ؟
المهم انا رجعت على الصالة .. واخذت لي عشرة دقائق .. وقمت

مشيت .. عشان ابارك للعيسان .. لقيت العريس كان مخلي
العروس قاعدة براها . وبيرقص مع اصحابو .. المهم يازول
هبشتو في كتفو كدا .. وسلمت عليهو .. وقلت ليهو الف الف
مبروك .. انا قنديل صاحب محمد .. قال لي اووو قنديل .. عليك
الله ماتمشي .. دقايق بس .. بجيك هسي .. انتظرنى هناك .. قلت
ليهو حاضر منتظرك .. مشيت مكان أشر لي .. قعدت انتظرته ..
جاني معاهو محمد .. قال لي والله يا قنديل .. جزاك الله خير ياخي ..
طبعا محمد مقطع مصاريننا بالضحك .. وهو بحكي لينا في
قصصك .. ونوادرك وتعليقاتك .. اتمنيت الاقايك والله ..
قلت ليهو يازول .. انت امشي خلص عسلك وتعال .. بتلقاني قاعد
.. بس جيب لي معاك طاقيه وسبحة من شهر العسل .. قعد يقعقع
.. ويضحك .. انا طبعا عشان قال لي كلامك بضحك .. حببت
اديهو واحدة بمناسبة العرس .. ان شاء الله تكون بايخة ذاتو ..
القحة ولاصمة الخشم ..

المهم ودعتهم واتخارجت .. وخشمي ملح ملح .. كنت بتمنى
اشوف عبير .. ان شاء الله معرسة .. بس شوفة واحدة من بعيد
.. لاني هسي بفتش لي صورتها في وجوه الناس ..
لكن تاني من الليلة ح اتصرف بي عقلي .. وامسح الخيالات من
خيالي .. يارب تقسمنا لنا الخير ..

يلا انسى يازول .. خلي الامور على الله ..
المهم يازول الحفلة ديك كانت لي خير لي .. وقطعت من جواي
اخر سببية .. امل في الزولة دي وخلص .. القناعة كنز لا يفنى ..
لكن صراحة دي اول عاصفة تدخل قلبي بالطريقة دي .. وزعزعت
كياني .. ودابير لي فترة عشان اتشافى من الموضوع ده ..
جيت راجع البيت بالليل .. شديد .. ولقيت ابوي نايم .. بقيت
متردد ياربي اصحيهو .. يديني القريشات .. ولا انتظرو لغاية

الصباح .. واطلع متأخر..

فضلت اني اخليهو ينوم واتأخر شوية الصباح .. عشان القى

طريقة اودعو ..وتصبحو على خير..

باكر صباحات الله بي خيرا .. قمت بدري الحمد لله وصلينا ..

وشربنا الشاي

وودعتهم وشلتا الاتنين مليون من ابوي واتحركت ..

على كوستي .. طيلة الطريق وانا بحاول انزع من قلبي اي بقايا

من الانسة فلانة ديك .. وقلت كلام كتير خلاص ..

من الكلام القلتو .. ——— ..

المقادير اصلو كاينة .. واي زول ياكل نصيبو ..

البكون شاطر مفتح .. ممكن الخذلان يصيبو ..

والبكون اطرش مقفل .. قد يفوز بي ريد حبيبو ..

مهما زول حاول يجازف .. للقدر قدرو بيجيبو ..

————— .. —————

والحمد لله وصلت بالسلامة .. وخالد اتلقاني في الموقف .. ركبت

معا هو ..والله الزول ده فرح بي فرح .. ياريت لو اي زول بعزني

زي مابعزني خالد ود يوسف عمي .. وانا ذاتي والله بقيت بعزو

معزة غريبة .. الخرطوم دي بي وساعا ده .. مالقيت لي فيها زول

صافي وطيبوبي زي خالد .. مشينا الدكان فطرت معا هو وشربنا

الشاي ..

قلت ليهو ياخالد انا جيتك .. ومواضيعي معاك كتيرة .. وانا عايز

اخليك بير اسراري .. قال لي يازول والله حبابك .. والله ما اخذك

قلت ليهو اها اول حاجة موضوع الدكان شنو؟

قال لي الدكان انا مسكتو .. كان نفع معاك الحمد لله .. كان ما نفع

معك ..

بشغلو انا وبشوف ليك الحاجة النافعة معاك .. قصرت معاك؟

قلت ليهو والله انت التقصير مابتعرفو تب .
قال لي هسي تعال معاي نشوفو ونجي .. جيت عاينت للدكان ..
في حنة كويسة شديد .. ودكان كبير شديد ..
قال لي وماجر بي رفوفو وطرابيزو .. يعني بس تجيب بضاعتك
وتشتغل .. وانا ماداير منك قرش لاتعريفة .. بملاهو ليك لامن
يدفق .. تبيع وتجدد علي .. انا بستفيد وانت تستفيد ..
انا صراحة حسيت الموضوع ده معاي كويس شديد ..
قال لي كمان اقول ليك حاجة ؟ مقدم ثلاثة شهور من الايجار
دفعتمو ليك من جببي .. هدية ليك ساااااكت ..بس محبة ..
قلت ليهو والله ياخالد كدي خجلتني كلو كلو .. ياخي كذا كتيرة
علي .. انت كذا بتخليني مديون ليك طول حياتي .. قال لي افو يا
قنديل انا اخوك والله .. والله ختيتك اخوي ود امي وابوي ..
قلت ليهو بس يا خالد .. انا داخرك لي حاجة اصعب من القروش ..
ومن الدكان .. ومن اي حاجة تشوفا في حياتك ..
ومافي زول ممكن يساعطني .. فيها غيرك انت .. وانا جيت
مخصوص للحاجة دي .. يعني الشغل بالنسبة لي هدف نمرة
اتنين ..
قال لي قول .. والله أكون بقدر عليه .. لو بي دمي ما بتلقاني
منفر ..

.. الا تفضح روحها براها..
قال لي يا قنديل ما اختلفنا ابوك برئ .. ومريم كذابة .. مافي
خلاف .. اها ح نقدر نثبت الكلام ده كيف ؟
قلت ليهو انا اوريك كيف نثبتو . اسمعني كويس وركز معاي ..
الى اللقاء

الحلقة 19..

بقلم طارق اللبيب...

اولا انا فكرت في خطط كتيرة شديدا.. لقيتها مابتجح .. مافي
داعي اسردها ليك لانها كلها (فشلك) .
اي زول يا خالد ..داير ترميهو وتهزمو.. هزيمة تاني مايقوم
بعدها ..تشوف نقاط الضعف بتاعتو وين.. وتضربو ضربة قاضية
في نقطة الضعف .. ينهار انهيار عنيف .. مريم دي الشي الانا
متأكد منو ..انها زولة ضعيفة جدا قدام الدجالين والفقرا.. صاح؟
قال لي ايوة ..ياخي دي دينها وايمانها فقرا وشيوخ وشعوذة ..
قلت ليهو حلو حلو شديد .. اول خطوة دايرين نعرف الفكي
البتمشي تعمل عندو الاعمال.. وتنجز عندو المهمات .. يعني شيخ
عقيدتها..

دايرين نعرفو منو وساكن وين؟ .. خالد قال لي داير بيهو شنو ؟
قلت ليهو بس انت نفذ معاي حبة حبة .. قال لي باكر من الصباح
بجيب لك خبرو واسمو ومكانه .. اها تاني محتاج لاي معلومات

؟؟

قلت ليهو والله في معلومة صغيرة.. لو قدرت اتحصلت عليها ..
مريم دي اشتكت من اي علة في حياتها ؟ .. يعني مرضت حصل
ليها اي شي ؟..

قلت ليهو والله قبل فترة سمعت قالو مشت تتعالج في الخرطوم
لكن من شنو بالضبط ماعارف .. وبرضو بجيب ليك المعلومة دي

..

اها يازول اتونسنا .. وحكيت ليهو حكاياتي مع الجماعة بتاعين
الصالة والدرامة حصلت لي مع ولاء ..

قال لي انت عارف ياقنديل .. اي بت قليلة ادب ولسانها قالت دي
بتكون جبانة جدا" .. واقل هرشة بتخليها قدامك زي الحمل
الوديع .. انا كان في محلك كان رشيتها كف .. قلت ليهو معناها
دي لو رشيتها كف بقوم تحبني .. الحبة التقوم لها تحت لسانها ..
قال لي ياخي انسى بنات الخرطوم ديل .. خليني اشوف ليك من
بنات بحر ابيض .. عشان تعرف الاحترام على اصولو .. قلت ليهو
الاحترام عندكم ظاهر في مريومة .. قال لي طيب والدتك من وين
؟ وحبوبتك؟ .. وعمتك نفيسة؟ .. وقد يضحك .. انا خجلت وسكت

ساي .. قلت ليهو والله ختيتها لي خته بي فهم ههه
قال لي اها وبعدين انت عامل كيف .. قلت ليهو والله بديت اعالج
في نفسي بي نفسي ..

المهم اتونسنا كثير .. ولفينا السوق مشى ليهو مشوارين برة
السوق والاتنين ساقني معاهو .. وشنطتي قاعدة في العربية ..
لغاية المساء كدا .. غايتمو مشينا غشنا ابو هو .. وسلمت عليهو
وبرضو استقبلني احسن استقبال .. وقال لي خالد فرحان بي
جيتك .. ان شاء الله تتعاونو الاتنين مع بعض .. وتستفيدو .. خالد
ولدي ده ياقنديل فقد الثقة في الناس .. بي سبب اخلاق ناس

السوق .. لكن شكلو وثق فيك .. ودي حاجة ماساهلة .. قلت ليهو
ان شاء الله ربنا يجعلنا عند حسن الظن ياعم . الكلام ده كان في
العربية .. وماشين البيت ..

انا قلت لي خالد انا ماعايز زول من ناس البيت يعرفني جيت .. لا
أمك ولا زوجتك ولا سناء .. قال لي ايوة كويس .. وانا قلت كدي
مخصوص .. عشان ابو هو .. ما يكلم ناس البيت بي جيتي .. لانو
سناء بتوصلا طوالي لي اخلاص .. واخلاص بتكلم مريم امها ..
والخطة بتفشل .. ابو هو قال انتو دايرين تعملو شنو؟ .. خالد قال
ليهو عندنا موضوع مصيري .. وكت ننجزه بنكلمك .. ابو هو قال
ليهو انا بحي الانجاز وانا مابتكلم ..

طبعاً" زي ما ملاحظين .. الليلة محمد زوج اشراقة مافيش ..
ماعارفو وين .. انا اصلا ما سألت منو ..
على كل حال وصلنا البيت .. وونسة وشنو وشنو .. وخالد كل
مرة يدخل جوة البيت ويجيني مارق .. وتاني يدخل ويجيني مارق
..

المهم يازول .. الصباح قال لي الموضوع ماشي على قدم وساق ..
نصل الدكان واوريك الحاصل ..

طلعنا الصباح .. في الدكان قال لي اسمع الحاصل .. اول حاجة
اتكلمت مع اشراقة الصميمة حافظة الاسرار .. قلت ليها علاقتك
شنو بي اخلاص ومريم ؟ .. قالت لي علاقة عادية يعني بس
مابريدهم الاتنين ..

قلت ليها انا عايزك تضربي لي مريم .. تحكي ليها كضبة .. قولي
ليها انا عيانة .. وماعايزة اكلم ناس البيت .. وبتجيني خوفا
وخيالات .. اي حاجة .. بس المهم يكون مرض عزيمة وفقرا ..
قولي ليها عايزة لي شيخ بتثقي فيهو امشي ليهو .. يكون شيخك
انتي شخصيا يا مريم ومجرباهو .. اها اشراقة ماقصرت واتصلت

على مريم وقالت ليها الكلام بالنص..

مريم قالت ليها والله بس تمشي (ابو رتنزا) .. وحات الله تاني
الحبة دي ماتجيك .. ابو رتنزا يا اشراقة عنو الخدام .. (قرناء
مساعدين من الجن) .. والله يدك بخرة واحدة .. الثانية
ماتحتاجي ليها .. ده شيخي الاول والاخير .. وماعندي غيرو ..
قالت ليها خلاص يا مريم.. بس وصفي لي محلو .. وماتقولي لاي
زول .. وصفت ليها قالت ساكن في حي (.....) حتى ادتها
رقمو .. يعني ياهو الفكي بتاعها الاساسي..

اها طبعا خالد كدا خلص ربع المشوار .. والباقي قدامنا كتير ..
قلت ليهو . اسمعني ياخالد.. يلا هسي حار حار.. اتصل على
الفكي ده .. خالد قال لي انت عايز تعمل شنو بالضبط؟ .. المهم
وريتو خطتي بالكامل واقتنع بيها مية المية ..
طوالي خالد طلع تلفونو.. وجبغ جبغ ضرب لي ابورتينزا .. (طبعا
الرتنزا دي جهاز كهربا في مكنة العربية .. وبرمزو بيهو للحجاب
.. التميمة البلبسوها في الرقبة وفي الضراع وكدا) اها نحن
ماعارفين اسمو الحقيقي منو وابوهو منو.. بس الظاهر مشهور
با بو رتينزا..

خالد قال ليهو الو .. السلام عليكم..

وداك برد عليهو وانا ماسامع بس بعين في عيون خالد ود
يوسف..

قال ليهو سلام ياالشيخ؟ ده تلفون الشيخ؟

كيف حالك يامولانا .. انا خالد يوسف .. ابوي يوسف التماري

كان بتعرفو ؟ ايوة بس ياهو انا ولدو..

انا والله عندي معاك موضوع مهم يامولانا .. وضروري وعائز
اصلك هسي انت موجود؟ خلاص.. مسافة السكة وانا معاك

اها خالد قفل التلفون وقال لي يلا يا قنديل .. قوماكا .. الكلام ده
زي الساعة 11 صباحا .. خالد خلا الولد الشغال معاهو في
الدكان .. قال ليهو لو في زول جاني هنا انا ماشي قريب وجاي ..
وركبنا العربية ومشينا لي الفكي .. الوصف كان دقيق ومضببط ..
لقينا البيت كبير وعالي .. ومضروب لون بالبصلي بالابيض ..
وفيهو بوابة كبيرة فاتحة غرب .. بوابة عاالية الزول الا يطلع
ليها بي درجات زي المنبر .. المهم وقفنا عربيتنا برة .. وطلعنا
الدرجات على الباب .. ودقينا الباب وكثير مافي زول جانا .. خالد
طلع تلفونو واتصل عليه .. وانا شايل كيبي معاي فيهو الاتنين
مليون الجايهين من ابوي ..

رد على خالد .. خلاد قال ليهو يا مولانا نحن قدام الباب .. جانا
شافع كدا عمر 11 سنة فتح ليما الباب .. قال لينا ابوي جوة قال
ليكم تألو جوة ..

خالد قال ليهو جوة وين؟ .. قال شفتو الاوضة الهناك ديك ..
اقعدو جمبها هسء ابوي بجي ..

اها يازول في كرسيين بتاعات حديد كدا . مجلدات بحبال .. قعدنا
انتظرنا هو .. والاوضة القالوها دي مقفولة .. وفاتحة جنوب .. بعد
شوية جانا الفكي مارق من جوة البيت .. لابس لبسة افريقية كدا
.. زي اللبسة البلبسها جون قرنق ديك .. ولبس ليهو طاقية سودا
بي بني .. قافلة كدا تشبة طواقي العمانيين .. وشايل ليهو سبحة
.. ووشيهو ده نضيف يلمع .. زي حبة الزيتون ..

قال لينا مرحب مرحب .. حبابكم يا (خالد يوسف) .. اتفضلو
جوة ..

فتح باب الاوضة دي .. ودخل ودخلنا ورا هو .. الاوضة فيها
سرير واحد وتلاتة كراسي .. وفيها فرشاة كبيرة في الارض ..
وخاتي فوق الفرشة تقريبا " زي 30 علبة .. وكمية من الفتايل ..

وهتش كدا وجلود .. ورأس غزالة يابس ؟؟ وهيكل ارنب ..
وحاجات تجيب الخوفة ..

قال اقعدو في الكراسي .. وهوقعد اتفرجع في الارض .. عندو زي
مخدة كدا .. قعد فوقها والفتايل ديل قدامو ..

خالد قال لي جيب الكيس يا قنديل .. مديت ليهو الكيس الفيهو
القروش .. شال الكيس وطلع منو الاتنين مليون .. مسكن بره
وبدا يتكلم مع الفكي .. قال ليهو يا مولانا .. نحن عندنا عمل
خير .. مافي زول بقدر يعملو غيرك انت .. ونحن جاهزين من
الالف للمليون ..

يا زول الفكي ده وكت شاف القروش كدا .. قرب يقوم يرقص ..
قعد يتمطق .. ويبلع في ريقو .. ويتململ زي التقول قارصاهو ام
ريش ..

قال ليهو .. يا خالد انت زي ولدي .. وابوك صاحبي من زمان ..
(عان كضبو) .. اي طلب تطلبو بنفذو ليك خسوسن عمل خير
.. قول بس طلبك شنو؟

خالد قال ليهو عندي مرأة عمي .. عندها فيك عقيدة قوية خلاص
.. والمرأة دي .. اتهمت عمي الثاني .. ابو قنديل ده .. بتهمة
كذب .. ونحن بس دايرنها تعترف .. بالحقيقة .. وتقول الحق ..
عشان ترفع التهمة عن الرجل المسكين ده .. بتقدر تقوم بالعملية
دي .. ولانشوف زول تاني؟

قال لينا دي اسهل حاجة .. بس هي تجيني كيف ؟ والله لو جاتني
اخليها تقول الحقيقة .. وكان دايرني اسجل ليكم الكلام بتلفوني ده
بسجلو ..

خالد قال ليهو تجيك دي ساهلة باكر بتجيك .. انا بكلم اختي تقول
ليها الشيخ قال ليك لازم تجي .. وانت لمن هي تجيك تقررها
بالحقيقة .. خليك عارف هي عاملة عملية مرارة قبل خمسة سنة

قال ليهو عارف عارف..

انا طبعا ياجماعة . هنا اتدخلت . قلت ليهو ياشيخنا .. انت بس
ماتسجلها .. لكن خليني انا اكون سامع ان شاء الله لابد في حنة
هي ماتشوفني..

قال لي خلاص بس خلوها تجي بكرة.. وانت تكون متواصل معاي
بالتلفون .. واتفقنا على كدا .. وخالد عدا ليهو 500 الف اداهن
ليهو.. وقال ليهو .. عندك 500 تاني بعد انجاز المهمة..
قال لا بعد انجاز المهمة مليون كامل .. قال ليهو مافي مشكلة ..
نقول مليون..

وودعنا هو طلعا .. انا عندي رجفة من التوتر .. والله الزول ده
محلطو دي مخيفة وكئيبة خلاص .. اول مرة اخش لي زول زي ده
في حياتي..

المهم يازول بي اختصار بعد رجعا .. خالد قال لي اشراقة ..
تضربي لي مريم.. وقولي ليها انا مشيت للشيخ .. والشيخ قال
مريم لازم تجيني .. والظاهر في حاجة خطيرة يا مريم..
واشراقة اتصلت علي مريم وبلغتها الرسالة .. ومريم طبعا"
اتلخبطت لخبطة شديدة خلاص.. وقالت ليها باكر من الصباح انا
بمشي ليهو..

ونحن اتصلنا علي الشيخ في نفس الليلة وبلغنا هو .. وقال قنديل
يجيني قبلها..

انا يازول من الصباح بدري طلعت مع خالد.. وصلني بيت الفكي
.. وخلاني هناك ورجع .. والفكي جاب لي الشاي.. واتونس معاي
وبحكي لي عن حكايات مريم .. وكمية الناس المرتباطهم عنده..
بس مافي داعي للفضايح.. ونبش الماضي.. انا عندي مهمة
معينة..

اها يازول زي الساعة 9 صباحا كدا الباب دقه .. الولد مشي

يفتح..

ابوهو قال ليهو لالا امشي .. بفتح الباب انا براي ..

مشى الباب لقي مريم وصلت ..

قال ليها ادخلي جوة على بيت الحريم .. بجيك هسي انا .. وجاني
دخلني في اوضة تانية .. ملصوقة مع الاوضة بتاعة العمليات دي

..

وبيناتن شباك .. وباب .. وقفني بي جوة .. وقال لي اقعد هنا

واسمعي بقول ليها شنو.. وبتقول لي شنو..

وانا بقيت لابد في الاوضة .. ومنتظر وهو مشى نادها وجات .. انا

سامع ليك صوتها والاضح .. طلعت تلفوني وعملت وضع

الطيران .. وشغلت التسجيل طوالي ..

الفكي قال ليها يامريم .. في موضوع خطر .. وانتي باقي ليك ايام

معدودة في الدنيا دي .. تتذكري قبل خمسة سنة عملتي عملية

مرارة ؟

قالت ليهو ايوة صح .. قال ليها العملية دي بدا فيها سرطان ..

وانا شفتك في الخيرة .. وكنت عايز اعالجك قبل تجيني هنا ..

لكن في مشكلة وقفت لي في طريقي ..

قالت ليهو مشكلة شنو؟ ..

قال ليها انت قبل سنوات .. اتهمتي زول من اهل زوجك .. تهمة

بالكذب .. وحصلت فيها فتنة كبيرة .. وده السبب المنع علاجك ..

قالت ليهو بس الكلام ده كان زمان .. قال ليها احكي لي الحصل

شنو يامريم وبالتفصيل .. وماتنسي اي كلمة .. وبعدين انا بوريك

تعملي شنو؟ احكي يامريم وسرك في بير .. واسرارك كتيرة معاي

يامريم .. وبدت تحكي .. وانا شغال تسجيل .. وتعالو اسمعو

معاي القصة

الحكتها المرأة دي .. الى اللقاء

الحلقة 20..

بقلم طارق اللبيب...

قالت ليهو والله يامولاي الشيخ .. المشكلة كلها سببها اهلي ..
الناس ديل هم الكانو السبب في كل الحصل .. اول حاجة كان في
ولد اسمو عبود .. اهلو من منطقة مكلية .. يعني مسافة اهلو من
كوستي 5 ساعات .. المهم هو شغال مع قريبو في جزارة هنا .
وساكن معاهم في البيت .. في الحي القدامنا طوالي .. وانا اتعرفتا
عليهو يوم مشيت مع صاحبتني لبيتهم . اللهي بت سيد الجزارة
دي ذاتو اسمها نايلة .. وزى ماك عارف يامولانا نظرة وبسمة
وشنو .. غايتو بدت العلاقة واستمرت .. وانا سويت الدرب
ساساق لي ناس نايلة صاحبتني .. اها بعد ماوقعت في غرامو كلو
كلو .. وبقيت مابقدر استغنى عنو .. نايلة قالت لي يا مريم انا
دايرة اقول ليك كلام .. وان شاء الله بس تقدري تتحمليهو ..
عبدو يانايلة بشرب الخمرة .. لازم تكوني عارفة .. عشان بعدين
مايقولي ناس نايلة غشوني .. ودسو علي .. والله اليوم داك
يامولانا انا بكيت بكا .. لكن بس السكتني .. نايلة قالت لي عبود
قال انا عشان مريم بسيب السكر .. اها انا لاقيتو وسألتو واعترف
لي .. وقال لي والله العرقي بقى لي مرضة .. قدر ماحاولت اسيبو

ما قدرت .. واصلا يامريم السكر سببو القرف والزهج والفراغ ..
انا بعد لقيتك انتي .. تاني ان شاء الله ولا بحتاج ليهو .. المهم انا
وافقت بيهو.. لاني واثقة انو ممكن يسبب العرقي عشاني .. وهو
جاب اهلو الساكنين معانا ديل عشان يطلبوني وجا معاهم ابو هو
.. وطلبو من اهلي .. اهلي قالو ليهم ادونا فرصة نسأل من الزول
ده .. اها بمجرد مامرقو مننا.. اخوي الكبير قال.. ولا تسألو ولا

حاجة.. الزول ده سكرجي كبير .. ونحن ما بنديهو..

ابوي قال ليهو ليه ما اتكلمت قدامهم .. المهم بعد يومين
ولاشاوروني رسلو لي اهلو قالو ليهم ربنا ما كتب قسمة .. وانا
الجن ركب راسي .. وقفلت الاوضة علي .. وقعدت ابكي . اهلي
ولا اشتغلو بي وابيت الاكل.. ولا اشتغلو بي.. لامن جوعت مشيت
اكلت براي .. وحققت عليهم .. قلت والله ما اقطع علاقتي بيهو ..
اها بعد كم يوم مشيت لي ناس نايلة في البيت .. وقابلت عبدو ..
قلت ليهو الناس ديل رفضوك عشان الخمره .. انت ما قلت داير
تخليها؟ .. لازم تخليها من الليلة .. وانا بكلمهم اقول ليهم خلاها
.. وهو حلف لي .. قال لي والله من الليلة.. تاني ما بخت لي كاس
في خشمي .. وانا تابعت اخبارو .. وقالو فعلا ليهو اسبوعين
ما شرب .. وانا مشيت عشان اكلم ابوي .. واقول ليهو : قالو
عبدو خلا العرقي .. لكن في نفس اليوم جو ناس حسين ود الكتال
.. وطلبوني .. وابوي بدون ما يشاورني اداهم كلمة .. وانا رفضت
رفض شديد .. وقلت ليهم عبدو تاب من العرقي .. ابوي قام
كفّني ولطّشني قرب يكتلني .. وقال لي انتي تاني مشيتي سألتني
منو.. بعد نحن قلنا مادايرنو؟؟

والله يابت الكلب.. يا اما حسين ود الكتال.. ولا انا اكتلك .. والله
انا اسمعك فتحتي خشمك بي عبدو ده.. غير السكين ما عندي ليك
حل..

وابوي طبعاً" انت عارفو.. الله يرحمو كان همباتي وكتال كتلا ..
وبسرق الابل من الخلا..

اها انا خفت وقبلت بي حسين وسكت.. ومثلتا اني قبلانة .. وتم
العرس .. لكن بقيت بشتاق اشوف عبدو .. لكن يامولانا والله
طيلة.. ماعرفت عبدو .. ماحصل هبشني بي يدو .. كان زول
محترم واخو اخوان.. لكن الله يلعن الخمر .. ياها ام الكباير ..
عائنا المشاكل الجرجرتها الخمرة..

اها يوم من الايام ابو نايلة صاحبتني .. قال لي تاني ماتجي في
بيتنا ده .. انتي بقيتي مرة متزوجة .. خلي بالك في بيتك .. لانو
يوم شافني .. بتكلم مع عبدو .. جمب الباب.. بعد عرسي بي ستة
شهور يمكن .. اها بعد داك بقيت بلاقيهو برة .. في شارع الله ..
وناخذ كلمتنا .. وهو يمشي وانا امشي .. وهو دايم بقول لي ..
تاني ماتلاقيني يامريم .. الموضوع ده بجيب ليك مشاكل..
وبخاف من زعلي .. يومي الاقول ليهو لاقيني بلاقيني..
اها يوم من الايام التوم اخو راجلي .. لقاني وافقة مع عبدو في
الشارع .. واتكلم معاي .. وحكيت ليهو .. وحلفت ليهو انو
مابيني وبينو غير الملاقة دي..

وحذرنى وهددني وانا بقيت خايفة ومقيدة .. وبقي مضايقتني ..
ويمرق وراي يتجسس علي في اي حنة .. وانا كنت خايفة انو
الكلام يصل اهلي .. لكن ماخايفة من حسين ولا من اهلو..
اها يوم برضو لاقاني ماشة في الشارع.. وعرف اني كنت مع
عبدو.. ومشى فتشو ودقاهاو لامن كببو الدم .. واما يتكلم بالسبب
.. يعني لو اتكلم بالسبب .. اهلي كانوا بسمعو .. وبتكون فضيحة
لاخوهو .. لكن قال لي ح اكلم اخوي .. وانا خفت فعلا .. قلت انا
احسن اتهمو قبل مايتهمني .. قمت كلمت ناس البيت كلهم .. قلت
ليهم التوم بشاغلني..

ويوم قلت ليهم جا متهجم علي في اوضتي .. لكن الحقيقة انا ناديتو .. الله يغفر لي .. قلت ليهو تعال يا التوم .. انا وقعت في مشكلة مع عبدو .. وجاني خليتو قاعد في الاوضة .. قلت ليهو اقفل البوتجاز ..

وجيت جارية ليهم برة ..

سبحان الله يا جماعة .. نفس القصة الحكتها لي امي بالنص .. غايتو يا ام قنديل انتي عندك ذاكرة في الكمبيوتر نادرة .. لكن في حنة حكتها مريم وامي ماكانت عارفها .. قالت انا بعد اتزوجت عبدو تاني رجع للشراب افطع من الاول .. واتكتل في محل بتاع شراب .. وانا كنت متأكدة انو كتلو التوم .. لانو هددو وقاليهو بضبحك زي الخروف .. بس يوم امي قالت لي عبدو بتاعك كتلو اخوك .. لانو لقاهاو سكران وبهضرب بيك .. وبذكر في اسمك قدام الرجال .. حقد عليهو .. وسقاهاو خمر كثيرة .. وخلاهاو غمران لامن الناس طلعو من محل الشراب كلهم .. بقى قاعد جمبو وداك واقع ماواعي .. كتم ليهو نفسو بي شال .. وكتلو .. ولاهسي يامولانا الناس ماعارفين القاتل منو .. عشان عبدو اهلوا قالو ماعايزين نعرف الجاني .. قالو ولدنا قتل نفسه .. مادام مشى لمكان الشراب برجليهو ..

وانا طبعا وكت لقيت التوم رحل الخرطوم .. استوليت على البيت براي وارحتا من التوم ومرتو .. اساسا " كنت مضايقة منو .. لكن بعد فترة ندمت على عملتي وماعرفت اصلح غلطي كيف ..

..

المهم يا جماعة باختصار مريم حكت الحكاية حصلت من طقطع للسلام عليكم .. بي كل صدق وتجرد .. وانا تلفوني ماقصر .. حفظ الكلام كل .. و بدقة عالية ام بي ثري .. اها بعد خلصت من كلامها .. اب رتينزا ذاتو احتار في اجرام مريم

.. وقال ليها والله يامريم انتي مابتخافي الله .. انتي مابتخافي من انتقام الله .. عشان كدا ربنا ابتلاك بالسرطان..
قالت ليهو اموت ليك ياشيخنا .. اطلب روعي .. بس تعالجني قبل ما اموت على اولادي .. ياشيخنا وليداتي محتاجين لي..
قال ليها لالا يامريم .. الموضوع خلاص طلع من يدي .. انتي براك جنيتي على نفسك..

يامريم عندك حل والاحد.. انا ممكن اساعدك بيهو .. لانو هسء الطريق قدامي مقفول بالظلم العملتيهيو .. قالت ليهو قول لي الحل .. قال ليها هسي تمشي تكلمي راجلك .. واولادك .. وتقولي ليهم انا كنت بكذب وتحكي ليهم كل الحكاية .. قالت ليهو كيف يامولانا .. اقول ليهم انا كنت بقابل الراجل من ورا راجلي .. قال ليها لازم تحكي كل حاجة..

قالت ليهو خلاص ممكن اقول ليهم اتهمت التوم بالكذب .. بس حكاية عبدو .. دي مابحكيها .. حتى لو السرطان كتلني..
قام اب رتينزا كورك .. قال لي تعال يا قنديل .. قالت ليهو قنديل ؟ قنديل منو؟ انا جيت مارق بالباب البين الاوضتين .. عرقان وعيني طالعة .. قلت ليها حبابك يامريم مراة عمي .. قالت لي انت كنت وين يا قنديل؟؟ .. قلت ليها انتي ماعارفة الشيخ ده صاحبي؟؟ والبيت ده بيتي؟؟

انا يامريم سمعت كل كلامك .. وسجلتو هنا في جهازي ده .. هاك اسمعي .. وفتحت ليها التسجيل صوتو والاضح..
يخسي عليك يامريم والله شككتيني في كل الحريم .. وعقدتيني من روعي .. لكن انا برضو تربية ابوي .. وح استرك .. بشرط واحد

..

تكلمي راجلك واولادك ببراءة ابوي .. وماتجيبني ليهم سيرة بي ماضيك الاسود .. لانها دي فضيحة ليك ولينا كلنا .. امشي امشي

يامريم .. بعد ما تحكي براءة ابوي لاخوانه واولاد اخوه .. انا
بمسح التسجيل .. امشي امشي يامريم .. الله لايبتلني مسلم بي
زولة زيك .. بطني طمت منك ومن خلقتك ..
طوالي طلعت مدنقرة ولاقالت كلمة .. انا قلت ليها .. دقيقة ..
ماتمشي انتظريني برة ..

اها قلت للفكي انا ماشي يامولانا .. والله انت انجرت انجاز
ماعارف قدرو ساي .. ان شاء الله ربنا يعطيك حتى يرضيك ..
وان شاء الله طول حياتك تبقى تصلح وماتضر .. وتجمع وماتفرق

..

قال لي والله يا قنديل .. اول مرة اعمل لي شغل احس فيهو
بالسعادة .. انا من الليلة بغير برنامجي ..
قلت ليهو خلاص نحن المساء بنجيك ونجيب ليك باقي المبلغ ..
وضربت لي خالد قلت ليهو الموضوع انجزنا هو واب رتينزا
ماقصر .. انا ماشي لي ناس عمي حسين عشان اوصل المدام دي

..

قالت لي انت ماشي وين يا قنديل ؟ قنديل يا ولدي الله يرضى عليك
ماتسمع الكلام لي زول .. قلت ليها امشي امشي يامريم .. ده انا
مابطلعو لو قطعو رقبتني الا عند الضرورة .. لو نكرتي حاجة ..
وركبت معاها مشينا البيت .. الكلام ده كان زي الساعة 12
وشوية

وانا فطور مافاطر .. كل الوكت ده انا في بيت الرتينزا ..
وكت وصلنا البيت .. عمي حسين قاعد في الدكان شافنا من بعيد

..

قام طلع برة الدكان واتكفرن وصرا وشيهو ..
وقال ليها الزول لميتي فيهو وين ؟ يازول انا ماكلمتك قلت ليك
تاني ماتجينا هنا ؟ يازول انت مالك راسي قوي كدي .. ؟ طوالي

هي ردت عليه وانا ساكت بتبسم .. قالت ليهو هوي يا حسين
قنديل جبتو انا .. وما حيمشي اي حنة كان عجبك عجبك كما
عجب يعجبك .. ادخل يا قنديل ماتشتغل بيهو .. انا جيتو .. قلت
ليهو كيف حالك يا عمي ؟

عاين لي كدي ودخل راجع .. ولارد سلامي .. وانا مازعلان منو
اصلا لانو معذور .. بس هرشة مرتو دي وجعتني في قلبي ..
دخلنا لقينا اخلاص واقفة في نص الديوان .. اظنها سمعت
الهرجة وجات تتشمر .. طبعا اخلاص متزوجة وساكنة مع راجلها
في حي ثاني .. هسي اظنها جاية ساي لامها .. اخلاص صورة
طبق الاصل من امها شبها وطولها وعرضها .. بس امها سمينة
شوية ..

سلمت عليها سلمت علي .. سلام مرض اخير عدمو .. مريم قالت
لي اقعد يا قنديل .. لامن يجو الاولاد .. من الشغل .. ونعقد الجلسة
..

اخلاص قالت ليها جلسة شنو يا امي .. قالت ليها وانتي الدخلك
شنو؟ دايرة تمثلي لي ور ابوك ادخلي لاجوة ..
انا طبعا عندي احساس انو مريم احتمال تجيب لي سم .. ولا
تجيب ليها شي يعمل لي غيبوبة . تشيل مني التلفون تكسرو ..
لانو شكلها كدا ولاخيفة من الموضوع .. ولاشايلة هم .. واحتمال
تضرب لاولادها يجو يضربوني بدون مفاهمة .. ويشيلو مني
الدليل ..

وبقت تدخل وتمرق زي الزول الداير يعمل ليهو جريمة .. شكلها
زي الكديس الزارنو في قفص جداد .. يعني مافي قدامها غير
الهجوم .. او الهلاك .. وانا قلبي اكلني .. انا قلت .. اتوكل على
الله واخلي عمي يسمع التسجيل؟ ولا انتظر؟ وللا اعمل شنو؟؟
الى اللقاء.

الحلقة 21..

بقلم طارق اللبيب..

طبعا انا الفار لعب في عبي .. وبقيت قاعد متوتر .. انا ماخايف على نفسي..لكن خايف على الدليل الوحيد الممكن تكون فيهو براءة ابوي.. البراءة البترجعه لي اخوانه..بس خلّيت ليك مريم دخلت جوة بهنا .. وانا مرقت بالباب بي هنا .. مشيت هناك اخر الشارع .المظلة الركبتا منها المرة الفاتت .. قعدتا فيها وشايل تلفوني في ايدي .. اتصلت على خالد .. قلت ليهو .. اسمع يااحبوب . جيب ليك معاك عكازين وتعال لي في المظلة الفي شارع ناس عمي حسين .. قال لي في شنو ياقتديل؟؟ الاولاد الصعاليق ديل غلطو معاك؟

ديل انا عارفهم بتاعين مشاكل .. قلت لالا ليهو لسع ماجو .. لكن تحسبا" لاي قلة ادب .. انا خايف لو جو يعملو معاي عكة ..يضيعو مني الدليل الاعترافي.. طبعا خالد عارفها اعترفت .. واعترافها مسجل في تلفوني . لكن طبعا هو ماعارف قصة عبو.. مافي زول عارفها غيري انا وابوي وامي .. واب رتينزا .. خالد غايتو قالي يازول جايبك انا . مسافة المشوار من الدكان لعندك .. وانا قعدت في مظلتي ديك .. مافي زول من ناس مريم عارفني انا مشيت وين . وقعدت افكر واخطط في الامور البتحصل مستقبليا كدا..

ياربي بعد الاعتراف وانكشاف الحقيقة .. البحصل شنو؟
لكن زي ماقالو في المثل . تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن ..

والمصايب قالو بتجي متوالية..

جاني تلفون من محمد بشير.. اخو العريس الحضرت عرسو في الصلاة .. قال لي كيف يا قنديل ؟ قلت ليهو تمام والله .. الحمد لله .. في امن وامان .. قال لي ياخ والله بي وراك حصلت مشكلة كبيرة خلاص..

قلت ليهو مشكلة شنو كفى الله الشر..

قال لي .. الود الاهل أحمد عامر . اخو ولاء الكلمتك عنو .. عمل مشكلة مع اختو.. وضربها وعوق ليها عينها .. والسبب كلو انت ؟ قلت ليهو كيف؟ انا عملت شنو؟

قال لي لانك بعد الحفلة قمت مشيت وراها.. واتكلمت معاها .. انت في الوقت البتتكلم معاها برة .. في واحد من بتاعين القوايل والشمارات .. جاء قال ليهو .. انت قاعد هنا واختك برة مجكسة؟ هو طلع من باب الصلاة عاين ليك .. انت واقف بتتكلم معاها .. انتظرها لامن خلصت كلامها معاك .. وانت مشيت جاها قال ليها نظامك معاي في البيت .. انا اختي كلمتني بالحصل .. قالت .. اول ما وصلو البيت.. ولاء قالت ليهو الزول ده بسأل فيني من صاحبتي اسمها عبير .. وانا قلت ليهو اتزوجت .. الزول ده ماعندي معاها اي علاقة والله .. حتي انا شاكلتو اسأل بلقيس(بلقيس دي البت الطويلة) .. كانت واقفة معاي .. وسمعت كل حاجة..

قال ليها طبعاً " بلقيس لانها صاحبتك وبتضاري ليك ..

ووقع فيها لطيش .. في وشها وفي راسها .. وضربها بونية في وشها وكان لابس خاتم .. شرط ليها جفنها.. الله ستر علي عينها .. والناس كلهم سمعو بي سبب المشكلة ..

وهسي البنات خايفين انو ام ولاء تضرب لي عبير .. ويسألوها لو عندها معاك علاقة ولا لا .. ويمكن المشكلة تصل اهلها وزوجها

..

المهم انا يا قنديل .. وريتك عشان تكون في الصورة
انا قلت ليهو والله يا محمد .. انا هسي ما فاضي لي ولاء لافاضي
لي عبير .. عندي موضوع حساس شغال فيهو .. لمن اتفرغ
بشوف الموضوع ده .. اصلا انا ما عامل حاجة غلط .. وصاحبك
لو شاكي في اختو انا ما طرف في الشك ده .. انت المفروض
تضرب ليهو تكلمو .. تقول ليهو قنديل ما عندو علاقة مع ولاء ..
كان بسأل فيها من واحدة تانية .. محمد بشير قال لي ياخي
ما تدخلني في مشاكلك مع الزول ده ..

قلت ليهو يعني يا محمد ما بتقدر تقول الحقيقة عشاني؟ .. انا طلبت
منك حاجة غلط؟؟ ولا قلت ليك كذب وضاري لي؟؟
قال لي يازول دي مشكلتك .. وانا ما بفتح خشمي ..
غايتو سبحان الله .. شوف بالله الفرق بين محمد بشير وخالد ود
يوسف عمي .. خالد الجايب العكاكيز وجاي هسي .. في مشكلة
ما عندو فيها ناقة ولا جمل .. وين لي محمد بشير الخملة ..
ومرة ود اللبيب قال ..

يامافي المحن راجلا" بيطلع خملة ..
فرسان الثبات ما بتتحسب بالجملة ..
في وكت المضايق ويوم حمول الحملة ..
تنفرز الجواهر من سفيف الرمل ..

والله فعلا دي مشكلة كبيرة .. يعني هسي انا في داعي اقعد
اطارد في البنات من حته لي حته .. دي عاقبة الشلاقة .. والزول
وكت مايكون حاسب خطواتو .. المشكلة عبير المسكينة .. تجيها
مشكلة في صمة خشمها ..

والله ما عجبني ليها ولاء .. فصاحتها وقلة ادبها ديك .. كلها اتلقى
طارت ليها في راسها ..

وانا هسي غارق في التفكير.. وماعارف اشيل ياتو هم .. هم ناس
الخرطوم .. وللا هم ناس مريومة البلومة..

من هناك شايف خالد ظهر جاني .. الولد الهميم .. ود عمي الغالي
.. راكب العربية ولابس طاقيتو .. وخزن بالعربية .. قال لي انت
منتظر هنا ليك كم؟ انتظرت كثير..

قلت ليهو لالا . ما اكثر من اربعين دقيقة .. مافي مشكلة بس انت
خليك معاي .. الناس ديل مامضمونين .. والله انا شايف الشر في
عيون مريم .. خالد قعد يضحك .. قال لي مريم دي خلاص بقت
في قبضتك .. عصور كسير في ايد عيال .. كيف يطير وجناحو
مكسور منتني .. ياليل ياليل .. انت تاني انت ماتشيل هم .. هسي
هي خايفة من التسجيل اكثر من اي حاجة تاني..

ارح ارح اركب طوالي على البيت .. قبل مايدور قال لي انت كان
تخليها تعترف لي عمك .. على بال مايجو اولادها .. عشان بتها
ذاتها تفهم .. الناس ديل الحمد لله ربنا مرقتي منهم .. شفت
اخلاص؟؟؟

قلت ليهو اي شفتها .. اشوف بيت الله .. ماعارفك انت بتفكر
كيف؟ هسع اخلاص دي العجبك فيها شنو؟؟ .. اظنك قاعد تفكر
بي كريك .. قعد يقرر .. بضحك لامن بضرب في الدركسون ..
ودورنا مشينا عليهم في البيت..

قال لي خalina نضرب الضربة الاولى.. قبل الاولاد مايجو .. ادخل
مع عمك في الديوان ونادي مريم .. خليها تعترف ليهو .. بعدين
عمك براهو بكلم اولادو .. بالتاكيد ما حيخلي اخوهو وتومو متهم
بالباطل والخيانة .. في قلوب اولادو .. ولا رايك شنو؟
قلت ليهو والله كلامك الف في المية.. انا قبيل مافكرت بالطريقة
كان هسي كلمتو ومشيت..

اها يازول وصلنا البيت ووقفنا العربية .. وعمي برضو قعد يعاين

لي ويعاين لي خالد .. التقول بالله .. جاين نهدم بيتو .. يعاين كدا
بي زعل وغل .. زي سيد المحل وكت يكابسو هو ناس الضرائب
.. انا قلت لي خالد خلي اعصابك في تلاجة .. قال لي تلاجة
ساي؟؟ ديب فريزر عديل .. ماتشيل هم..

انا قلت ليهو ياعمي نحن دايرنك في كلام ضروري ومهم وماشين
.. ماجاينك زيارة ماتشيل هم .. تعال لينا بي جاي .. عندنا معاك
موضوع .. وطوالي ماشين ماعدنا قعدة ..

قال لي موضوع شنو كمان؟؟ متين انا عرفتك عشان تعمل معاي
مواضيع؟؟ .. قلت ليهو ياعمي الله يخليك .. تعال بي جاي نحن
مستعجلين .. طوالي لبس سفنجتو وقفل الدكان وجانا .. كان
لابس عراقي .. بدون فنيلة .. والله التقول بعاين ليهو قدامي ..
زي البارح..

اها جا قال تشربو شنو؟؟ قلت ليهو نحن جاهزين.. بس نادي لي
مريم .. قال لي مريم داير بيها شنو؟
قلت ليهو الكلام ماينفع الا قدامها .. طلع طوالي وقف في الحوش
وكورك ليها.. يامريم ؟ مريم.. تعالي بي جاي .. والاولاد طبعا
لسع ماجو..

جات تفرك في يديها .. وقلبها مقطوع.. وظاهر عليها الخوف في
وشها بوضوح .. عمي قال ليها اقعدي يا مريم.. انتي مالك
مرتبكة كدا؟ وماشة بي طرف اصابعيك؟ زي البت الجاينين
يخطبوها..

سكنت ساي.. وانا طبعا بعاين ليها بعين احتقار .. وخالد قاعد في
السرير الثاني .. متمحن خاتي يدو تحت حنكاتو .. ومحتار في
مصايب الدنيا العند الناس الكبار دي .. خالد عيونو بتقول شفتي
يامريم الزمان رفضتيني .. انا كان عارفك كدي.. ولا كنت قبلت
عليك..

انا قلت ليها يامريم .. احكي الكلام .. نحن راجينك .. نظ عمي
حسين قال ليها .. كلام شنو يامريم؟؟ .. ان شاء الله مافي عوجة

..

قالت ليهو والله الحقيقة يا حسين.. طبعا في كلام انا ساكتة عليهو
سنين .. وماقدرة اتكلم بيهو.. لكن هسي قنديل الله يبارك في
ايامو.. اقنعي اني اقول الحقيقة .. عمي قال ليها حقيقة شنو
يامريم .. اتكلمي ما تجيبي لي جلطة..

قالت ليهو الاتهام الانا اتهمتو لي التوم اخوك .. انا يا حسين الله
يغفر لي .. ماقلت الحقيقة .. الحقيقة يا حسين التوم ما كان بعين
لي الا زي اختو .. ربنا يسألني .. بس انا كنت بكره نجاة ..
وبغير منها .. ومضايقة منها .. ودائرة لي اي طريقة تبعدها من
طريقي .. وابليس غشاني.. واتهمت التوم بحاجة ما حصلت ..
عشان يبعدو من حياتنا..

عمي قال ليها .. شنو؟ ... شنو؟؟؟ شنو؟؟؟ قلتي شنو يامريم؟؟
كدي دقيقة .. كرري كلامك ده تاني.. معقول؟؟ انا هسي واعى ولا
بحلم؟؟ .. يا مريم انتي متأكدة من الكلام البتقولي فيهو ده؟؟
يامريم.. في زول مهددك انك تكذبي علي؟؟ وخلاك تغيري في
كلامك القلتيهو قبل سنين؟؟ يامريم.. لو في زول مهددك كلميني

..

قالت ليهو يا حسين.. انا مافي زول مهددني .. وانا ندمانة طول
السنين دي .. من اتهامي للتوم .. انت مابتذكر اي يوم انت تجيب
سيرة التوم وتنبدو .. انا بقول ليك التوم كان صغير وماواعي ..
وربنا بغفر الذنوب .. ده كلو لاني عارفة التوم برئ .. وبقت
تسوي ربنا يغفر لي يا حسين .. خلّيت امو وابوهو يموتو
غضبناين عليهو يا حسين .. ربنا يعغفر لي..

وانقدت بالبكا .. انا ماعارف البكاء ده حقيقي ولا مزيف .. المهم

بكا حااااااار والدموع دي تشتت زي العيش..

عمي ده سكت زي خمسة دقائق كدا زي المبكم .. وقال ليها
معقول يا مريم؟؟ .. معقول انتي شيطان رجيم للدرجة دي؟؟ ..
وكمان بتقولي الله يلعن ابليس؟؟ .. ابليس منو؟ .. ابليس بالنسبة
ليك امام جامع يا مريم.. خسارة يامريم.. خسارة سنيني العديتين
معاك .. حرمتيني في عمري من اخوي.. اخوي حبيبي العاش
معاي 9شهور في رحم واحد .. حرمتيني النص الثاني من روحي
يامريم .. انتي يامريم ماعارفة يعني شنو التوم اخوي .. اعوذ
بالله منك يامريم .. يامريم انتي .. طالق .. طالق .. طالق..
ودنقر داير يشيل النعال يجدها بيها .. انا تلبت شلت النعال من
قدامو .. عشان مايضربها قدامنا .. وجاتو حالة هستيرية .. وبقي
يرجف زي الضارباهو كهربا .. داير يقوم من السرير غلبو.. تاني
وقع راجع .. وزى الزول الداير يخش في غيبوبة..
انا جريت جبت موية.. وسندت راسو كدا .. عشان اسقيهو .. قام
مسك مني الموية .. وشرب منها جفمة .. دلاها في حلقو بالغصب
.. .. وبعين لي في وشي .. ودموعو دي كابة شوووووو.. ومريم
قامت مشت وهي تبكي .. وعمي حسين بقى يقول في كلام كدا
زي الماواعي..

يقول.. واسفي علي سنين عمري.. العديتها بعيد منك يا التوم
اخوي .. واسفي على ظني الظنيتو فيك يا التوم اخوي .. واسفي
على شيل السكين عليك .. يا لطيف .. انا يا قنديل حاسي بي قلبي
اتحرق .. اديني الموية دي تاني .. لا اله الا الله .. انا اقابلك بي
يات وشي يا التوم اخوي .. ياريتك يا ابوي لو حاضر .. العملتو
فينا مريم .. وحرمتنا من افرس راجل .. اااخ يا قلبي الانشرط
.. عليك يا التوم اخوي .. والله يا جماعة الزول ده يبكي زي الميت

ليهو زول والجنابة قدامو .. وانا وخالد ودعمي الاتنين قعدنا
نبكي ونقشش في دموعنا ..الى اللقاء..

الحلقة 22..

بقلم طارق اللبيب..

ونحن بقينا نهدي فيهو .. وانا بقول ليهو يا عمي .. هون على
نفسك .. خلاص سحابة غم وعدت .. والحصل ده قدر من رب
العالمين .. عاين لي كدا في وشي.. ودموعو لسع فوق وشو..
وقال لي نفس الكلام البقولو التوم اخوي .. دايمما بتستخفو
بالمواضيع .. واي حاجة عندكم ساهلة وبتعدي .. شوف الظلم
الحصل عليكم بسبب المسكنة .. والطيبة ..
قلت ليهو يا عمي.. عمرها المسكنة والطيبة مابتضر صاحبها ..
بالعكس.. البضر هو الظلم والتعدي .. ونحن مافي يدنا غير
نسامح ونقطع الباقي قلوبنا .. انت كويس هسي ؟ قال لي ما
كويس ولا حاجة والله ياولدي .. انا حاسي بي قلبي كاتو مشقوق
نصين..

انا بتكلم معاهو كدا .. جات اخلاص جارية من جوة .. سجمي
سجمي . ابوي مالو ؟ .. ياابوي ..امي مالا بتبكي شديد كدا ..
المات لينا منو يا ابوي؟؟..

ابوي انا حاسة نفسي ح اجهض جناي الفي بطني ده .. وروني
في شنو؟ .. وكنت قالت كدا .. خالد الحنين .. اخذ ليهو نطة من
السريير.. زي الفي زول محطو بي سوط .. وبقي يعاين ليها بي
شفقة شديدة خلاص .. ودابر يتكلم معاهها قال حرف واحد وقطع

.. (أ) .. ابوها ملاحظ لكن انا لاحظت .. والله سبحانه الله ..
الحب ده مهما طال عليه الزمن والناس نستنه مابموت الى الابد
.. الله يحرق الحبكان ويحرق يومو ياخ..
ابوها قال ليها .. امشي امشي .. اسألي امك انا هسي ما قادر اتكلم

..

قالت ليهو ابوي انت كويس ..؟ في شنو ياخالد؟؟ .. خالد قال ليها
مافي شي.. بس كنا ظالمين زول.. وربنا نصره بعد سنين ..
وابوك متأثر بس..

عمي عاين لي كدا.. وقال لي ياقتديل .. انت الحكي ليك بالكلام ده
منو؟ ابوك؟ قلت ليهو ابدأ والله .. قال لي طيب عرفت من وين ؟
الكلام ده الطلعو منو؟

خالد اتدخل وانقذ الموقف.. وقال ليهو الكلام ده طلعتو اخلاص
الواقفة قدامك دي .. كلمت سناء اختي .. وسناء كلمت البيت كلو

..

قال ليهو يعني ابوك عارف يا خالد؟.. قال ليهو ابوي ما عارف
مافي زول بقدر يكلمو .. المهم يا عمي ما في داعي للسؤال ده..
قنديل عرف وخلص .. ولو قنديل ما عرف.. انت ماكان عرفت
براءة اخوك.. اخلاص قبل ما خالد يكمل كلامو عاينت ليهو كدا
ومشت براحة دخلت على امها..

سبحان الله خالد الكلس.. دايمًا بنقذني في اخر لحظة .. ويمرقتني
من الورطة .. ياخي الزول ده والله .. الله يديهو العافية بس .. اها
طبعاً " عمتي الحبيبة ما في زول جاب سيرتها نهائي .. وانا لو
كتلونى مابجيب سيرة انها هي الكلمتي .. عمتي الغالية نفيسة
بت الكتال هي السبب الاول في كشف الجريمة العجيبة دي .. اها
يازول .. تاني عمي سألني سؤال .. ال انت ياقتديل كيف قدرت
تخليها تعترف الشيطانة دي؟ .. قلت ليهو والله بس يا عمي انت

بعد كدي .. زي ماقال لك خالد .. خلينا نعاين لي قدام وما نحاول
نبحت لاورا .. وبقيت طبعاً" بتزاوغ من الاسئلة .. واكثر شي
شاغل بالي الطلقات الورا بعض ديل .. ابوي لو سمع بيهن
بغطس حجري .. لانو عمرو كلو ساكت على السر المؤلم ده ..
حفاظاً على بيت اخوهو من الخراب .. انا طبعاً" بفهم ابوي
كويس .. فتحة خشمو يقول لي (انت القال ليك كوس لي براءة
منو؟) وممكن يقول لي (انا قلت لك الاتهام حارقني ؟) .. انا
بعرفو كويس وبعرف كلامو الحار داك ..

المهم عمي حسين قال لي يا قنديل .. انت مسافر الخرطوم متين؟
قلت ليهو والله .. ما حددت لسع .. عندي مامورية هنا داير
اقضاها وبسافر .. قال لي لازم تستعجل يا قنديل .. انا مسافر
معاك .. ماشي للتوم اخوي ..

قلت ليهو لالا يا عمي .. ماينفع .. انت هسي طلقت المرأة .. ولو
ابوي عرف انو انا كنت السبب في طلاق المرأة .. والله يضيق
علي حياة الدنيا ..

قال لي يازول انت بتقول في شنو؟ .. والله دي المفروض يدوها
تلات طلقات من ارجي .. وللا كلاش .. والله لو الزول بطلق
سبعة طلقات كنت طلقتها ..

قلت ليهو يا عمي .. الله يرضى عليك .. انت فكر في الاولاد .. وفكر
فيني انا .. وفي ابوي .. وفي ناس المنطقة .. لو سمعو بالطلاق
ده ح يسألو يقولو السبب شنو؟

واول ناس بسألو اهل مريم خيلان الاولاد .. يا عمي مادام ربنا
كشف ليك الحقيقة .. فكر بي عقل .. وما تجيب فضيحة للأسرة ..
كلام كان محفوظ سنوات قدر دي .. وهو كان كلام مؤلم .. الناس
يسمعو بيهو بعد اتحلا .. ويعملونا موضوع .. ونبقى ونسنة قدام
الدكاكين ..

قال لي انت يعني دايرني ارجعها بعد طلقته بالتلاتة؟.. قلت ليهو
انا سمعت انو الطلاق الزي ده مابقع ذاتو .. بعدين الطلقات الفي
مجلس واحد لو كانن عشرة بتتسب طلقة واحدة .. ده السمعتو
لكن نسأل مالو؟

قال لي هسي خليها تتقلي بالنار .. ماتسأل خليها تعيش ليها كم
يوم كدي مطلقة .. نسافر ونجي .. وان بقى في رجوع يرجعها لي
التوم اخوي .. قلت ليهو ياعمي كدا انا بنضر .. وابوي بدخلني في
قزازه .. قال والله لو في رجوع .. مافي زول يرجعها الا التوم ..
ولو التوم قال ماترجع .. تاني انا ما ترجع لي ولا اشوف وشها .
وده اخر كلام..

قلت ليهو طيب لو الناس سمعو بالموضوع ده .. نحن نقول شنو؟
.. انت عارف الطلاق مابندس..

هنا خالد اتدخل .. قال لي خلاص يا قنديل عمك حلف .. الموضوع
ده بتحل تعال اقول ليك .. وقال لي عمي خلاص ياعمي .. اخذ
راحتك شوية .. خالد ساقني شوية كدا .. قال لي مافي زول
عارف غيرنا نحن .. ومريم وبته .. خلينا نوصيهن .. مايتكلمن
ولا لي اولادها .. تعال تعال .. دقينا الباب بتاع مريم .. زي باب
صغير كدا فاتح بين الديوان وبيت النساء .. جاتنا مريم لابسة
توبها ومدخله طرف التوب في خشمها وتبكي .

قلت ليها يامريم .. نحن طلبنا من عمي انو يرجعك .. ومافي
طلاق .. بس انتي كلمي اخلاص .. الكلام ده مايطلع منكم ..
قالت لي والله يا قنديل يا ولدي انا استاهل اكثر من كدي .. انا ما
زعلانة على الطلاق .. انا زعلانة على الحصل كلو .. شوف عمك
الحصل ليهو شنو قرب يموت ..

قلت ليها خلاص يامريم الحصل حصل .. بس انتي خليك ساكتة
على الموضوع .. وكلمي اخلاص ماتفتح خشمها نهائي ..

ورجعنا مشينا على عمي.. لقينا هو يتكلم براهو .. يقول (ياحليلك
يا التوم اخوي .. انت طول السنين دي ساكت على الالم والظلم؟
والله انا مابقدر على العملته ده .. ياحليلك يا التوم اخوي ..)
انا سمعتو تاني دموعي كبن .. قبل علي كدا قال لي قنديل ..
ياقنديل عليك الله ارح نمشي سريع الخرطوم .. انا خايف اموت
قبل ما اشوف اخوي .. قلت ليهو ياعمي الصبر .. انا هسي داير
امشي بكرة اسلم على عمتي في ربك .. وبجيك نمشي .. قال لي
انا ذاتي ماشي معاك ربك لي نفيسة .. ماتفوتني.. انا ماداير اقعد
في البيت ده الليلة..

قلت ليهو انا بمشي بكرة .. بجيك هنا نمشي سوا .. قال لي انت
ماشي وين؟؟ مخلي بيت عمك وماشي..
قلت ليهو لالا انا حاجاتي عند ناس يوسف . لانو عندي مواضيع
شغل مع خالد .. اول ما اخلص منها بجيك..
قال لي خلاص .. باكر الصباح لازم تجيني ياقنديل .. سبحان الله
في نص ساعة بس الزول ده اتغيرت نظراتو.. من نظرات الحقد
والكراهية لنظرات محبة وطيبة غريبة .. بالله التقول ماهو عمي
البطرد فيني كل مرة داك..

المهم قعدنا معاهو شوية .. كدا وصيلنا الضهر وطلعنا منو ..
وتلفون خالد يضرب ساي .. في ناس في السوق دايرنو .. وهو
مابرد على التلفون..

المهم ركبنا رجعنا السوق .. وقعدنا لغاية العصر كدا.. في امور
حقه خالد .. جيها .. ولقينا عمي يوسف مشى البيت براهو ..
اصلو وكت خالد يكون عندو موضوع.. مابتقيد بيهو .. بمشي
البيت براهو..

المهم وصلنا البيت.. واتونسنا .. وقلت ليهو ياعمي يوسف ..
بالنسبة للموضوع القلنا ليك لمن نخلو وننجزو بنكلمك.. طبعا انا

كان عندي مساعي .. عشان اصلح بين ابوي وعمي حسين ..
والحمد لله بمساعدة خالد .. قدرنا نرجع المياة الى مجاريها ..
عمي يوسف قعد على حيلو.. بعد ماكان مكوع .. قال لي قلت
شنو؟

ياتو مياه الرجعت الى مجاريها؟ ؟ ابوك وعمك حيرجعو لي
بعض؟

ياناس ما تكضبو وتسخنو علينا الوطا بعد العصر ..
انا قعدت اضحك .. وبقيت بقنع فيهو .. وحكينا ليهو قصة ملفقة ..
انو انا بقيت انقل من ابوي لي عمي .. ومن عمي لابي .. كلام
خير لغاية ما انصلحو .. وهو غايتو اقتنع بالقصة .. وكل الكذب
ده عشان نستمر مريم .. وما نطلع فضيحتها الكانت قبل اكر من
خمسة وعشرين سنة .. الزول اكان داير يستر زول - يتعب شديد
.. وكان داير يفضح اسهل مايمكن ..

اصلا الداير يسوي الشر بلقاهاو ساهل والطرق متاحة .. والزول
الداير يسوي الخير .. بتعب تعب شديد خلاص عشان ينجح
لكن في النهاية والله بحس براحة نفسية عجيبة خلاص .. ماشفتو
الفكي اب رتينزا .. عمرو كلو يعمل في الاسحار والكفر .. ويربط
في الناس .. بكل سهولة .. يومو الجاي يكشف حقيقة .. ويصلح
بين الناس .. تعب تعب شديد .. وانا تعبت معاهو .. لكن قال اول
مرة في حياتي اعمل لي عمل احس بالسعادة والراحة النفسية ..
انا والله الليلة اليوم ده .. الرقدة فوق السرير دي شايفها مختلفة ..
وحسيت بي نفسي زول عندو قيمة ..

بالاختصار .. بكرة الصباح انا طلعت مع خالد .. ومشيت معاهو
السوق .. لغاية ما فطرنا وشربنا الشاي .. وساقني وصلنني لي
بيت حسين عمي .. لقيتو قافل الدكان وما فيش ..
سألت ناس مريم .. قالو من امس قافل الدكان وقاعد في الجامع

وبيت للصباح في الجامع .. انا مشيت ليهو في الجامع .وسألتو
قلت ليهو ليه تخلي بيتك ؟ .. عشان مريم؟ قال لي ماقدر اشوفها
قدامي خايف اضربها بي مصيبة .. قلت ليهو اها الاولاد كلمتهم؟

..

قال لي كلمتهم.. والله الاولاد ديل قالو ليها كلام .. اصلو الزول
ماقدر يقولو لي امه .. قالو ليها نحن كنا ناوين يوم نشوف عمنا
التوم ندقو . انتي مابتستحي تكوني ام .. والله اتكلمو معاها كلام
لامن انا بكيت .. يا قنديل يا ولدي .. اصعب حاجة في الدنيا انو
الانسان ينصدم في والده .. قلت ليهو تكلمني انا يا عمي؟ انت
ماشفت حالتي وكت عرفت انو ابوي . اتهجم على مرة اخوهو ..
والله الدنيا بقت لي زي خرم الابرة..

المهم يا عمي هسي انت لازم تنسى وتعيش .. ومريم عرفت
غلطها وصلحتو .. مع انها اتاخرت شديد .. لكن قالو لئن تأتي
متأخرا .. خيرا من ان لاتاتي .. فانت لازم تسامح وتغفر .. نحن
محتاجين ربنا يغفر لنا .. اغفرو يغفر الله لكم .. عيش حياتك
عادي .. عشان انا وابوي مانحس بانو علاقتنا معاك عندها تمن..
وهو شتات بيتك..

عمي قال لي سبحان الله .. يا قنديل بتتكلم كلام اكبر من عمرك ..
قلت ليهو انت ناسي اني ود التوم ود الكتال؟

قال لي انا عايز اقول ليك كلام.. وما في زول بفهمو الا زول يكون
عندو توم .. التيمان يا قنديل .. بحسو انهم هم حاجة واحدة ..
والاحساس ده مابفارقهم طول حياتهم .. حتى لو فيهم واحد مات
.. الحي فيهم بحس انو في جزء من رוחو ضاع .. انا بقول ليك
الكلام ده عشان تعرف كيف مريم انتقمت مني ومن التوم اخوي

..

يلايلا نحن جاهزين نمشي ربك نقابل عمك .. وانا ح اصر عليها

تسافر معنا الخرطوم.. رايك شنو؟ وبكرة من الصباح نساfer
طوالي..

انا مستعجل شديد يا قنديل..

قلت ليهو ده بكون يوم السعد على ابوي .. اخوانو الاتنين في يوم
واحد معاهو في البيت .. يايوم بكرة ماتسرع.. عشان اشوف
الفرحة فوق وجوه اعز ناس في حياتي .. ابوي وعمي وعمتي ..
هسي الان نحن ركبنا واتحركنا من كوستي ماشين ربك معاي
عمي .. وانا مبسوط بسط فوق المعدل الطبيعي..

وكننت في الوقت ده غامراني السعادة . وكننت ناسي تماما
المشكلة الحاصلة في الخرطوم .. بس من الصباح حاسي بانو في
حاجة حتحصل لكن هي شنو ماعارف .. اها في اللحظة دي جاني
تلفون من رقم غريب .. قبل ما افتح الخط قلبي ده شحا بدون
مقدمات واسباب ماعارف ليه..

فتحت الخط .. قلت ليهو.. الو مرحبا ..
الى اللقاء

الحلقة 23..

بقلم طارق اللبيب..

قال لي عليكم السلام انا احمد عامر.. صاحب محمد بشير.. انا
طبعا اخو ولاء .. بتعرفني صاح؟.. قلت ليهو ايوة كيف حالك يا
احمد .. قال لي عايز اسألك سؤال .. انت علاقتك شنو بي ولاء ؟

قلت ليهو والله صراحة مافي علاقة كدا بقولو عليها .. معرفة بس .. يعني هم زي رباين بجو عندي في الكافتيريا .. قال لي طيب لمن كان في حفلة ناس محمد .. انت طلعت اتكلمت معاها بالليل .. في شنو؟؟ قلت ليهو والله بس انا كنت سألتها عن واحدة صاحبته .. وقالت لي اتزوجت .. ومافي اي كلام ثاني .. في بت كانت واقفة معاها .. طويلة كدا سامعة كل الكلام أسالها .. يا احمد ياخي اسمع .. انا جاي الخرطوم باكر .. ولا بعد باكر .. وحتما حنتلاقي ..

طبعا ياجماعة . انا عندي خبر بالمشكلة وكنت لقي كلامي متطابق مع كلام اختو هدا وكلامو اتغير .. قال لي انت بتسأل عن صاحبته منو بالضبط كدا ؟ قلت ليهو انا لما الاقيك بقول ليك ..

طبعا الوقت ده انا راكب معاي عمي .. ماشين ربك وانا بتكلم براحة .. وما داير استرسل في الكلام .. وللا ارفع صوتي .. يقوم عمي يخت بالو .. يسمعني بتكلم بالبنيات .. ثاني مايطن فيني خير ..

اها يازول انا بقيت افكر .. ياربي الناس ديل اتصلو بي عبير .. ياربي بكون الكلام وصل زوجها .. ويسبب ليها مشكلة .. ثاني ارجع واقول .. بس انا حبيتها قبل ما هو يتزوجها مافي مشكلة كوني اسأل عنها .. فعلا انا حبيتها لكن ؟ .. يعني هو الحب ده طالق دربو .. وهي اصلا ما ادتني راس خيت اصلها بيهو .. بس انا شكلي اعجبت بيها ساي .. لكن ده ما شكلو حب .. لاني في غمرة الانشغال بنساها .. ومابتذكرها .. ياربي بس هسع البكون حصل شنو؟؟ ياخي انا هسي اصبر لغاية ما اوصل ابوي بي اخوانو وتاني كلو ساهل .

وصلنا لي بيت عمتي ودقينا الباب وفتحت لنا الباب عمتي براها

..

وكت شافتنا الاتنين انا وعمي مع بعض .. نططت عيونا ..
واستغربت .. في الزيارة دي ؟ وانا اللماني في عمي البكرهني
ويكره ابوي واي حاجة ليها علاقة بابوي ..
اظن ساكتة خمسطاشر ثانية ماسلمت علينا بعد شوية تعال شوف
السلام الحنين .. وبعد داك بكت وبقت واقفة زي الصنم بتعainen لي
وتعainen لي حسين عمي .. ودموعها في عينيها .. حسين قالها ..
شنو يانفيسة انتي ح تخلينا مشطوحين كدا في الشارع ولا بدخلينا
جوة ..

دخلتنا جوة .. وقعدنا قالت اجيب ليكم موية .. مشت جابت لنا
الموية .. وانا بعين بيجاي وبني جاي داير اشوف البت العسل
البريئة ديك .. هسع تكون بتغسل او بتمسح .. او بتكون في
المطبخ ..

والله يا جماعة انا بحب السماحة عاد اسوي شنو؟ يعني انا عارف
سكينة اصغر مني شديد وما جاهزة لي عرس .. لكن بس
عاجباتي سماحتها ساكت يعني .. ان الله جميل يحب الجمال ..
وياسلام على الجمال وكت يكون لسع مكتسي بالطفولة . بعد
شوية عمتي جات وجابت العصير .. عمي قال ليها العصير شنو
كمان . نحن مافاطرين قالت ليهو خابراكم .. اشربو منو شوية .
هسع بسوي ليكم الفطور ..

انا قلت ليها سكينة وينها الليلة مافي بيض بي الزبدة ؟ قعدت
تضحك قالت لي سكينة .. بتورق ليها في ملوخية .. كلمتها هسع
بتجي تسلم عليكم ..

اها اخدت ليها قعدة في طرف السرير كدا .. وبدت تسأل والدهشة
فوق وشيها .. قالت ليهو اها الحاصل شنو يا حسين؟ .. ومالكم
انت وقنديل الليلة؟ زايرين ولا غايرين؟؟ نعل مافي عوجة؟؟ .

قال ليها ابداء والله يا نفيسة.. بس قنديل انا باريهو عشان فيهو
ريحة التوم اخوي .. وانا مشتاق للتوم اخوي ؟ وكدا قنديل معناها
زي ولدي..

عمتي بعد ماكانت قاعدة متمهلة.. خنت يديها في طرف السرير
كدا .. زي الزول الداير يقوم جاري .. وزي الزول الخايف السرير
يطير بيهو .. متخيلين المشهد ؟ حسين عمي قالها مالك يا
نفيسة؟ .. مستغربة؟

اي لازم تكوني مستغربة.. لانني كنت بكره اخوي.. وبتمنى اني
اقتلو واشرب دمو .. لكن يا نفيسة الحقيقة ظهرت .. والحقيقة
انو مريم كذابة .. الحقيقة انو التوم اخوي بري.. براءة الذنب من
دم ابن يعقوب .. في اثنا ماعمي بتكلم . عاين كدا للباب وسكت..
قطع كلامو .. دي سكيانة جات داخله .. سلمت على خالها اولاً..
وسلمت علي انا .. وكلها حياء وخجل .. البت دي فيها حياء كدا
اكثر من اللازم .. والله انا يتخيلي لاهسع ما عارفة ملامح وشي
.. بس مدنقرة وتتبسم..

عمي حسين قال ليها ياسكيانة اعلمي الفطور .. امك دي هسي
مافاضية تعملو .. دايرين نتكلم معاها .. انا قلت ليها وماتتسي
البيض بالزبدة ياسكيانة .. عاينت لي كدا .. وابتسمت ابتسامة
قاتلة قاتلة .. اول مرة عيوني يقعن في عيونا .. والله انا بدون ما
احس قلت وااو .. عمي قال لي مالك؟؟ قلت ليهو في حاجة
قرصتني في ضهري ده .. وسكيانة مشت تضحك..
هي الوحيد الفهمت انا قلت وااو ليه..

البت دي كان كبرت شوية .. بتدمر المنطقة دي كلها .. والله بختو
البتكون من نصيبو في الزمن داك..

المهم عمي حسين بدا يحكي لي نفيسة في القصة .. ونفيسة تبكي
وتداعي في مريم .. مريم يا يمة بي المر اليفقع مرارتها .. والله

يا حسين اخوي.. انا كنت حاسة انو في حاجة غلط .. لكن شوف
عليك الله المرأة المجرمة دي ..حبكت الفكرة كيف .. قال ليها
خليها ربنا بنتقم منها وعينك تشوف .. المهم يا نفيسة انا مسافر
مع قنديل لي التوم اخوي .. ودايرك تمشي معاي ..نعمل ليهو
زيارة مفاجئة..

قالت ليهو والله فكرة سمحة شديد .. لكن طبعا سكيانة في اجازة ..
وبتكون في البيت براها .. وابوها بجي المساء .. وانت عارف
البلد دي عاملة كيف .. قال ليها مالو نسوق سكيانة واخوانها
معانا . على الاقل تتعرف على خالها هي اصلا ماشافتو .. وتتعرف
على اولاده..

قالت ليهو خلاص يا حسين .. يجي ابو اولادي .. واتشاور معاهو
.. قال ليها اصلا بس بنمشي بعد بكرة الخميس الصباح .. بنعدي
معاهم الجمعة .. ويوم السبت الصباح بنجي راجعين .. قالت ليهو
خير..

وانا والله يا حسين كنت ناوية امشي اهاجم التوم اخوي في البيت
.. بس قلت انتظر لامن تجي في بيتو مناسبة .. اي حاجة ان شاء
الله عرس قنديل .. وقنديل ذاتو ابا كلو كلو يعرس .. وعانيت لي
مبتسمة احلا ابتسامة .. قالت لي يا ولد انت راجي شنو ؟
ابوك وكت قدرك كدي .. كان والدك..

في الوقت ده سكيانة جات داخله شايلة الفطور .. انا قلت ليها
مالاقي لي عروس ياعمتي .. البخطبها كلها يعرسوها .. قالت لي
الغبا اليطقهن .. انت الزيك منو .. لاقنك وين ؟ ..قلت ليها هوي
ياعمتي هسي كان جيناكم.. قلنا ليكم عرسو لينا.. بتعملو لينا
اعذار .. انا بتكلم وبعاين بي طرف عيني لي سكيانة .. يعني حنك
بهظر وكدا .. سكيانة خجلت .. وارتبكت لامن كشحت جك الموية ..
عمتي قالت لي يا قنديل الله يهدينا ويهديك .. جننت علي البت ..

انت يعني داير سكيينة ..؟؟ والله تقول دايرها .. راجل يمस्क ايدها
غيرك مافي.. اكان الليلة كان بعد عشرة سنة .. طبعا سكيينة قربت
تخش في الواطة من الخجل..

قلت ليها اي والله ياعمتي.. سكيينة زولة ملائكة .. واي زول
يتمناها لكن بس صغيرة علي ياعمتي .. قالت صغير انت ياود
حشاي .. صغرة شنو بعد كدي؟ .. وانت خلاص يعني جاهز
ومستعجل ؟ .. قول داير تتهرب ساي .. قلت ليها افو انا؟؟ اتهرب
من بت عمتي؟؟ .. اعتبريهو طلب ياعمتي .. بس شوفي كلامي ..
انا راي سكيينة هسي مابقنعني.. لانها صغيرة .. لازم تكبر شوية
وتدينا رايها .. قالت لي ياولدي دي بتي وبعرفها.. والله اوعى
مني انا الكبيرة..

عمي قال لي ياقنديل الامور دي مافيها هظار .. انت لو عندك
رغبة في البت .. قول .. ولو ماعندك فيها رغبة .. ما تهظر بي
كلام زي ده..

قلت ليهو ياعمي اعتبروني طلبت سكيينة .. وتمامة الكلام عند
ابوي .. ورايو هو الاول والاخير..

عمي قال لي ابوك ده خلو علي انا.. وقال لي عمتي انتي يانفيسة
تشأوري بتك وابوها يا نفيسة .. نفيسة قالت ليهو .. سكيينة ماها
دايرة شورة .. سكيينة من يوم جانا قنديل هنا .. هي ماعندها كلام
غيرو .. وفي اليوم بتسأل منو عشرين مرة لامن انا شاكلتها..
وكل يوم بتسوي البيض بالزبدة.. وتقول احتمال قنديل ودخالي
يجي يفطر معانا .. لانو قال بجيكم تاني..

انا طبعا" بقيت اتبسم براي .. اخيرا الخط ابتسم لي .. بعد عبير
طارت مني . ان شاء الله مايجي واحد يخطف سكيينة .. يخلي
خشمي طير طير..

اكلنا يازول ولسع بنتكلم في سكيينة .. وبراعتها في الطبخ وخدمة

البيت .. وشطارتها في المدرسة .. وخجلها الشديد .. وانا بقيت
اسرح هناك وابتسم براي .. في حاجة جواي بتقول لي .. اها
احسن ليك الزهرة المتفتحة دي .. ولا عبير الماعارف عنها اي
شي .. ؟

بالنسبة للجمال الصوري .. سكيانة ما اقل من عبير .. بس عبير
لأنها خرطومية .. ومنعمة .. و متمكيعة .. لكن والله سكيانة تلقا
ليها راحة كدا 3 يوم تبقى حكاية ولا محتاجة لاي رتوش اضافية
.. غايتو انا تقريبا اموري ماشة واضحة .. ماكنت خاتي واحد في
المية الحكاية دي ..

وبدبت جواي امزق في دفتر قديم كدا .. مكتوب عليه عبير ..
اصلا التفكير في مرأة متزوجة . جريمة مبتذلة .. ههه ده انا
جواي بتكلم مع روعي ..

اها يازول كملنا الفطور .. وغسلنا ايدينا والحاجة الجميلة .. انو
عمتي كانت بتفطر معانا في نفس الصينية ..

ولسة بنتكلم في مواضيع شتى .. شي مريم . وشي يوسف
التماري ابو خالد .. وشي سكيانة ..

قامت عمتي كوركت ليها ياسكيانة سكيانة .. تعالى شيلي الصينية
وجيبي الشاي .. سكيانة ابت تجي ولاردت .. انا عرفت انها
سمعت الكلام او جزء منه .. بس انا كان عندي رغبة اشوفها
تاني .. ماعارف ليه ..

والله ياجماعة سكيانة صغيرة .. وشها ذاتو ظاهر انو صغيرة يعني
يمكن لو طارت ماتفوت خمستاشر ونص صطاشر .. يعني انا اكبر
منها بي عشرة سنة .. دي الحاجة الوحيدة المجهجاني ..
لكن مادام هم ماعندهم مانع .. دي مفاجأة انا ماكنت بحلم بيها ..
المهم هسع ابوي وردة فعلو .. لانو لو عمل اي درامات ..
المباني دي كلها بتتهدم بي رمشة عين .. انا في اللحظة دي داير

اعمل عملية .. وماعارف حيكون شكلها كيف العملية دي .. داير
اشيل الصينية ادخلها جوة .. ياربي عادي . ولا ماعادي .. يازول
اتوكلت على الله .. كب..

قمت شلتا الصينية .. ودخلتها جوة خلّيت عمّتي بتتكلّم مع حسين
مندمجة..

دخلت جوة لقيت ليك سكيّنة واقفة جنب الدولار بتاع المطبخ
وبتاكل في ضفورها وتتبسم وخجلانة جنس خجل .. مع انو مافي
زول معاها..

غايّتو البت دي عسل كيف ههه .. مبالغة ياخ..
قلت ليها سكيّنة المسكيّنة .. انتي يابت مالك مسكيّنة كدا ؟ قالت
لي(هوي القال هوي ليك منو انا مسكيّنة) ؟ .. قلت ليها والله
مسكيّنة مسكيّنة مسكيّنة .. انتي لسع بتخجلي زي بنوت زمان ؟
الزمن ده يابت البنات بقن .. يصفرن في الشارع .. قالت لي
سجمي .. ده وين ده كمان ؟

قلت ليها في الخرطوم .. قالت لي بنات الخرطوم ديل قالو بلعبن
كورة بصح ؟ .. قلت ليها يلعبن كورة وكراتيه .. وبسوقن الدفار
والحافلة ههه .. قالت بري يايمّة ده هنا ماعدنا .. قلت ليها ياخي
انتي لسع بتاكلي ضفورك وبتخجلي..

اديني الشاي ده سريع ماتجي امك تلقاني تايه .. شلت الشاي ..
وداير امشي . قالت لي اسمع ياقتديل .. صحي انتو مسافرين .. ؟
قلت ليها ايوة .. قالت لي ماممكن تكلمو خالي التوم يجي يسلم
علينا . انا مشتاقة ليهو وبسمع بيهو عند امي .. ونفسي اشوفو
.. قلت ليها ح تشوفييهو ان شاء الله ياسكيّنة .. (وقفت لي عبّرة
في حلقي) قلت ليها . نحن جينا مخصوص عشان نسوقكم ليهو ..
قالت عليك الله ياقتديل ؟ يعني انا ح اسافر معاكم ؟ قلت ليها ايوة
.. والله البت دي فرحت فرحة لامن وشها حسيت بيهو نور..

اها شلت الشاي ومرقت .. وكبينا الشاي وشربنا وتونسنا ..
وكانت احلى ونسة وقعدنا معاهم لغاية بعد صلاة الظهر ..
واتواعدنا بعد بكرة نساfer .. وودعناهم . وسكينة ماجات ودعتنا
.. واقفة بي ورا الركيزة حقة الباب . قايلاني ماشايفها .. وهي
طرف الاسكيرت بتاعا ظاهر بالجنبه .. ماجايبه ليهو خبر ههه ..
جنس براءة .. المهم ودعتنا عمتي .. وطلعنا منها .. على امل
نتلاقى بعد بكرة لانو واقع الخميس .
ارح .. الى اللقاء

الحلقة 24 ..

بقلم طارق اللبيب ..

اها يازول انا مشيت نزلت من عمي في السوق ومشيت طوالي
لي خالد ود عمي يوسف في الدكان .. واصلو ابيت احكي ليهو
منظر التحول الحصل لي في بيت عمتي . قلت ليهو اسمع انت
وديت القروش لي اب رتينزا .. اصلا باقي قريشاتي عند خالد ..
قال لي يازول اول هو بصبر لامن ارسلهن ليهو .. جاني عدل
هنا وشالن ومشى .. بعدين قال مريم اتصلت عليهو تلفون ..
قالت ليهو الشيوخ بصلحو انت ضريرتي يا شيخنا .. يا شيخنا انا
دايراك تخلي راجلي يرضى مني .. صلح لي حياتي .. قال ليها
انتي عارفاني انا بعرف اخرب واطلق لكن التصليح ده مابعرفلو
ههه

قال ليها تعملي اي حركات كدا ولا كدا انا بطلع حاجات العملتيها
عندي زمان كلها ..

انا قلت لي خالد اوعه يكون حكا ليك عملت شنو؟ قال لي لا لا
ماحكي .. لكن قال اذا دعت الضرورة بفتها بفتها ..
انا طبعا اتذكرت ليك التسجيل القاعد في تلفوني .. المفروض بعد
كدي امسحو .. الظروف مامعروفة .. لو وقع في يد زول او تلفوني
اتسرق .. والفضيحتاه يامريومة .. خالد بتكلم معاي طوالي طلعت
تلفوني .. وعملت تحديد الملف ومسح .. مسكت تلفوني سلمت
عليهو كدا .. وقلت ليهو والله انت العملتو .. رجال بي شنباتهم
مابقدرو عليهو .. تحياتي يامعلم .. وكدا الموضوع انتهى ..
طبعا حكيت لي خالد .. ردة فعل عمتي .. وكلام عمي واتفاقهم
على انهم يسافرو يوم الخميس وكدا .. بس ماحكيت ليهو عن
الموضوع الشغل بالي kiki رمز تعبيري
خالد قال لي انا استلمت الدكان خلاص .. ومن بكرة ببدا انزل ليك
فيهو البضاعة .. فما تتأخر هناك راجيك شغل ..
قلت ليهو والله يا خالد انت العملتها معاي ، ، حتكون دين في
رقبتي عمري مابقدر اسدها .. قال لي انا بحتاج لك في يوم ..
ومتأكد بلباك .. مر اليوم عادي وبكرة الاربعاء نحن المفروض ..
نمشي نجيب البضايح .. وننزلها في الدكان الجديد . والحكاية دي
صراحة انا متخوف منها .. يعني هسي طبعا البضاعة دي كلها
حقة خالد .. وانا لازم ارجع ليهو راس المال ..
بس كان في موضوع شاغلني اكثر .. الليل كلو وانا صورة سكيينة
مافارقت خيالي .. وحاسي بي فرحة كدا مدفونة في الضلوع ..
وكل ما اتخيل صورتها .. وهي بتقول لي .. القال ليك منو انا
مسكيينة .. بتبسم براي .. واتقلب بالجيهه الثانية .. تاني اتذكر
وهي بتقول لي .. سجمي ده وين كمان .. والعجيبة لما عاينت لي
كدا ..

وكل مرة بقول معقول هسي قنديل الشايفو انا ده .. سكيينة دي

تكون من نصيبو؟؟ .. والله بالنسبة للعوارض الشايفها دي ..

الموضوع ده

ما مؤكد .. انا خايف اقوم اتعلق بيها واجن فيها .. وبعدين تطير
زي طار حمام كثير قبلها ..

لكن في النهاية الزول بخلي املو في ربنا كبير .. وثقتو ثابتة ..
وانا في النهاية كلمتي قلتها .. وعمتي خنت كلمتها .. بعدين
ننتظر نشوف البحصل شنو .. ان شاء الله مايحصل الا الخير ..
وده تفكيرى الاستمر لغاية مانت . باكر الصباح يازول وانا طالع
مع خالد .. قال لي رايك شنو تمشي لي عمك حسين .. تتونس
معاها وتفطر وتشرب معاها الجبنة .. لغاية الظهر كدي تجي
علي في السوق .. قلت ليهو طيب .. والبضاعة القلتها ..؟ قال لي
ده موضوع ماعندك معاها شغلة .. انا بجهز ليك اي حاجة ..
بس انت تجي تعرف الاسعار .. وتبدا تشتغل طوالي ..

قلت ليهو خير ياوش الخير ربنا يسهل .. وفعلا مشى طوالي
وداني لي عمي .. الساعة 8 ونص صباحا .. وعمي فرح فرح
شديد وكت شافني جايبهو .. عكس الايام الفاتت ..
قلت ليهو اها اوع يكون الليلة بيت في المسجد برضو ياعمي ؟
قال لي لالا .. رقدت في ديواني ده .. والله ياقنديل ياولدي ..
المرأة دي ماقادر اعاين ليها في وشها .. المشكلة الكبيرة اولادها
بقو يكرهوها .. وهسي اخلاص مشت زعلانة .. وقالت لي انا
امي بالنسبة لي ماتت .. دي ما ام .. ده امتحان من ربنا .. وربنا
يصبرنا عليهو .. واولادها نفس الشي .. بقو ما بتكلمو معاها ..
ومايباكلو عندها .. البارح طلعو جابو العشا من برة .. اتعشنا مع
بعض وخلاص .. وقبيل الصباح طلعو بدون مايشربو الشاي .. قالو
ح يشربو من السوق ..

ماعارف حردان الاكل لزمو شنو؟ .. يعني الاكل جايباهو من بيت

ابوها؟ هسي هي طبعا" مطلقة .. لكن ما دايرة تمشي اهلها ..
عشان عارفة اهلها ح يسألوها من سبب الطلاق .. وهم عارفني
انا لايمكن اطلق في سبب ساهل .. ولو عرفو الحاجة عملتها هم
زاتهم بحتقروها .. عشان كدا قاعدة في البيت زي الغنماية
الضاربها الهيم..

والله ياجماعة عمي ده عندو جنس كلام .. زي كلام ابوي ..
بعدين صوتو ذاتو وطريقة كلامو طبق الاصل لي ابوي .. لو هو
بتكلم وانا غمضت بتخليه ده ابوي بتكلم .. بس طبعا مابتشابهو
في الاشكال زي ماحكيت ليكم قبل كدا..

قلت يا عمي ممكن ادخل اسلم عليها ؟ قال لي ادخل على كيفك ..
اتفضل طوالي..

دقيت ليها الباب .. فتحت لي الباب .. والله ياجماعة حالتها بقت
تحزن .. وشها ده انقلب زي سجم الدوكة .. وخشمها ناشف
ومغبش تقول مأكلة قنقر عيش ريف .. شكلها ده اتغير تقول
مي الزولة الشفتها اول يوم ديك .. الكانت مجبهة ومميهة .. قلت
ليها كيف ياخاله ممكن ادخل ؟ قال لي ادخل يا قنديل .. دخلت قلت
ليها انا جيت اسلم عليكم وافطر معاكم

قالت اتفضل يا قنديل .. حبابك .. يا قنديل انا الله انتقم مني .. راجلي
طلقتي .. واولادي بقو يكرهوني كراهية التحريم .. والله ماقدرة
استحمل نظراتهم .. والله كان شفت اخلاص مشت كيف ؟ وهي
زعلانة وبتبكي

وبتعاين لي باحتقار .. وانا هسي خايفة عليها .. طبعا هي في
شهور حمل .. بس ربنا يشوفا ساي..

قلت ليها ان شاء الله ياخاله .. كلها ظروف وتعدني .. اصلا الزول
بمر بفترات امتحان .. الحمد لله انو الزول برجع لي ربو ..
قالت لي عمك الليلة من الصباح قام يرتب في هدومو .. ويرص

فيهن في شنطتو .. اظنو مسافر..

قلت ليها ايوه مسافر لابوي.. وانا ذاتي ماشي معاهو ..وابوي
لسع ماعارف الحصل .. قالت لي عليك الله ياقتديل وكت ابوك
يعرف قول ليهو مريم ندمانة وسافة التراب .. وقالت ليك انا
عارفة ندامتي ما حترج ليك سنوات الضاعن .. وما حترج ليك
امك وابوك عشان تعيش معاهم اخر عمرهم .. وتسمع منهم

كلمات العفو والرضا

انا والله ياقتديل ماعارفة اقابل ابوك كيف .. طبعاً زي ما انت
عارف هو ح يكون محتقرني طول عمرو الفات ده . وبعد
اعترافي ماعارفة ردة فعلو معاي ح تكون شنو .. قلت ليهو ان
شاء الله كلو خير ياخاله .. المهم اخدت لي معاها قعدة .. كلها
مأسي ودموع .. وقمت مشيت لي عمي .. وكملت معاهو ونستي
.. وبقي يحكي لي عن سكيانة وابوها .. وانها شائلة طبابع امها ..
البراءة والمسكنة .. وابوها وفراستو وكرموا .. راجل اخو اخوان

..

وقال لي لو ربنا قسم ليك سكيانة.. انت معناها ربنا رضان عليك
.. لانها هي سمحة ومؤدبة وحنينة وابوها راجل كلس وامها
زولة دغرية .. ومازي الحريم من طرف .. نفيسة اختي تسد محل
عشرة رجال والله..

طيب يا جماعة عشان الاختصار.. الضهرية رجعت لي خالد في
الدكان.. واول ما وصلت قال لي قوم تعال .. مشينا للدكان بتاعي
الجديد هههه .. والله لكن ربنا اصلو مامقصر معاي.. زول في
صمة خشمو يلقاليهو دكان في نص سوق كوستي.. والله دي
حكاية .. انا ما مصدق طبعاً .. لكن نقول الحمد لله ..

وصلنا الدكان .. وخالد طلع المفتاح من جيبو.. وفتح لي الدكان
مليان بضاعة لاود عينو .. والله مدفوس دفس .. من السكر لي

الكبريت .. وصفائح الطحنية والجبنة والبسكويت بانواعه ..
الساردين والمرببة والكاستر وشوالات رز ولبن بودرة وووو....
غايته ما عارف الموضوع ده بي كم .. لكن جاتني شفقة من كثرة
القروش .. وانا مالي يا خوي.. لو ما قدرت سدت .. بضاعتو
قاعدة..

قال لي هسي خليهو مقفول .. لمن تجي راجع من الخرطوم ..
تلقاني حضرت ليك التلاجات .. قلت ليهو يازول ربنا يوفق .. قال
ياقنديل انا ممكن اعمل اي حاجة.. عشان انت تكون معاي في
البلد دي .. ياخي انت مما جيت انا حسيت بي الحياة.. انت زول
نادر والله ربنا يخليك ياخي..

قلت ليهو ياخالد والله انا قدر ما عرفت رجال .. وخاويت زيك ده
مالاقاني .. بس غايته في كتاب التاريخ زيك في .. قعد يضحك
بطول حسو .. وقال ياخي كتاب التاريخ ؟
قلت ليهو وانا كمان اطمنك.. انا البلد دي تاني ما ماشي منها..
بلاخرطوم بلا هم..

كوستي وربك..
والريد شبك..
لازول يا ذيك
ولا زول يضربك..
الناس ملايكة..
وشوفتم بتحبيبك..

قال لي كمان بقيت شاعر يا قنديل .. قلت ليهو شاعر بي سعادة
وبراعة كدا من جواي .. طبعا انا بالي في ربك .. وهو ماجايب لي
خبر .. اها مشينا البيت عشان نجهز.. وباكرا الصباح السفر
للخرطوم .. والذ حاجة في السفرية دي.. انو معانا سكيينة ..
ياخي سكيينة دي سكنت جواي سكون زي السكون..

والصبح انا رتبت احوالي .. ولاقيت عمي في الموقف بدري ..
ولقيتو حاجز كرسي لي عمتي .. قلت ليهو ليه حاجز كرسي
واحد؟؟ موش نفيسة معاها اولادها ؟ قال لي لالا .. الاولاد ابوهم
قال مافي داعي يسافروا .. خايف عليهم من التعب .. قال بتجي
عمتهم تقعد معاها لغاية ما نفيسة ترجع .. وقال هو اساسا يوم
الجمعة بكون قاعد في البيت ..

والله دي عوجة دي .. انا خلااص استنتنا .. يعني انا كنت مؤمل
في السفارة دي .. اتونس مع سكيانة شوية .. لكن يازول خيرا في
غيرا ..

واتحرك الباص وغشينا عمتي في ربك .. والخرطوم طوالي ..
الكلام ده يوم الخميس الصباح .. انا في البص اتصلت علي ابوي
بمكن 15 مرة عشان اقول ليهو نحن جايين .. مارد علي .. انا
ماعارف التلفون ده عاملو لشنو؟

اول ما وصلنا انا طوالي اجرت امجاد ومشينا الكدرو .. وتعال
شوف المشهد .. طبعا ابوي مافي .. وامي قاعدة .. دقينا الباب ..
فتحت الباب واتفاجأت مفاجأة غريبة .. وكنت لقت حسين ونفيسة
في وشها .. ماعرفت تتصرف .. وبقت تقول ليها في كلام كدا ما
مرتب .. (حسين ؟ .. نفيسة .. اهلا .. ايوة .. تعالو ..) فجأة كدا
لقت نفسها بتلخبط .. نفيسة كبست عليها بدت تسلم عليها ..
سلمت على نفيسة عمتي دي سلام .. وقعدن يبكن زي الفي زول
ميت ..

وتاني سلمت على عمي حسين .. وقالت ليهم ادخلو ادخلو .. والله
الليلة ده يوم السعد .. وماشة داخلة لاجوة .. وانا ولاسلمت علي
.. قلت ليها امي يا امي ياخي انا بايت معاك؟؟ .. قعدت تضحك
قالت لي انا الليلة بي فرحة عمك وعمتك .. ماتواخذني .. بقيت
زي المانصيحة من الفرحة ..

دخلت جوة طوالي قالت لي تعال .. ولاتقلع هدومك دي ولا ترتاح
.. هاك ..

بعد المغرب الحلقة 25

الحلقة 25

بقلم طارق اللبيب..

امي قالت لي هاك .. امشي جيب ليك خروف وتعال سريع .. الليلة
لازم نعمل كرامة وندفق الدم .. ودموعها ديل سايلات من الفرح
.. وخشمها يرجف .. ياسلام يانجاة .. غايتو لو انتي مابقيتي امي
.. كانت المغسة شرطتني .. القروش الادتني ليها شكلها من
قروش حوش البقر .. قلت ليها وين مودة ؟ (دي اختي الصغيرة)
.. وين عبد اللطيف وياسر .. خليمهم يجو يسلمو على عمهم
وعمتهم..

قالت لي مودة نايمة جوة هسي بصحياها .. وياسر وعبد اللطيف
مشو لاصحابهم هسي بجو..

المهم مشيت جبت الخروف وجيت معاي الضباح طوالي .. ولقيت
عمي حسين لسع قاعد يحكي ليها في الحصل..

لمن جيت داخل بقو يعاينوا لي التلاتة باعجاب كدا .. معناها الكلام
كان عني .. امي قالت لي انا ياقنديل .. انا عافية منك دنيا واخرة
.. انا ياقنديل بحمد الله انو اداني ولد زيك .. قلت ليها يعني
اتراجعتي من قصة البكر تليفة دي؟؟ وانا بضحك .. قالت لي

تليفة انا ياولدي .. قلت ليها حاشاك يانجاة الكون ..
ضبحنا يازول وعملنا الكرامة واكلنا المرارة .. وامي عملت لينا
شية سريعة كدا .. اكلنا فضلة خيركم .. وامي ضربت لي امل
اختي وجات.

تسلم علي عمتها وعمها .. وبدت تشتغل مع امها ..
وبعد شوية صحت مودة وجات سلمت على عمتها وعمها .. وبدو
يتونسو معاها ويشاغلو فيها .. وهي قالت ليهم يعني انتو اخوان
ابوي عديل كدا؟؟ عمي حسين قال ليها ايوة عديل كدا .. ده كلو
من مريم الله يعاملها بماتستحق ..

قالت ليهو مريم منو ياعمو .. قال ليها مريم السحارية .. دي
واحدة بتخوف الشفع في كوستي ..
وبعد شوية جو ياسر وعبد اللطيف وسلمو على اعمامهم اول مرة
يشوفوهم .. غاييتو فعلا مريم انتقمت فينا انتقام تقشعر له الجلود

..
اها يازول زمن ابوي جا قبل الغدا بشوية .. كلها لحظات وانا
حسيت بشي من الفرحة بدا يهل .. وحسيت انو ابوي قرب للبيت

..
بدون ما اكمل تفكيري الباب دقة ..
وانا قلت ده ابوي .. وفعلا هو مشيت فتحت ليهو الباب .. وكت
شافني .. قال لي اها اها .. مالك جيت راجع؟ البلد مانفعت معاك؟
قلت ليهو اسكت اسكت .. انا معاي ضيوف .. قدر ماضربت ليك
عشان اكلملك ابيت ترد كالعادة ..

وامي ضربت ليك .. برضو مارديت ..
كيف حالك يا ابوي؟ صحتك واحوالك؟ .. وسلمت عليهو بالحضن
.. كدا لامن خنقتني العبرة .. وهو طبعا مستغرب في سلامي ده ..
سلام حنين كدي مالو .. لكن ماسألني ..

قال الضيوف منو المعاك ..؟ وشنو ريحة الشية ضاربة .. والدم
برة انتو ضبحتو بوراي يعني؟؟ وبتكلم وماشي داخل .. فجأة كدا
عينو وقعت على أخوهو ..تومو .. نص روجو الثاني .. ابوي ده
وقف اتسمر كدا زي التقول جاتو نوبة .. حسين عمي وكت
شافو.. جاي داخل قام علي حيلو .. وجا جاري عليهو يبكي ..
وبرك في الواطة .. ومسك ابوي من سيقانو .. حضنها كدا ويبكي
ويقول .. اعفى مني يا التوم اخوي .. اعفى من يا التوم اخوي ..
وابوي ماقادر يتكلم .. والله انا اول مرة اهتز من موقف .. ابوي
مسك عمي التوم من اكتافو .. ووقفو على حيلو ومسكو عليهو ..
ومتحاضنين ويبكو اكثر من البكا بتاع نفيسة وامي قبل شوية ..
ياخي متماسكين قريب العشرة دقائق .. ويبكو ويتمايلوا لامن
نفيسة جات فرقتهم كدا .. وقالت للتوم خلاص يا التوم .. الحمد
لله ربنا جمعكم .. سلم علي انا مشتهياك زي موية الصيام .. سلم
عليها برضو بي نفس البكا .. وابوي مدنهش ومامرکز.. وما سأل
من الحاصل .. وعمي حسين يكرر في كلمة واحدة .. اعفى مني
يا التوم اخوي..

اعفى مني يا التوم اخوي.. وابوي بس يدمع ويقش في دموعو..
طوالي حسين عمي قال ليهو.. يا التوم اخوي الحقيقة مرقت بعد
خمسة وعشرين سنة..

ابوي اتخلع قال ليهو الحقيقة ياتها؟ .. قال ليهو حقيقة انو مريم
اتهمتك بالكذب ...بي سبب الغيرة والحسادة وقلبها الاسود .. انا
حسيت بابوي في الاول خاف .. انهم يكونو كشفو خيانة مريم ..
لكن وكت قال ليهو كدا ابوي شكلو ارتاح .. قال ليهو يا حسين
اخوي .. انت بتعرفني اكثر من روحك .. معقول تومك يكون
كدي؟؟ .. كدي خلونا من الكلام ده .. حمدلله على السلامة.. والله
انا فرحان بي جيتكم دي فرح كان وزعوه على البلد كلها يكفيها ..

ودموعو دي مابية تقيف .. ياسلاااام ياخي.. والله ابوي ده من
جوة زول نضيف لدرجة تعقد .. وتاني قام سلم على حسين
بالاحضان.. وسلم على نفيسة فوق راسها..
وانا بس اعاين وفي حاجة واقفة لي في حلقي..
والله كانت اجمل لحظات احسها في حياتي .. وانا بعاين للناس
ديل اجتمعو بالطريقة دي .. جابو الغدا واتغدينا .
وبقو يتونسو احلا ونسة ونفيسة وامي ديل خشن جوة معاهن
امل واتقبلن وبقن يتونسن .. وانا كل مرة ادخل جوة اعاين ..
واجي مارق اعاين للتيمن يضحكو ويتونسو .. وابوي بسأل من
اصحابو الزمان في كوستي .. وكل بعد شوية يتذكر حاجة والعبرة
تحنقو .. بعد الغدا كدا انا قلت اديهم راحتهم . طلعت مشيت على
بحري .. اصلا اشتقت لناس يعقوب وعم شاذلي .. وماشي المهم
اتصرمح شوية .. بعد الفرحة دي لاني خايف الفرحة تشقتني..
مشيت لي الكافتيريا .. في نفس اليوم .. ولاقيت الجماعة وسلمت
عليهم .. وكانت في مفاجأة منتظراني .. الله شنو..
عمك شاذلي .. قال لي ياقتديل ياخي انا منتظرك بي فرق الصبر
.. انت موش مرة قلت لي داير تشاركني في الكافتيريا ؟ .. قلت
ليهو نعم حصل .. قال لي انا الكافتيريا داير ابيعها .. لو انت
جاهز والقروش الجبتها من كوستي لسع موجودة .. انا ما بديها
زول غيرك .. محل زي ده ياقتديل (خلو رجل) بس بالشى الفلاني
.. وانا حابيع لك كل الادوات والمكنات باقل الاسعار بس تشتغل
وتربح .. قلت ليهو ليه لكن؟ انت مالك؟ داير تبيعها..
قال لي انا طبعا تاني مابقدر اكون بعيد من البيت.. لانو تماضر
بتي حتتزوج بعد شهر.. وتسافر السعودية .. ومابقدر اخلي
البنات براهن في البيت .. فكرت ابيع الكافتيريا واعمل لي دكان
في البيت..

واكون قريب من بناتي .. قلت ليهو والله خير مافعلت ياعم شاذلي

..

لكن انت اديني فرصة اشاور ابوي في الموضوع ..
قال شاور ابوك واخذ راحتك .. انا مابتصرف الا انت تقنع منها ..
والله دي حكاية عجيبة .. يعني هسي انا بعد ما اتشربكت في
كوستي .. تظهر حكاية بيع الكافتيريا دي .. لكن مافي مشكلة ربنا
بحلها والخير دايمافما يختاره الله ..

ولاطلعت من الكافتيريا وعندي مأمورية تانية .. الكلام ده كلو قبل
المغرب بشوية .. شلت تلفوني وفتشت لي رقم أحمد عامر اخو
ولاء .. لاني حفظته ووعدته اني ح الاقيهو ..
وضربت ليهو تلفون .. قلت ليهو انت وين قال لي انا جاي من
الحاج يوسف ماشي على بحري .. قلت ليهو بالضبط انت هسي
وين؟ قال لي يعني فوق القنطرة بتاعة حلة كوكو .. قلت ليهو
تمام طيب انا منتظرك في الكافتيريا بتاعتنا .. تعال لي هناك . قال
لي جدا مسافة السكة ..

وفعلا الزول بعد ربع ساعة وصلني .. وانا قاعد بتونس مع
جماعتي اول ما شفتو من هناك جا .. طبعا احمد عامر من النوع
المفتري داك البمشي مفتح زرايرو وعامل فيها .. (دون) .. بتاع
مشاكل وكدا

انا النوعيه دي مابخاف منها .. وانا مغسان من دقة ولاء ..
المهم جاء وسلم علي .. وقال لي انت قنديل صاح؟ قلت ليهو ايوة
طبعا قنديل ..

قال لي اتلاقينا مرة واحدة مع محمد بشير .. قلت ليهو فعلا حاصل

..

قال لي يازول حصل خير كبير .. وانا اتأكدت انو ولاء اختي كلامها
صاح وما كذبت .. وفعلا انت ماعندك معاها حاجة .. لكن انا كنت

عايز اسألك من الزولة الانت كنت بتسأل عنها..
قلت ليهو طبعا والله ولاء دي انسانة اكتر من رائعة .. وانا والله
مانظرت ليها غير اخت.. هن جن اربعة بنات وحصل حصل ..
حكيت ليهو من يوم السندوتشات .. لغاية يوم الحفلة بالتفصيل ..
وحتى بي كل صدق حكيت ليهو انو انا بتصل عليها مابتد لي ..
ولمن اتصلت عليها من تلفون يعقوب ردت وتاني قفلت تلفونها ..
وانا بقيت شاكي انو احتمال بتكذب علي..

ولمن لاقيتا سألته.. قالت لي اخوي كان مراقب تلفوني .. وامي
كانت في المستشفى..

احمد قال لي والله كلامها كلو صاح .. فعلا يا قنديل .. عبير
اتزوجت..

وفعلا امي رقدت مستشفى .. وكل القالتو ليك ولاء حاصل بالنص

..

بس انت يوم الحفلة لمن عرفت انو ولاء اختي.. المفروض
تلاقيني اول وتسألني انا .. لاني بعرف عبير اكتر من ولاء ذاتها

..

انت عارف عبير كونت صداقة مع ولاء عشان تتقرب مني؟؟
عبير كان عندها معاي علاقة و باعتني وباعت الخمسة غيري
الكانت ممثلة انها بتحبهم .. عبير عندها عقده .. كل ماتشوف
ليها زول وسيم زيك كدي .. بتحاول تغريهو بي نظراتها .. لغاية
مايقع في حبالها .. وتقع تكسر بيهو الزمن في التلفون والفيس
.. وتتونس بيهو مع صاحباتها .. ولمن تشوف ليها زول عاقل
ووجيه وصاحباتها اعجبو بيهو .. هي بتبادر انها ترميهو في
حبالها قبل التانيات .. وكلهن عارفاتها .. بتاعة ملعبة..
الزولة دي زولة غريبة .. مستخدمة جمالها استخدام سيء..
سبحان الله البت سمحة سماحة تبعد .. لكن من جوة اعوذ بالله ..

صفر في التربية .. وهسي ولاء قالت لي انو زوجها دخل حسابها
في الفيس بوك ولقي مصايب .. لكن قال ليها الماضي انا مابسالك
منو .. لكن لو لقيت اي تواصل مع انسان بعد الزواج بقتك ..
وانا في راي ابو طبيع مابخلي طبعو .. يعني حتغفلو في يوم
وتمارس هوايتها في اغواء السذج بي جمالها .. انا كنت بحبها
حب فوق القانون ياقتديل..

وهي كانت مورياني نفس المشاعر .. بس يوم لقيت ليها رسائل
في تلفون واحد صاحبي .. قطعو ليك معاها ستة صفر .. عملت
صحبة مع ولاء عشان تلقى ليها طريقة معاي .. المهم في النهاية
جاء زول موعارف تاريخها.. زول مغمض وداقس .. وملاها
قروش وعرسها..

والله ياجماعة انا بسمع في الكلام ده .. حاسي بي كرعي ما
ثابتات في الواطة .. اخر ما كنت اتوقعو من عبير ??
سبحان الله صدق القال السماحة ماكل شي .. الكلام الاخلاق ..
الى اللقاء..

..الى اللقاء.....

الحلقة 26

بقلم طارق اللبيب..

احمد طلع تلفونو من جيبو .. وقال لي التلفون ده شكى وبكى من
رسائل عبير .. واتصالاتها .. دقيقة دقيقة ان شاء الله القى ليك
منها رسالة .. وقعد يقلب في تلفونو .. وقال لي ايوااااا .. دي اخر
رسالة هاك عليك الله اقرا .. انا قلت ليهو مافي داعي . والله

ماصح

قال لي اقرا لكي يطمئن قلبك .. قلت ليهو انا قلبي اطمأن من يوم
التلاتا .. كدي اشوف .. قرئت الرسالة كانت كاتبة ليهو .. عمرو
الزواج يا حمادة ماعندو علاقة بالحب .. حتى لو زواجي تم غصبا
عني انا بحبك انت وبس .. عبير..

عاين انا رديت ليها بضحكة .. هاهاهاهاهاه .. لاني عارفها
الرسالة دي احتمال تكون مرسلاها لي 15 نفر .. يازول انا بس
اتذكرت كلام سكيانة .. وكنت قالت لي (سجمي ده وين ده كمان)
هه..

قام احمد سألني قال لي انت قلت لي قلبك اطمأن من يوم التلاتا ..
الحصل شنو ؟

قلت ليهو لالا اصلا انا خطبت بت عمتي في ربك .. وتاني لافاضي
لي عبير ولا عصير .. خليها تعبر .. انت كيفك وكيف ولاء .. قال
لي ولاء انا انفعلت وضربتها .. قلت ليهو والله بالغت عديل ياخي
تضرب الانسانية الصادقة ؟ بس هي ذاتها حمقاء زيك .. قال ياهو
دا ذاتو الجاب ليها الدقة .. انا بتكلم معاها وهي بتتلاءم معاي ..
وانا دمي فار..

المهم يازول كملنا كلامنا داك واي واحد فينا مشى على جيئة ..
والان انا اتأكدت انو ربنا بحبني .. ياخي انا كنت ح اتسيك تسييكة
غريبة .. الله مرقني منها عبورة العسولة هه..

بعد المغرب بي شوية ركبت مشيت البيت .. ولقيت ابوي بتونس
ومبسوط .. امي نادتنني قالت لي ؟ انت عمك بصح طلق مريم؟
قلت ليها ايوة طلقها قدامي .. لكن طبعا طلاق بتاع غضب ساي
ما اظنو واقع .. قالت لي لانو هسي ابوك كان هايج وقال ليهو
كيف تطلقها ؟

قلت ليها يا امي احكي لي بالتفصيل ماتخميني ساي .. الحصول

شنو بوراي..

قالت لي عمك حسين قال ليهو يا التوم اخوي انا مريم تاني
مابتلزميني .. خلاص طلقته بالتلاتة .. بس ولدك قنديل موقبلان
وقال لي لازم ترجعها .. ابوك هاج وقام يرجف .. وقال ليهو كيف
تطلقها يا حسين اخوي .. الموضوع وانتهى انت داير تاني تقوم
مشكلة في الاسرة ؟ الكلام ده كا غلط .. بعدين الزولة عرفت
غلطها وتابت واعتذرت .. وقنديل قبيل كلمني قال لي .. مريم
قالت ليك اعفى مني

وانا عفيت منها .. تاني شنو؟ وهسي الناس لو سمعو بالطلاق ده
يقولوا شنو؟ والسبب شنو؟ انت يا حسين اخوي عارف في ناس
حاسدين اسرتنا دي من زمان وبفتشو لي كلام يقولوهو فينا ..
والله يسمعو كلام زي ده يقعدو يالفو وينسجو ..

انت لازم ترجع المرأة دي .. قال ليهو انا طلقته تلات مرات ..
قال ليهو لالا دي طليقة واحدة .. انت ماقريت الفقه ولاشنو ..؟
ترجعها لازم .. قال ليهو انا حلفت ما ارجعها الا انت وتمشي
معاي كوستي واكرمك والناس يشوفو اخوي جاني واعزم الحلة
كلها

وانت ترجعها لي بي نفسك على الاقل اكون رديت ليك اعتبارك
ورجعت ليك كرامتك..

قال ليهو يا حسين اخوي كرامة شنو؟ انا كرامتي انت .. وبيتك ..
ومرتك واولادك .. المهم يا قنديل . اتفقو انو ابوك يسافر يوم
الجمعة الجاية . دور باكر .. يعني بعد اسبوع وحيمشي ابوك
يرجع مريم لي راجلها..

قلت ليها يا امي قالو طلاق الغضبان مابقع .. قالت ليهو ابوك قال
ليهو انت لو قنعت ومنها ورفضتها من قلبك . الطليقة واقعة .. كان
غضبان ولا رضان .. قال ليهو انا لاهسع قنعان منها ورافضها

.. وبرجعها عشانكم انتو .. ولو خليتوني تاني مابقبل عليها ..
قلت ليها ان شاء الله يا امي ربنا يهدي سرو عمي ده زودها شديد

..

اها يا امي تاني ماجابو سيرة حاجة ؟ قلقلت لي لالا ماعارفة
حاجة شنو مثلاً؟

قلت ليها اي حاجة عني انا ولا اي شي يعني ؟
قالت لي يا قنديل انا بفهمك وكنت تقعد تتخجل وتتدعك في يديك
كدا . معناها الكلام بخص البنات .. ماتلف وتدور .. انت قاصد شنو
بالضبط كدا؟؟ .. انا موش امك خزينة اسرارك ؟
قلت ليها بلحيل انتي والله حبيبة قلبي .. عارفة يا الغالية انا شفت
بت عمتي دي وعجبتني وعمتي ماعندها مانع ..
قالت لي عمك ياتها ؟ هي عمك عرست متين وبتها قدر شنو؟
قلت ليها ماشاء الله مراة ساوية .. لكن يعني فيها الصغرة .. قالت
لي يا ولد هي اصحى عمك بتكون بتهظر معاك ساي ماتعمل لي
فيها جادي البت بتكون صغيرة .. قت ليها انا مامستعجل يا امي
ان شاء الله سنتين .. في شنو؟ انا كمان في مشكلة لو اخرت
عرسي شوية؟؟

قالت لي مخير غايتو ابوك مابرضى بالكلام ده كدي كدي براك
شوف

والله امي اصلو مابطن .. وبتبدا ليك الكلام وتمشي ولسه تكون
مستمرة تتكلم باقي كلامها مابتسمعو الا تقوم جاري وراها
تحصلها ..

اها بالنسبة للجماعة الثلاثة الاخوان .. التوم ونفيسة وحسين ..
بالمناسبة ابوي اصلا اسمو حسن لكن سايرة عليهو تسم التوم ..
يعني التوم دي ما اسمو الاصلي .. يعني انا اسمي في الشهادة
قنديل حسن . التيمان حسن وحسين ..

قاعدين التلاتة وخاتين السراير في الحوش وبحكو بي جنس
حكاوي. وامي شغالة داخله ومارقة .. وامل كل مرة تجي تقعد جم
عمتها . وتضحك في الونسه وتقوم تحصل امها .. غايتو كانت
ليلة لاتنسى...

وعمتي دي بتريد امل دي ريدة غريبة .. امل وينها ؟ امل تعالي
.. امل .. امل .. جننتنا ذاتو .. الناس ديل كانو مشتاقين لي بعض
شوق ما عادي .. غايتو ياجماعه الارواح لمن تكون طيبة ..
المفروض الزول مايفرق بينها بي فتنة..

بعد ما اتعشنا فضلة خيركم ابوي ناداني قال لي انا باكر عايز
اعمل عزومة وادعي الجيران والاصحاب بعد الصلاة يجو يتغذو
معانا ويعرفو انو انا عندي اخو وتوم كمان .. وابوي كان بتكلم
ووشو ده بضوي مع اللمة من شدة الفرحة .. قلت ليهو حاضر
يا ابوي انت بس صحنيني بدري .. عشان اقوم اظبط الامور .. قال
لي شفت كيف حوش البقر نفع وقروشو افادتنا في احلك
الظروف..

قلت يا ابوي انا عندي معاك كلام مهم .. قال لي بس دقيقة اشوف
عمك رقد كويس وبجيك.. الكلام ده جوة في بيت ناس امي ..
وعمي راقد في الديوان مشى وانا بعين ليهو .. عاين لي حسين
لقاهو نام بقى يتبسم ويهز في راسو .. وفرق الملاية الكانت
مطبقة جم كرعين حسين وغطاهو بيها..

وخت ليهو الابريق وصلح ليهو نعلاتو كدا قدامو .. وانا بعين ..
وانا بعين .. سبحان الله شوف الارتباط ده .. بعد ما اطمأن
عليهو جاني طوالي قال لي تعال يا قنديل .. قول لي عايز تقول
شنو؟

قلت ليهو يا ابوي طبعا انت عارف الكافتيريا الكنت شغال فيها ..
كافتيريا عجيبة وفي محل استراتيجي .. والبيع فيها بيع خرافي ..

هسع عم شاذلي طبعاً" بتعرفو .. قنع وعاييز بيع الجمل بما حمل
.. وعرضها علي .. بس المشكلة انا خلاص استلمت دكان في
كوستي ومليتو بضاعة من خالد ود يوسف ،، وح ارجع بعد
يومين ثلاثة..

انا عاييزك تستلم الكافتيريا دي انت .. وتسبب ناس المصلحة . بلا
ليمون بلا طعمية بلاغم .. يازول الكافتيريا دي ايراد اليومي
بالملايين والله لو صدقت معاك بتجيب لك جيب صاح اسألني انا..
قال لي لكن ياقتديل انا الكافتيريا اشغلها كيف انا ماعندي خبرة
في الشغلانات دي.

قلت ليهو انت بس وافق وخلي الباقي علي .. والله ترتاح راحة
بس تقعد فوق الكرسي بتاع الكاشير .. وتوزع الموارد .. وتاني
ماعندك شغلة .. يعقوب والحبشي والجماعة بظبطو ليك الفهم ..
والله كمان وكت يعرفو انك ابوي .. يخدموك بعيونهم ياخي ديل
بعزوني معزة شديدة .. اها قلت شنو يا ابوي؟.. الكلام ده لي
مصلحتك .. انا خلاص دربي مرق واموري وضحت .. ولو
ماعاييزها بقول لي شاذلي صرفنا النظر .. لكن والله الندامة
تشقني..

المهم في النهاية ابوي وكت شاف اصراري وافق قال لي خلاص
بكرة نمشي نسأله من السعر الخاتيهو للموضوع ده ..
وابوي مشى نام.. وانا طلعت على الديوان مع حسين عمي ..
حصلت حاجة غريبة خلاص بالليل ده .. انا كنت بسمع بيها سمع

..

زي الساعة 2 صباحا كدا .. عمي قعد يقنت وهو نايم.. وانا
صحيت بيهو .. وبيقول في كلام مامفهوم .. يعني بهضرب ..
فجأة اتخلع وقعد على حيلو .. وبقي يسوي لا اله الا الله ..بسم الله
الرحمن الرحيم .. وقام مشى شرب موية.. وجا قعد وعايين

للساعة .. ابوي جا مارق من جوة .. حسين قال ليهوانت صاحي
مالك يا التوم اخوي ؟ قال ليهو شفت لي كابوس والله .. اتخلعت
قمزت من السرير .. قلت اجي اشوفك نعل ما هلوست معاي زي
زمان .. قال ليهو والله هلوست يا التوم.. خلاص امش اتحصن
ونوم الساعة 2..

انا ياجماعة صراحة .اول مرة اعرف انو التيمان ممكن يحلمو مع
بعض.. ويهلوسو الاتنين في نفس اللحظة .. سبحان الله..
على كل حال صبحت الواطة وضبحنا من الصباح وفطرنا ودعينا
الناس .. وغديناهم احسن غدا وابوي عرف ناس العزومة بي
اخوه . وامي عرفت الحريم بي نفيسة .. وكان يوم من الايام
المذكورة في حياتي .. وكانت احلا لمة وباكرا من الصباح سافرو
.. بس انا ماسافرت اتاخرت شوية .. وضربت لي خالد قلت ليهو
بجي في نص الاسبوع ده .. مابتأخر ان شاء الله بس عندي امور
كدا اجيها واجيك .. قال لي يازول اخذ راحتك بس البضاعة
ماصح تتقفل في الدكان كتير..

من الصباح يوم السبت سقت ابوي ومشينا لي شاذلي في
الكتفتيريا

وبقيننا نتفاهم في السعر والزول اتماشنا معانا شديد .. والمفروض
بعد باكر يتم كل شي في الموضوع .. اشترينا منو كلو حاجة حتى
السبت بتاع النفایات..

وكان السعر مناسب جدا جدا..

ويعقوب وجماعتي كلهم اتبسطو بسط شديد.. يعقوب قال لي
ماتشيل اي هم ياقنديل.. والله ابوك زي ابونا .. واقول ليك سر
ابوك شكلو زول كريم .. ويدو مقدودة هه يعني بعيدين ببسطنا
.. انا متأكد انو ح يتصلح معانا وبنصلح معاهو..

وفي نفس اليوم مسكنا ليك ابوي.. انا وشاذلي .. وفهمناهو

الشغل من الالف الى الياء ..وقلنا ليهو اي موضوع يستعصى عليك .. العمال ديل زي اولادك وامورك براها بتزبط .. اظن يومين نحن بنشرح لابوي في الشغل لامن وقعت ليهو ..
المهم باختصار ابوي مسك الكافتيريا وانا سافرتا كوستي بدون ما اكلم ابوي بي موضوع سكينة .. بس تعالو شوفو الكارثة حصلت لي هناك .. تأتي الرياح بما لاتتشتهي السفن .. وياتيك القدر من حيث لاتدري .. ويفرحه ماتمت .. سبحان ياربي ..
اتخيلو الحصل شنو ؟

الى اللقاء ..

الحلقة 27

بقلم طارق اللبيب ..

طبعاً" انا لمن وصلت كوستي .. نزلت عند ناس خالد على طول . والكلام ده كان يوم الاثنين .زي 12 ونص كدا .. دخلت شنطتي في الاوضة الفى الديوان .. واستحميت .. الديوان كان فاضي مافي اي زول .. ولادخلت على بيت الحريم جوة .. حتى ولاسلمت على زول .. كنت مستعجل محصل السوق .. وانا طالع ضربت لي خالد .. قلت ليهو انا وصلت .. وهسي طالع من البيت .. قالت كنت تكلمني تقول لي جاي الليلة .. لقيت منو في البيت؟؟ .. قلت ليهو مافي اي زول .. لقيت باب الشارع فاتح .. وختيت شنطتي في اللويزة وقفلتها .. وجاي عليك .. قال لي كويس .. وصلت لي خالد لقيتو متغير شديد .. وما خالد البعرفو انا .. حتي

سلم علي سلام غريب..

ولا سألني من ناس البيت .. ولا سألني من ابوي .. وشكلو
متضايق ضيق ماعادي .. وفي كلام فوق وشو.. خته لي المفتاح
فوق الطريزة .. وناشلت المفتاح .. وماقدرت اتكلم معاهو اقول
ليهو انت مالك .. بس بقيت شغال تفكير ياربي في شنو؟
مشيت فتحت الدكان.. وبقيت بقشقس فيهو .. وبنفض في
البضاعة المفروض اليوم الاول لي في الدكان ده.. يكون يوم
فرحة.. لكن والله حاسي بالدنيا دي كلها مسيخة .. وخالد الزول
البعزو ده.. الحاصل عليهو شنو؟

والله راسي شاطب شطبة.. وماقدرت اعمل اي حاجة .. بس
طلعت لي اكياس حلاوة .. وغسلت لي بلح .. وبقيت حايم بقسم
لاصحاب المحلات وجيراني .. دي كرامة يا جماعة .. انتو
جيراني انا فتحت جمبكم هنا جديد .. دعواتكم معاي ربنا يوفقتني
.. والناس ديل بدعولي..

في واحد قال لي والله ياخي انت زول شاب صغير.. لكن بتفهم
في الاصول . انت عارف حكاية الزول يفتح محل جديد ويكرم
ويقسم للناس بلح وحلاوة .. العادة دي بدت تنقرض .. وهسي
بعملوها ناس بالعدد .. ربنا يوفقك ياولدي ..

الزول ده اسمو حاج عمر.. دكانو التالت مني من الناحية الغربية
.. انا دكاني فاتح شمال .. مشيت قعدت معاهو شوية .. وقلت
ليهو يا حاج عمر.. انت الوحيد القلبي اطمأن ليك من دون الناس..
انا عندي معاك موضوعين بجيك بعد شوية..

ومشيت قفلت الدكان .. بعد ساعة بس.. وقرش مابعتو ..
ماعندي مزاج .. وقافلة معاي قفلة غريبة .. ودابير اسأل خالد من
الحاصل .. وفي حاجة مانعاني .. ماعارف امكن خايف افقدو ..
امكن خايف يكون عندو كلام انا ما استحملو .. امكن مستحي

منو؟ ما عارف.. والله يا جماعة احساس.. ان شاء الله ماتصوقوه
.. كونو يكون في زول عزيز عليك .. ويفقل منك وانت ماتكون
عارف السبب..

اها يازول مشيت قعدت مع حاج عمر .. راجل وقور في بداية
السبعينات.. راجل وشو زي المصحف .. ولابس جلابيه زي ورق
كراس الهندسة .. من بياضا ونضافتها .. وشايل سبحتو .. عندو
لحيو خفيفة وبيضاء زي لون الجلابية .. ومركوبو ابيض برضو
.. والظاهر نيتو برضو بياض كدا..

قلت ليهو يا حاج عمر.. انا عايزك بي خبرتك .. تشوف لي واحد
يشتغل معاي في الدكان ده.. ويكون زول امين .. قال لي يازول
والله انت محظوظ .. نحن معانا واحد شغال هنا.. اسمو بشرى ..
وانا جبت ود اخوي يشتغل معاي .. وهسع متحيرين . نكلم بشرى
كيف نقول ليهو استغينا عنك .. انا بكلمو واقول ليهو في زول
فتح جديد ماعندو فكرة عن السوق .. وانا دايرك تدير ليهو الشغل
..

بشرى ده يازول بريحك شديد .. فاهم السوق .. وعارف
الاسعار.. وزول امانتو اسألني منها انا..
قلت ليهو الله يكرمك يا حاج عمر .. والله انا من شفتك قلبي ارتاح
ليك..

طبعا يا حاج عمر.. انا اساسا جديد في البلد .. ويوسف التماري
عمي ود عم ابوي .. وانا نازل معاهم في البيت.. وخالد ولدو اجر
لي الدكان ده.. وملاهو لي بضاعة .. يعني ماعندي قرش في
البضاعة دي.. الا بعد تتباع .. لكن الشهر الاول ده بدفعو ليهو
تب .. حاج عمر قال لي يازول البينا عامرة.. لو قصر عليك اي
شي رقبتي سداة..

لكن والله مافي شي يقصر .. وبراك من باكر بعد باكر بتشوف

الشغل كيف .. وبتشوف بشرى حينفعك قدر شنو.. قلت ليهو هسع
بشرى وينو؟؟ قال لي طلع السوق.. يجيب قروش من زول..
عشرة دقايق وبكون هنا .. ان شاء الله .. وانا بكلمو ليك .. لكن
لو بقيت حاضر يكون احسن..

المهم اتونست معاهو شوية.. وبدا يحكي لي عن عمي يوسف
التماري.. وسمعتو الفي السوق زي الذهب .. طبعا عمي يوسف
زي ماحكيت ليكم هو اصلا ود عم ابوي.. وهو وابوهو اللهو
جدي عمي ابوي .. كانو تجار في التمر .. سارت عليهم التمرة
.. يعني تجار البلح .. ابو يوسف اسمو بابكر التماري .. مسمين
عليهو عمي بابكر الاتوفى.

المهم بعد شوية كدا بشرى ده جا .. زول في نص التلاتينات ..
وظاهر عليهو مسؤول .. ووشو وش خير .. وحاج عمر كلمو
طوالي وهو مشكور وافق .. وقال ليهو يا حاج عمر انت كان قلت
لي اقع في النار بقع .. من باكر انا جاييك يا قنديل..
انا ودعتهم ومشيت على خالد .. وفي الشارع بشجع في نفسي
اسأله

من الحاصل شنو.. والقالبو كدي شنو؟ لكن والله ما قادر.. ياخي
الزول ده انا بعزو معزة غريبة..
المهم يازول مشيت ليهو في الدكان.. لقيتو قاعد في الطريزة كدا
.. وشغال بضرب ليهو في حسابات..

قلت ليهو كيف يا خالد؟ قال لي تمام الحمد لله .. وشغال يكتب
ساي ومرة يخت القلم في خشمو ومرة يكتب .. وانا قاعد لي فوق
شوال بتاع ملح وبعين ليهو .. ولا سألني من الشغ.. ل ولا
اشتغل بي .. وشكلو ماتعرفو زعلان.. وللا متضايق.. وللا حزين
.. بس هسي اخش فيهو كيف اسأله؟ .. ياربي بكون مالو الزول
ده؟؟..

اسأله؟ ما اسأله؟ اخليهو يحكي لي براهو؟
في النهاية قررت اني اسأله بعد يخلص حساباته..
بقيت قاعد يمكن عشرة دقائق منتظره ..بعد خلص خلاص من
حساباتو .. وقفل الدفتر .. ختاهو في الدرج تحت .. قلت ليهو
ياخالد ممكن اسالك سؤال؟ قال لي اتفضل طوالي..
قلت ليهو انت متغير مني كدي مالك؟ .. وسلامك ماعجبني .. انا
عملت غلط ولا حاجة..
قال لي لو ما سألتني انا كنت ح أسالك.. لاني ياقتديل بعزك معزة
ماتتخيلا .. وما كنت بتصور الكلام الح اقولو ليك ده .. يصدر منك
انت بالذات .. وكانت بالنسبة لي صدمة..
قلت ليهو كفى الله الشر.. كدي قول لي النسمع..
قال لي اول حاجة أسالك سؤال .. انت ما كلتنمي قلت لي جاي
الليلة لشنو؟؟ قلت ليهو كلمتك قلت ليك انا بجي في نص الاسبوع
وانت قلت لي اخذ راحتك..
قال لي انا مضايقاني جيتك في بيتنا .. ونحن مافي .. والبيت
فاضي .. وفي الوقت الانت جيت فيهو ده مافي زول في البيت
غير سناء .. صح؟؟
قلت ليهو سناء؟؟ انا ماعارف جوه في منو؟ ولا دخلت .. لكن
الديوان مافيهو زول .. قال لي والله يا قنديل غايتو ماعارف اقول
لك شنو.. لكن بحكي ليك الكلام الحاصل..
اتصلت علي اخلاص بت عمك حسين .. وقالت لي سناء شكلها
دايرة تخلي خطيبها عشان قنديل .. وبينها وبينو في تواصل
ماعادي .. وقالت انت قلت لي سناء .. انا اولي بيك من الغريب
انا ود عمك..
وبتتصل عليها كل يوم .. والعلاقة بدت من اول يوم جيت في البلد
دي .. يومنا الجينا لقيناك نايم في البيت .. الفتح ليك الديوان

منو؟ موش سناء؟ .. قلت ليهو نعم.. الفرش ليك الملايات وشغل
ليك المراوح .. موش سناء؟؟ .. وقعدت اتونست معاك .. وقلت
ليها انت عجبتيني شديد .. ومن اليوم داك هي بقت تكره
خطيبها.. وتعمل في المشاكل .. وانت متواصل معاها .. بالرغم
من انك عارفها مخطوبة .. انت ياقتديل لو داير سناء او اي حاجة
زي دي المفروض تكلمني انا .. لانو انا صاحبك.. ودي اختي ..
لكن مابتقدر تكلمني لانك عارف البتعمل فيهو غلط..
طبعا ياجماعة هو بتكلم .. وانا متبكم زي الاطرش.. ومقلع
عيوني .. والله حاسي باني لساني معقود .. من هول المفاجأة ..
وماقدرت اقاطعو بي كلمة ..

قال لي ياقتديل .. انت ماعارف انو حرام الزول يتكلم مع واحده
مخطوبة .. ونحن ادينا الرجال كلمة.. يعني ابوي لو سمع بي
حركتك دي .. موش انت .. انا ذاتي ح يمسح بي الواطة..
بعدين قالو انت مشيت اتكلمت في سكينة بت عمتك في ربك ..
وبرضو ماكلمتني .. يعني لو حكيت لي موضوع بت عمتك.. انا
كان ممكن ابرء ساحتك من قصة سناء .. لكن مادام دسيت علي
دي .. ممكن تدس علي دي .. انت اتكلمت في بت عمتك .. ومن
يومك الاتكلمت فيها وسناء سمعت بالكلام ده .. خشت في حالة
بتاعة دبرسة وانهيال .. انت البت دي غاشيها بشــــــــــــنو؟
والله انا ماعارف ..؟ وبتلاقيها متين؟.. وبتتصل عليها كيف ؟
والاداك رقمها منو؟؟ دي كلها اسئلة محيراني.. ومالاقى ليها
اجابات..

خالد بتكلم ومنفعل.. لامن ريقو نشف .. وبقي يرجف من الغضب
.. والله ياجماعة انا لو ابوي اتكلم معاي مابتوتر كدا .. حسيت بي
توتر غريب.. وفقدت المنطق كلو كلو .. وبقيت ساكت بعين ليهو
وغلبني اتكلم كلو كلو..

واول مرة اكتشف انو انا زول ضعيف من جوه .. وبرئ براءة
الاطفال .. لدرجة اني بعجز ادافع عن نفسي..
قال لي مالك ساكت وبتعainen لي كدا يا قنديل؟؟ اتهجمت؟؟ ماكنت
قايل الكلام بصلني؟ .. انا ماكلمتك قبل كدي .. وقلت ليك اي
موضوع عند سناء بكون عند اخلاص .. واخلاص بتفتو ..
وبتوزعو بي البلد والبلدين .. والله يا قنديل خذلتني .. انا كنت
بتفاخر بيك في اي حنة..
انا طبعا يا جماعة في اللحظة دي ربنا مداني بقوة كدا فجأة ..
وقررت افهمو الكلام .. واديهو كلام زي السيف .. واديهو درس
من مدرسة قنديل ود التوم..
قلت ليهو انا ما ساكت عشان ما قادر اتكلم .. ولا خجلان من حاجة
عملتها .. ابدا والله.. انا مكسور من جوة .. كيف زول عزيز علي
بالدرجة دي.. يصدق فيني كلام زي ده .. قال لي ياتو كلام يعني
ما حاصل الحكيتو ليك ده؟؟
قلت ليهو اذن انت لسع ما عرفتني يا خالد .. انت ما عرفت قنديل
ولا اظنك ح تعرفو..

تابع الحلقة 27

وانا بحاول اتناسى في اللحظة دي كل الضيق والاسى الحاسي
بيهو.. عشان اوضح ليك حاجات..
اولا انا لامن جيت بيتكم اول يوم .. صاح فعلا قابلت امك وزوجتك

واخواتك .. وفعلا سناء هي الفتحت لي الديوان .. وفرشت
الملايات شغلت المراوح .. لكن اقسم بالله لا اتكلمت معاي .. لا
اتونست معاي

ولا عبرت ليها عن اعجاب ولا اي شي .. ومن حقك تصدق او
تكذب .. لو في شي في اللحظة ديك تجاه سناء .. كان شي جواي
بس .. لكن خشي معاها ما فتحتو معاها ربما شاهد ..

ولمن جيتو واتعارفنا .. وعرفت انها مخطوبة لي ولد صاحب
ابوك .. انا تاني مستحيل افكر فيها مجرد تفكير .. خلي اعمل
معاها علاقة او تواصل .. والله هي ما حصل ضربت لي .. ولا انا
حصل ضربت ليها .. ولا بينا اي رسالة .. والله من اليوم الاول
الجيت فيهو .. تاني لغاية اللحظة .. دي سناء ما وقعت في عيني
ولا شفتها ..

بعدين انا الاقيها متين ؟ الاربعة وعشرين ساعة انا لافي معاك ..
واتصل عليها كيف؟؟ واجيب تلفونها من وين؟
دي كلها اسئلة انت المفروض تطرحها على نفسك .. وفعلا ما
تلقى ليها اجابات لانها اساسا غير منطقية ..

طيب خليني من اخلاص بت مريم .. انت سألت سناء وقالت ليك
بيني وبينها في علاقة؟؟ .. قال لي ابدًا ما سألتها .. لكن ما اظنها
تنكر .. لانو اخلاص قالت لي . لو عايز تسألها اسألها . لكن تاني
لابيني لابينكم .. لا انت لا اختك .. لاناس بيتكم ..
وانا يا قنديل منتظرك تجي انت .. واعمل ليكم مواجهة انت وسناء

..

قلت ليهو بعدين انا فعلا سكيينة بت عمتي عجبنتي جدا .. واتكلمت
مع عمتي في الموضوع .. وعمتي وافقت .. بس لانو الكلام لسه
في بداياتو .. وابوي ما عندو خبر .. وابو البت برضو ما عارف ..
ما حببت اكلمك .. او بالاصح ما لقيت ظرف مؤاتي .. عشان اقول

ليك..

قال لي بس هسي يا الشاطر .. اخلاص كلمت عمتك وبتها
بالتلفون.. وقالت ليهم قنديل بحب سناء.. وسناء اتفقت معاها
تخلي خطيبها عشانو .. عليك الله يا قنديل انت جيت متين كوستي
.. عشان تسوط الواطة كدي؟؟ انا طبعاً والله يا جماعة حسيت
بانو خلاص .. الدنيا ضلمت في وشي .. واخر قطرة من الفرح
في قلبي اتبخرت .. يعني القوالة وصلت عمتي .. وسكينة الامينة
؟؟

قلت ليهو يا خالدا الكلام الكثير خليهو.. ارح واجهني بي سناء..
قال لي .. هسي نحن ماشين البيت .. واواجهك بي سناء .. وح
اعرف الكذب من الصح .. قلت ليهو ما عندي مانع يا خالدا.. لكن
والله كسرت حاجة جواي ما اظن تاني تتصلح .. والله حطمتني
تحطيم بس الحمد لله..

قال لي يلا نمشي البيت وما عايز ابوي يعرف شي.. لكن صراحة
يا جماعة انا خايف انو سناء تتبلى علي وتلصق فيني تهمة .. الله
يستر والله..

الى اللقاء.

الحلقة 28..

بقلم طارق اللبيب..

اها انا ركبت مع خالد في العربية وماشين علي البيت.. وقررت
جواي دي اخر ركبة في العربية ..وتاني مابقعد معاهم في البيت
نهائي .. والله محروق من جوة حريق بس الحمد لله .. ياربي
تسترني مع الناس ديل .. والله لا خالد لا ابو هو ..ماقصرو معاي
.. ان شاء الله ربنا مايخذلني معاهم .. انا والله بقدر ما زعلان من
خالد .. متأثر على الاحساس البكون هو حاسيهو في اللحظة دي

..

وطول الطريق ما اتكلمت معاهو ولا بي كلمة .. ولا غشى ابو هو
في المحل الثاني .. ولا انا سألتو قلت ليهو ليه ماغشيت ابوك ..
طبعاً يا جماعة .. انا في الشارع فكرت تفكير طويل عشان اخفف
على نفسي .. بحكيهو ليكم بعدين..
اها وصلنا البيت الحمد لله .. وعمي يوسف مافي .. ماعارفو وين
والديوان فاضي بس انا وخالد .. قلت ليهو سريع نادي البت
عشان انا مستعجل .. قال لي مستعجل ماشي وين؟..
قلت ليهو عليك الله ياخالد نادي لي سناء سريع .. انا متضايق
شديد .. قال مافي زول جوة ابوي وامي مشو مناسبة .. واشراقة
مافي .. وزوجتي في بيتها باختصار البيت فاضي في سناء بس ..
ادخل جوة .. وقام دخل وانا دخلت وراهو .. وقلبي ده يسوي
التف التف التف تقول داخل لي قاعة محاكمة .. كورك ليها ..
ياسناء .. ياسناء .. جات مارقة بي فستانا وشعرها كاشف .. لمن
شافتني زاغت راجعة .. دخلت لجوة .. خالد قال ليها البسي تعالى
سريع .. نحن قاعدين في البرندة دي .. لبست ليها توب مكرفس
كدا وجات .. خيفة ومرعوبة..
وقعدت مطيرة عيونا وقالت في شنو؟..
انا بديت الكلام وقلت ليها ياسناء .. انتي شفتيني كم مرة من انا
جيت كوستي؟؟ .. قالت لي شفتك مرة واحدة .. ياهو يوم انت

جيت ليئا اول يوم وانا فتحت ليك الديوان .. ودخلت اجيب ليك
الاكل جيت لقيتك نمت ورجعت الاكل راجع ..
خالد قال لي دقيقة يا قنديل لو سمحت .. وسألها هو .. قال ليها
انتي ياسناء .. قبل ماتمشي تجيبي الأكل .. قنديل قال ليك شنو؟ ..
قالت ليهو والله ما قال لي اي حاجة .. أساسا هو كان تعبان ونص
نايم ..

قال ليها ياسناء انتي عارفة رقم قنديل ده ؟ قالت ليهو اعرفو من
وين ؟؟ انتو بتسألو في شنو ياخالد؟

قال ليها جاوبيني وبس .. حصل مرة قنديل ده اتصل عليك؟ ..
قالت ليهو .. والله ياخالد بتبالغ .. انا قنديل هو عرفتو متين؟؟ ..
انا شفتو مرة واحدة بس ؟؟ يتصل علي كيف يعني ؟؟ ويلقى
رقمي وين ؟؟ انا ما عارفة انتو بتتكلمو عن شنو بالضبط كدا ..
خالد قال ليها طيب .. انتي المشكلة البينك وبين خطيبك .. سببها
شنو؟

قالت ليهو دي حاجة بيني وبينو .. ومابحكيها ليك .. بحلها براي
.. قال ليها انا مصر اعرفها .. وهسي كمان .. قالت ليهو طيب
بحكي ليك .. خطيبي معذبني .. منجضني .. بشكر لي بنات اهلو ..
وانا بغير .. لاني بحبو .. بغير .. مابتحمل انو يتكلم عن واحدة
تانية قدامي .. كدا انا غلطانة؟؟ .. خالد ده سكت مسالفة .. وانا
متمحن .. مربع يديني ومدنقر .. بعين في الارض .. وبسمع .. قال
ليها .. انتي حصل كلمتي اخلاص انك انتي عايزة تخلي خطيبك
لي قنديل؟؟ .. قالت ليهو شنوووو؟؟؟ .. ابدا والله الكلام حصل ..
جيبها لي قدامي الكضابة .. والمصحف بيناتنا .. والله ثاني
المتخلفة سلام الله ما اديهو ليها .. انا اساسا يا خالد صاح ..
كلمتها عن قنديل .. يوم قنديل الجانا .. انا اتصلت عليها .. قلت
ليها الليلة جانا قنديل ودعني التوم .. و شكرتو ليها شديد ..

وكنت فرحانة اني شفتو بعد السنين دي كلها .. وهي افكرتني انا
معجبة بيهو .. وقالت لي انتي وكت قنديل ده عاجبك كدا .. موش
هو ود عمك واولى ليك هو من الغريب .. انا قلت ليها يختي انا
متعلقة بي خطيبي .. وماقدر اتخلا عنو لاي بشر .. تاني بقيت
كل ما اتصل عليها بتسألني عن قنديل .. وبتقول لي قاعدة
تلاقيهو ؟ بينك وبينو مافي اي اتصال ؟ وانا بستغرب من
اسألته.. لكن بس بقول هي متمنية لي الخير .. بس هي ماعارفة
قلبي في حنة تانية .. عرفت ياخوي ؟؟

انا ماعارفة اسألتم دي لشنو؟ لو انتو عايزين تتكلمو معاي في
الموضوع ده عشان اسيب خطيبي .. انا ماعندي اي استعداد
اسمعكم .. لاني متمسكة بيهو وما ح اتخلا عنو لي زول حتى لو
قنديل ودعمي.. وحتى لو ياخالد انت بتريدو اكر مننا .. شوف
ليهو واحدة غيري ... بعدين اخلاص قالت لي ابوها حكا ليها
فرحان داير يطير .. قال ليها قنديل خطب سكيانة بت عمتو في
ربك..

انا طبعا" ياجماعة نزل مني هم قدر الجبل .. طوالي قلت قلت ليها
اطمني يا سناء نحن ماجايين ننزك من خطيبك.. ربنا يسعدك
ويوفقك .. نحن جينا نبرك من تهمة .. تهمة الصقوها فيك ناس
مابخافو ربنا .. وفي ناس للاسف صدقو التهمة دي .. قالت لي
تهمة شنو كمان ؟؟ .. قلت ليها خلي اخوك يحكي ليك ..
وقمت طوالي داير اطلع .. خالد قال لي دقيقة يا قنديل ماتمشي
انتظرني كويس .. ابيت اقيف .. طلعت طوالي غشيت الاوضة
شلت شنطتي ومرقت من البيت..

هو قد يتكلم معاها .. وانا بقيت تايه بي شوارع غريبة عشان
مايحصلي .. الكلام ده زي العصرية كدا ..
والله ياجماعة خالد ده وكت عرف الحقيقة .. حصلت عليهو حالة

ما بقدر اوصفها ليكم .. بقى يععضض في يديهو .. و يضرب في
ماسووة السرير .. ووشو شائل ندامة وخزي .. لامن انا ذاتي
حنيت عليهو..

انا طالع ما عشان زعلان منو .. ولايمكن ازعل منو .. واي زول
راجل.. بغير على اعراضو.. المفروض يشك في اقرب الناس ..
ومايخلي الثقة تعميهو .. لانو مرات الثقة العمياء بجيب المصايب
.. انا والله طلعت من البيت عشان ما اخليهو يدخل في حرج ..
ويستحي من المعاينة في وشي .. ومايعرف يعتذر لي وهو في
قمة الاستياء والندامة..

بعدين ياجماعة .. خالد معذور .. بحب اخلاص ومابفكر انها ح
تكذب عليهو .. وشكلو لسع بحبها .. وماقادر يتخلا .. لكن
المشكلة دي الليلة حتبقى ليهو صعقة كهربائية تصحيهو من الغبا
العايش فيهو..

ثم انو يتزامن زعل سناء من خطيبها .. بي موضوعي مع سكيانة
. الموضوع ده خلاهو يشك زيادة..

تالتا كونو انا اجي انزل في البيت والبيت فيهو سناء بس ؟ وانا
ما اتصلت عليهو قلت ليهو انا جاي .. الحكاية دي تمت الناقصة
.. وهو ماعارف انو انا جاي اطرش .. وماعارف البيت فيهو منو
.. وماعارف سناء ولاغيرا .. ولادخلت جوة من الديوان
واتخارجت..

يعني الحاجات دي مع بعض لو حصلت لاي زول ممكن يشك ومن
حقو .. لكن انا عزة نفسي مابية علي تاني مابسكن معاهم في
بيتهم .. وانا هسي طالع ماشي وين ماعارف .. عمتي ذاتها
يتلقي كارهاني .. وسكيانة المسكيانة ماعارف الحاصل عليها شنو
.. والمفروض خالد يمشي ليهم ويكلمهم انو احلاص كذابة ..
لاني لو مشيت ليهم انا مابقابلوني مقابلة كويسة .. لكن والله قلبي

في اللحظة دي مشتاق اشوف سكينه وحاسي اني عايز ابكي ..
ياربي ماتحرمني منها مهما كان التمن .. والله انا حبيت اقعد في
كوستي مخصوص عشان اكون قريب من سكينه .. واشوفها كل
مرة .. وهسي في اللحظة دي مافي شي بخفف علي الحاسي بيهو
غير اشوفها .. واشوفها كيف وهي حتكون مستاءة ومحبطة من
كلام اخلاص .. وعمتي ماضربت لي وتلفوني عارفاهو .. معناها
قاطعاهو معاي جاف ..

اها يازول مشيت السوق .. لقيت المحلات اغلبيتها قفلت ..
ودكاني قعدت قدام دكاني ومفتاخو في جيبني .. ابيت افتحو بس
قعدت كدا فوق حجر بتاع اسمنتي وماعارف امشي وين لا اسوي
شنو .. قعدت في مكاني داك .. غاية ما اذن المغرب .. مشيت
صليت في جامع السوق .. ودعيت دعوات كارباات .. وجيت
راجع ..

ضربت لي امي .. سلام يا امي كيفك ..
قالت لي تمام الحمد لله ان شاء الله وصلت بالسلامة اها .. كيف
الشغل والدكان .. وعمتك نفيسة المراة الفاضلة ؟
قلت ليها لسع مالاقيتها .. لكن بمشي ليهم يابكرة يابعد بكرة لاني
يادوب اللية فتحت الدكان ..

قالت لي بالمناسبة ابوك جاء قبل المغرب .. وقال الاسبوع الاول
ده كلو ح يقفل الكافتيريا قبل المغرب .. ومبسوط من الشغل وقال
الحكاية دي ح تصلح امورنا مية مية .. وانا طبعا وكنت لقيتو
فرحان كدي .. كلمتو بالسر الاديتني ليهو .. اعفى لي ماقدرت
اسكت .. قلت ليها اها اها قلتي ليهو شنو وقال ليك شنو؟؟ ..
قالت لي كلمتو وريتو انك شفت سكينه بت عمتك وعجبتك .. بس
طبعا" ياهو نفس الكلام .. ابوك قال البت بتكون صغيرة نحن
ياقنديل ماينقدر نحكم على البت ماشفناها .. العمر للبت مامشكلا

المشكلة وعاما .. وعرفتها للحياة .. لو بت عمته واعية مافي
مشكلة لكن المشكلة تكون لسع شافعة وبتفكر زي الشفع ... وكت
تكبر تجي تقول عرسوني صغيرة ومافاهمة حاجة ..

انا قلت ليها يا امي خلاص انا مامستعجل لامن تجو تشوفوها ...
وتتاكدو منها .. وانتي وابوي القول قولكم انا مابتعداهو سنتي ..
قالت لي المهم يا قنديل ابوك ماعدو مانع ورحب بالفكرة بس
نفس تخووفي .. وخصوصا" انو عمته ماجابت لينا سيرة .. قلت
ليها السيرة مابتجيبا ليكم هي .. نحن بنمشي نطلب بالحبيبة ..
قالت لي خلاص انا بحاول اجي مع ابوك يوم الجمعة واشوف
البت ..

اها ودعتها وقفلت التلفون .. وماحكيت ليها اي شي من
الموضوع الحاصل والخبطة العملتها اخلاص .. لاني ثققي في
ربنا ح يحل كل العقد .. ومادير ازعج امي بي كلام حرق قلبي ..
متأكد ح تقولي سيب كوستي وتعال .. لكن انا كوستي مابفوتها الا
اموري توضح يا ابيض يا اسود .. خصوصا انو خالد الحبيب
عرف الحقيقة ..

يازول غايتو بعد تلفون امي ده اتشجعت وقلت انا امشي ناس
عمتي واواجه الموقف بي شجاعة .. وابراء نفسي بي نفسي ..
لانو سكيانة بالذات ح تكون مستاءة .. فاي تاخير مافي صالح ..
طوالي اتحركت وركبت ومشيت .. في الشارع اتصل علي خالد
ابيت ارد ليهو .. ماعارف ارد ليهو اقول ليهو شنو .. وهو يعني
ح يقول لي شنو ؟؟ يعتذر لي مثلا؟ يقول لي انا اسف يا قنديل
.. اتهمته بدون ما اتأكد .. ماعايز اسمعو هسي .. لكن اساسا
مابزعل منو .. خالد راجل ود رجال ومواقفو معاي كتيرة .. ما
ممكن ابيعو واحرقو في اول غلطة .. ولو سألوني انا عايز اهدأ
شوية .. وامشي براي اتكلم معاهو عادي .. عشان ما يضطر

يجي يعتذر لي .. لاني عارف الاعتذار حار وصعب والله .. وخالد
مايستاهل الا الخير .. بس انا زعلان منو في حاجة واحدة .. في
تواصلو مع اخلاص.. واول ما القى لي فرصة .. بسلخو ليك
سلخة تخليهو لافي . هو يزعل مني لو اتواصلت مع اختو
المخطوبة .. وهو يتواصل مع بت عمي المتزوجة؟؟ طيب البزعل
فيينا منو..

طبعا ده كلو الكلام الكنت بفكر فيهو قبيل في العربية ونحن جايين
على سناء في البيت .. وهسي بدور فيهو في راسي . وانا ماشي
على بيت ناس عمتي .. طبعا زي ماحكيت ليك معتل معاي شنطتي
زي الزول المشرد .. الحمد لله ..

اها يازول انا وصلت ربك .. حي زينونة ..
ودخلت الشوارع .. وبرضو قلبي شغال ينتج .. غايتو قلبي ده
تعب تعب مع ناس كوستي ديل الله يديهم العافية ..
انا وصلت البيت .. احح .. ربنا يستر .. من الراجيني جوة ..
وكمان سكيانة ابوها في الوقت ده بكون موجود ..
الى اللقاء ..

الحلقة 29..

بقلم طارق اللبيب..

سبحان الله .. لمن وصلت بيت ناس عمتي .. عاينت كدا للشدرة
التحتها السبيل دي لقيت عربية واقفة .. ركزت فيها .. لقيتها دي
عربية خالد يوسف .. واقفة برة .. جاء لي ناس عمتي؟؟ !!..
معقولة؟؟

غايتو في الوقت ده جات في راسي 100 فكرة وتفكير .. والله

قربت ارجع .. ياربي خالد ده جا محصلني ؟؟
المهم دخلت سلمت عليهم .. وسلمت على خالد عاااادي .. قال لي
مالك مابتد على التلفون؟ .. قلت ليهو بحكي ليك بعدين ..
وعمتي تعالين لي وتتبسم .. وكلهم قاعدين الا سكيانة .. سكيانة
كالعادة في المطبخ .. وانا بقيت بتكلم بي صوت عالي .. عشان
تسمعني وكيفك ياعمتي .. والله الشوق بحر .. بالله التقول لي
سنة ماشفتكم .. وطبعاً" عامل فيها عااادي .. ولا كأنو شي
حاصل .. وماعارف الكلام الكان بي وراي شنو ؟..
والطيب علي .. ابو سكيانة .. بعالين لي بي طريقة غريبة..
وبعد ما قعدت واتمهل .. برضو مركز معالي .. وملامحو طبيعية
.. جااادي كدا لا صاري .. ولا مبتسم .. قال لي صح يا قنديل
الكلام القالو الناس ديل؟ .. قلت ليهو ياتو كلام ياخال..
قال لي انت بي صحك في طلبك لي سكيانة ؟ .. قلت ليهو نعم ..
قال لي طيب .. (الكلام يصل الريف .. وكنت يجي عند سيدو يقيف)
ولا شنو؟ .. يعني الكلام يملا البلد والبلدين.. ولا انت ولا عمك
مافي زول يديني خبر ؟
قلت ليهو والله الكلام كان في بداياتو .. لكن عمي حسين .. الله
يديهو العافية .. كان فرحان بالحكاية .. وماقدر يسكت..
قال لي يازول انا ما من النوع البتوقف في كلام زي ده .. وماني
زول متعقد .. اقعد امسك في الكلام .. خالد طبعاً جانا هنا .. وكان
منزعج شديد .. كايس ليك .. قال انت طلعت زعلان .. وفت
الموضوع الزغلك قدامي .. وانا عرفت الحاصل..
انا طبعاً ياجماعة .. بقيت مافاهم حاجة .. وخالد فته شنو .. وقال
شنو؟؟
خالد قال لي يا قنديل لو كان رديت لي في التلفون... ده كلو ماكان
حصل..

ياخي انا جيت طوالي هنا .. لاني عارف ماعندك مكان تمشي
ليهو .. غير ناس عمتك .. قلت اول اجي هنا .. لو مالفيتك امشي
لي عمك حسين..

لاني عندي غرض ثاني هنا .. جيت مخصوص عشان ابين لي
عمتك .. ولي سكيينة وابوها .. انو اخلاص كذابة .. وانا اختي
مخطوبة .. وماغندها نية تتخلا عن خطيبها .. وقنديل ماعندو
معاها اي شي..

بس لقيت ابوها ده ماعندو خبر بالموضوع .. وشكلي سوطت
عليك الامور .. والابو ساااa

لاحد يدرا ابو الا ربنا .. يسدوها من هنا تنقدا من هنا..
عمتي قالت لي يا قنديل.. أنا اصلا لامن اخلاص ضربت لي.. قبل
ماهي تتكلم .. عرفتھا ليك عندها هدف.. لانها ماقاعدة تتصل
علينا.. ولا بتحبنا .. وكنت قالت لي الكلام ده .. انا قعدت اضحك ..
على غباها .. ولا كلمت سكيينة بالموضوع اصلا .. لانو اساسا"
موضوع بالنسبة لي زي حوجة ام ضبيبيينة .. ومكحلة مايملاها
..وكان لي عمك ابوسكيينة .. ماتشيل همو .. لانو معجب بيك ..
وداير يموت فوقك بلا شهادة .. وسكيينة بتنا وانت ولدنا ..وزيتنا
في بيتنا .. زول بدخل فينا مافي..

انا ياولدي كايسة شنو غير سعادة بتي؟ .. والم علي اخوي
واولادو .. وبتي تبقى في بيت اخوي ومع ود اخوي ؟
ماتشيل اي هم من الموضوع ده .. وخالد ورانا الحصل بينك
وبينو وزعلك منو .. ماتزعل منو ياولدي .. خالد ده زولا"
موساهل..

قلت ليها ياعمتي خالد مو غلطان .. واي زول في مكانه بتصرف
كدا .. انا بس الظروف كانت ضدي .. وانا غلظت برضو في

حاجتين .. انا كان المفروض اكلمو بي كلامي معاكم عن سكينة ..
لانو هو اقرب زول في البلد دي .

والحاجة الثانية..

انا المفروض اتصل عليهو قبل ما اجي كوستي .. لكن انا ما كنت
عارف الحاصل بي وراي .. بس الحمد لله ..

خالد يا عمتي اخوي وتاج راسي ولابزعل منو .. وانا خجلان من
وقفاتو معاي.. وجمايلو المابتتعد ولا بتتحد.. ربنا يحفظو
ويخليهو..

يازول انا بتكلم كدا .. خالد انقدا بالبكا .. لامن قام طلع برة ..
ونحن كلنا اتاثرنا بي بكاهو .. وصنن سكتنا..
وسكينة لسع ماجات طالعة.. لكن انا متأكد انها بتكون لابده ليها
في حته.. وسامعة كل حاجة .. والخجل ماليها .. وعمك ابو
سكينة متمحن يعاين لينا .. وموعارف يقول شنو؟
بعد ما عمتي قامت دخلت جوة لي سكينة .. وخالد قاعد برة جنب
العربية .. وانا ابيت احصلو .. دايرو يكمل بكاهو ويجي راجع
براهو.. لاني حاسي بيهو.. وعارفو حاسي بشنو؟
بقينا انا وعمك ابوسكينة ..برانا الاتنين .. قال ياقدنيل في مفاجأة
انت ماعارفها .. ولافي زول عارفها .. اكلمك بيها هسي .. ولا
اصبر لامن يجي ابوك يوم الجمعة ؟

قلت ليهو والله ياخال بس انت تشوف ..لو من المصلحة اعرف
هسي كلمني .. ولو كمان افضل لمن يجي ابوي تمام .
قال لي طيب انا بحكي ليك.. بس ماداير زول يعرف اي حاجة قوم
تعال جمبي هنا..

قال لي بالمناسبة انا عارف سبب المشكلة حصلت بين ابوك
واهلو..

انا طبعا" طيلة السنوات دي.. متواصل مع ابوك من جيهة .. ومع

عمك حسين من جبهة تانية .. وواحد فيهم عارف عندي علاقة
بالتاني مافي .. وعمتك ذاتها ماعارفة الحاصل ده .. انا صداقتي
ليهم الاتنين . ما عندها علاقة بالحاصل بيناتهم .. ابوك ده صاحبي
شديد وماحصل مشيت الخرطوم وماغشيتو في مكان الشغل ..
وهسي عمك حسين كلمني طبعاً" قال لي قنديل عمل عمل .. وقال
لي انت كنت سبب الصلح .. الله يجزيك خير يا ولدي .. والله يا قنديل
انا من عرفت الكلام ده .. عرفتك وعرفت معدنك .. والله خلي
سكينة بت عمك وانت اولي بيها . والله لو طلبت عيوني ديل
اقلعن اديك ليهن ..

اما عن ابوك .. فابوك اولي بي سكينة مني انا .. وليهو حق
التصرف فيها .. وفيني انا ذاتو .. انتو والله اسرة اصيلة .. وانا
عرفت معدنكم من نفيسة عمتك دي .. والله تساوي رجال ..
والحمد لله انو مريم غريبة منكم .. عشان كذا يا ولدي .. لا أنا ولا
عمتك ما عندها مانع .. بس الموضوع ده بدري عليه انت معاي
؟

قلت ليهو انا معاك في دي مية المية .. قال لي خلاص .. لاني انا
بستحي من ابوك .. وبحترمو شديد .. وكنت يجي انت الكلام ده
يجي منك انت .. ماتخليني انا اقول كذا .. نحن من الليلة اصحاب
والبيناتنا عامرة يا حبوب ..

والله يا جماعة انا خجلت من ربنا .. ومن نعمو علي .. يعني دعوة
بس بعد صلاة المغرب .. اموري كلها تظبط بالطريقة دي .. الحمد
لله رب العالمين .. ياما انت كريم يارب ..

اها شوية كذا وعمتي نفيسة جات من جوة شايلة الشاي .. وقالت
لي البت العويرة دي ابنت تجي .. من سمعت صوت قنديل ..
انصرت جوة وقعدت ..

انا قلت ليها .. وانا يا عمتي ما بمشي لو ما شفتها وسلمت عليها

واطمانيت عليها .. قالت لي اشرب الشاي وقوماك ليها جوة ..
نهجمها هجمة ..

هنا خالد جا داخل .. وغشى الوضاية غسل وشيهو .. وطلع ليهو
منديل بتاع بشكير كدا اصفر من جيبو .. وقش وشو نشفو كويس
وانا بصور فيهو بعين ليهو ساااي ..

وجا قعد جمبي .. في السرير القاعد فوقو انا .. طبعا السرير كلها
مطلعة برة في الحوش ومفرشة ..

اها وكنت جا قعد جمبي .. انا زحيت عليهو شوية كدا ..
وبالوسوسة قلت ليهو .. خلاص انفشيت؟؟؟ قعد يضحك .. ولسع
اثر البكا فوق وشو .. ياحليلو خالد ياخي زول نضيف من جوة
بشكل عجيب ..

قلت ليهو العجيب في الموضوع عارفو شنو؟ قال لي اها؟؟
قلت ليهو اني انا فرحان وانت زعلان .. قال لالا والله مازعلان انا
فرحان لي فرحك والله .. ياقتديل انت كل مرة بتديني درس في
الاخلاق .. وكلامنا كان براحة .. ونفيسة وراجلا بتكلمو هناك في
السرير المقابلنا في موضوع ..

المهم يا جماعة .. انا شوية قمت جبت السيرمس بتاعة الشاي
وكبيت لي خالد .. وكبيت لي روعي .. وبقينا نشرب .. وكل مرة
بعين ليهو وبتبسم .. والله انا فرحان فرحة التقول بالله عرست
سكينة .. وطبعا" انا لاهسع ماشفتها .. بس مصر اشوفها ..
ماخليها الليلة الا اشوفا ..

بعد شربنا الشاي .. قلت لي خالد انت امشي انا بايت مع ناس
عمتي هنا .. بيغادي عندهم حوش والهوا ضارب .. خليني .. انت
امشي .. قال والله مابمشي اسيبك وراي لو شنو وشنو؟؟ دابر
تبيت معاهم تعال ليهم في يوم غير الليلة .. لكن هسي لو ما
مشيت بيت معاي .. والله انا مابكون كويس ..

قلت ليهو خير انتظرني .. مامشكلة حاجة تغلط عليك دي .. انا
بقيف ضدها بالسيف..

بعد كملت كبايتي .. عمتي قالت لي تعال وراي ياقنديل .. انا طبعاً
احم احم .. اتمحركت شوية وعملت فيها تقيل .. بالرغم من انو
شوق سكيانة مالك قلبي .. ابوها قال ماتقوم ياقنديل .. ماسامع
عمتك .. قمت مشيت وراها.. وابيت اخش طوالي.. دقيت الباب ..
لانو احتمال سكيانة ماتكون لابسة كويس .. يعني في البيت
الداخلي بتكون ماخده راحتها .. ماصاح ادخل توش كدا ولاشنو؟
.. موش دي الاصول برضو؟ لامن عمتي تقول لي اتفضل .. اها
عمتي قالت لي خش ياقنديل..
الى اللقاء

الحلقة 30

بقلم طارق اللبيب..

دخلت لقيت سكيانة قاعدة .. فوق سرير بتاع حديد.. منسوج بي
حبال عصب.. ومافوقو لحاف .. والسرير قريب للحيطه الفيه
اللمبة بتاعة النايلون الطويلة ديك..

واللمبة فوق ليها سكيانة طوالي .. ونور اللمبة عاكس فوق
جبينها .. والله ماقدرت افرز .. ده نور اللمبة ولانور سكيانة ..
ماشاء الله تبارك الله .. سكيانة فيها لون .. انقى من لون الذهب ..
واللمعة لمعة لؤلؤة .. هي طبعا في الوكت داك كانت .. في قمة
الانتقال من الطفولة الى الانوثة . كاسيها نور الخجل .. زايدها
فوق جمالها جمال .. ماسكة يدينها كدا مع بعض.. زي البططق
في اصابعينها ومدنقرة ومرتبكة ..قلت ليها كيفك يا سكيانة
المسكيانة؟؟ .. انتي الليلة ماعندك زبدة ولاشنو؟؟ قالت لي (عليكم

السلام) .. واخذت ليها بسمة كدا .. تبعث الروح في الرفات ..
وتخلي حيل الدنيا ميت .. وعمتي واقفة .. قالت ليها شنو
ياسكينة؟؟ .. بتتخجلي كدي الزول البشوفك هسي .مايشوف
فصاحتك القبيل .وانتي بتسألني من قنديل .. هسع قدام قنديل ..
تقعدني تتعاوري كدي؟؟

انا قلت ليها خليها ياعمتي .. دي العوارة البتتفع مع قنديل ذاتها
.. ربنا يديها العافية ويحفظها..
رفعت راسها عاينت لي كدي .. نظرة خاطفة ودنقرت راجعة
سريع..

لكن النظرة كانت .. من الق وجه الحقيقة .. ومن تباريح الأمانى
..

وكابة زي مطر السواري .. بتروي روح كانت تعاني.
هوي هوي .. انا احسن امشي .. الوقفة دي هنا مامن الصالح
ابدا .. وبقيت اتكلم مع روعي .. النظرة الاولى ليك يا قنديل
والتانية عليك .. اتخارج وسيب الهرج والمرج..
قلت ليهم اها ياجماعة.. خالد منتظرني برة .. جيت اسلم عليك
ياسكينة .. عشان ابيتي تجيني برة .. قالت لي بصوت ضعيف كدا
(الله يسلمك..)

سكينة بتحترم امها شديد .. لانها المرة الفاتت اتكلمت معاي
احسن من كدا .. هسي قدام امها خجلها زاد .. ياسلام علي سكينة
وامها وابوها .. وحلتها كلها.. ياسلام على حي زنوبة.. وعلى
مدينة ربك وكوستي .. ياسلام على حوش البقر ذاتو ياخي..
اها يازول.. ودعناهم وركبت مع خالد.. وجينا راجعين.... وانا
كنت مبسوط بسط .. وحاسي انو ربنا واقف معاي والله .. وخالد
بتكلم معاي قال لي عارف يا قنديل انا والله .. اخلاص دي بطني
طمت منها طمة؟؟ .. كلو خلينا هو.. كمان بقت تجر الاتهامات لي

اختي؟؟ .. خليني الم فيها والله اشتتها ليك لي تاسع جدها..
قلت ليهو يعني انت ح تتوقع شنو من تربية مريم ..؟؟ وانا طبعا
مارضيان منك يا خالد .. ومتفاجئ جدا.. انك متواصل معاها بعد
اتزوجت .. قال لي ابدًا ما متواصل معاها والله .. يعني بتضرب
هي كل بعد فترة .. وبتسأل عني وعن زوجتي واولادي .. وانا
شايف الموضوع عادي .. يعني انا في النهاية ودعما وكدا ..
لكن والله ما بيني وبينها اي حاجة .. الكلام ده انتهى من زمان..
قلت ليهو ياخي انت ميت فيها موت.. تتذكر المرة الفاتت.. لمن
جات تسأل .. وقالت انا حاسة اني ح اجهض.. انت الحصل ليك
شنو؟؟ انت ماخاتي بالك .. لكن انا شايفك..

قال لي والله انا ما بنكر.. انو جواي في شي تجاها .. بس كان
مدفون وهي كانت السبب في الدفن ده .. لانها اهانتني زي
ما حكيت ليك .. بس ما قدرت اتخلص من مشاعري تجاها فقط
مشاعر ضعيفة لكن بعد عمليتها دي .. والله تاني الكضابة ..
ما عندي ليها الا القطع الجاف .. خليها تضرب لي تاني .. عشان
اوربها خالد ده منو..

اها سكتنا مسالفة وهو سايق بدون مقدمات كدا قال لي .. قنديل
انت مسامحني؟؟ .. انا بقيت انوني زي البغني كدا .. مسامحك
ياااالحبيبي .. مهما تجور عليا .. قلبك عارفو ابيض .. ابيض
عارفو قلبك .. كلك ذوق وحنية .. وانا صوتي شين وماحافظ
الغنوة كويس .. قعد يضحك قال لي . ماكدا ياخي..

المهم الوضع رجع طبيعي بيني وبينو .. لكن انا حاسي انو
اخلاص دي موجعاني في قلبي .. بس معقول اسكت اخليها
بمغصتها دي ؟

تاني اقول انسى يازول .. في النهاية ربنا براهو بنتقم منها ..
احسن انا ما اسبب لي مشكلة .. واخرب البيني وبين عمي مرة

تانية .. خليهو يسمع بيها براهو .. انا برة كانو ماحصل حاجة ..
ولا ح أسلها حتي من الموضوع ده ..
وصلنا البيت عادي .. ولقينا الجماعة جو من المناسبة .. وسناء
نادت خالد قالت ليهو .. اخلاص ضربت لي .. ابيت ارد ليها زي
ما وعدتك .. وتاني ماعندي معاها اي كلام الا في حدود .. دي
انسانة سيئة جدا .. طبعا ربما المصيبة تاتي بمصلحة .. لانو
التواصل كان حاصل بين سناء وبين اخلاص . ربما يعمل مشاكل
لاسرة ناس يوسف ..

المهم يازول مرت الايام .. وانشغال في دكاني زي الترتيب ..
لغاية يوم الخميس المساء .. مشيت لناس عمي حسين ..
عندي موضوع ضروري ومهم هناك .. عايز انفذو قبل ابوي
مايجي ..

ارح .. بس ان شاء الله ربنا يعين .. لكو بيد الله ..
..لقيت عمي راقد في ديوانو .. والدكان قاعد فيهو ولدو الكبير
اسمو حمزة حسين .. عمرو زي 23 سنة كدا .. سلمت عليهو
وابوهو قال ليهو ده قنديل ودعمك التوم .. قال ليهو اتشرفنا والله
.. شكلو عاتي كدا .. ونخريهو منفخات فيهو شبه من مريم ..
وشكلو كدا زول مقفول وماعرف يتونس .. النوع البسلم عليك
صاري وشو داك .. ويضحك صاري وشو ..

اها انا دخلت اتونس مع عمي .. وسألتو من مريم .. قال مريم انا
ماعندي معاها كلام من اليوم داك .. قلت ليهو خلاص ياعمي
المسامح كريم .. صفى قلبك .. ابوي بكرة جاي وبرجع المياه الى
مجاريها .. قال لي ربنا يوصلو بالسلامة الباقي هين .. قلت ليهو
احتمال كبير امي تجي معاها .. قال لي حبابهم عشرة .. كان
ماشالهم البيت بشيلن فوق راسي .. قتلتيهو .. يسلم راسك ياعمي

بعد شوية جاء الولد الاصغر اسمو ماهر برضو نفس الجهامة ..
وعمرو زي عشرين وسمين شوية كدا .. مادي صدرو لي قدام
وبمشي كدا بالجمبات .. والجلابية دي ملصقة عليه من السمن
.. لكن شكلو زول فرايحي شوية كدا .. مازي الدكم الفي الدكان
داك ..

سلم وابوهو عرفني عليه .. وقعد اتونس شوية كدا .. عمي قال
لي الاولاد ديل لسع زعلانين من امهم .. قدر مانضمت معاهم
ماجاب فيهم درب .. الا غايتو اخلاص رجعت لها طبيعية ..
قلت ليهو انا جاي مخصوص للموضوع ده .. وان شاء الله
مابمشي الا اصفياها .. الناس دي كلها بتغلط مافي زول معصوم
من الغلط .. ربنا يهدينا ونسامح ..

قال لي تببت معانا يا قنديل .. وباكرا الجمعة قلت ليهو لا لا خالد
بجيني بعدين .. بمشي ابيت معاهو عشان الصباح نمشي نجيب
ابوي من الموقف بالعربية حقتو ..

قال لي كان كدي خير .. لكن التوم اخوي ينزل عندي هنا فاهم؟ ..
قلت ليهو هو اصلا جايك انت ومريم .. اها عمي شال الابريق
ودخل على الحمام ..

انا قلت لماهر ارح معاي نسلم على امك .. قال جدا قلت ليهو
دقيقة داير اتكلم معاك .. انا اول مرة اطلب منك طلب بتردني ؟ ..
قال لي لا لا والله .. قلت ليهو او عدني .. قال بوعدك والله ..
قلت ليهو ترجع لي امك طبعي في النهاية دي والدتك .. وهسع
قدامي تتكلم معاها عادي .. قال لي والله ما قادر لكن بحاول .. بس
حمزة مابرضي مني .. قلت ليهو حمزة ذاتو انا بخليهو يرجع ليها
.. بس انت نفذ لي وعدك .. قال لي انت قاعد الفترة دي كلها
مالك ماجيتنا؟؟ .. قلت ليهو جيت .. بس ما قاعد اصادفكم انت
وحمزة ..

المهم دخل هو قدامي وناداني .. جيت داخل وسلمت .. ولقيت
اخلاص قاعدة .. سلمت عليها عادي وبتبسم معاها بالجلالة ..
وقعدته بتكلم مع مريم .. قلت ليها طبعاً" انا اتكلمت مع ماهر ..
وهسي بعد شوية بتكلم مع حمزة .. قالت لي حمزة بالتفصو
وتقصو .. هو العامل فيها واقف مع ابو هو .. انا عارفة ماهر
مسكين وهو مخوفو .. ماهر قال ليها لالا والله انا اصلا زعلان
منك .. وهسي كان موقنديل ودعني ده ماكنت جاييك ذاتو ..
انا قلت ليهو ياماهر نحن ما اتفقنا على كدا في النهاية دي امك ..
قول ليها اعفي مني .. واطلب رضاها .. وخليك معاها سند ..
واقيف معاها وكت المحنة .. ماتخلوها براها ..
انا طبعاً" بقول في الكلام ده كلو .. عشان مصلحتي ومصلحة
ابوي اولاً" .. عشان مايقولو نحن اتفرقنا واتشتتنا بي سبب
قنديل وابو هو التوم ..

لازم يرجعو لي بعض .. وتكون حياتهم عادية .. عشان نحن ذاتو
مانحس بالذنب .. المهم يازول ماهر غايتو رجع طبيعي وطلب
منها العفو .. اصلا هو زول مسكين كدا وقلبو طيب جدا .. انا
حسيت بيهو نضيف من جوة .. قلت ليها بالنسبة لي حمزة ده
خلي موضوعو علي .. لانو ابوي جاي باكر يحل مشكلتك مع
عمي حسين .. لازم يلقانا كلنا يد واحدة .. ولا رايك شنو ؟ .. هي
بتعاين لي كدا وماقادرة تتكلم .. وعيونها ملانات دموع لكن
مانزلن .. شايفن ليك يلمعن في النور .. واخلاص قاعدة هناك ..
في اخر الصالة تسمع في الكلام ..

المهم انا بيني وبين نفسي .. عارف الناس ديل مابستاھلو .. لكن
عمي وابوي بستاھلو .. وانا من واجبي اصفي الاجواء .. واخلي
عمي هادئ البال .. بعد ربنا رجع ليهو اخوهو .. يعني اخوهو
يرجع ليهو .. ويفقد زوجته؟ مافي فايده ..

وانا قاعد اتونس مع مريم .. واخلاص تسمع .. حكيت ليهم قصة ..
قلت ليهم مرة انا في الكافتيريا .. وانا شغال في مكنة الشاورما
جا واحد .. مدا لي الماركة ومعاها خمسين جنية .. قلت ليهو دي
شنو؟؟ قال لي بخشيش .. قلت ليهو انا مابشيل بخشيش .. انا
شغال بي ماهية .. بس سيد الكافتيريا وكت شاف الزول مادي
القروش .. وكت فات الزول . سيد الكافتيريا . قال لي انت زول
حرامي وبتشيل قروش من الزباين .. انت مرتشي .. وشتمني
جنس شتايم

والله وكت الزول مدا لي القروش وسيد الكافتيريا شافني .. قربت
ادخل في الكرتونة ..

مريم قعدت تضحك .. قالت لي الكرتونة ياتها يا قنديل؟؟ قلت ليها
الكرتونة البرمي فيها الموارك . هه .. عاينت لي اخلاص لقيتها
بتضحك ..

اها نحنا في ضحكنا داك .. دخل علينا حمزة الزول العامل زي
وحيد القرن ده .. قال في شنو؟؟ قلت ليهو في ملوخية بالارانب
..

وقعقع كلهم فقعوها ضحكة .. اخلاص هناك ضحكت .. وهو
صاري وشو ماضحك كلو كلو ..

قلت ليهو يا حمزة .. اقعد ياخي وفك الضيق .. وماتعمل لينا فيها
ضابط حركة ..

امك دي دايرة تتكلم معاك .. قعد .. قلت ليها قولي ليهو يا مريم ..
قالت ليهو ما خلاص يا حمزة .. البتسوو فيهو ده تبطلو هو ..؟؟
انا قلت ليهو دي فرصتك يا معلم خش يا حمزة ... اطلب العفو
والسماح .. بس اكان الزول قعد يبكي !!! سبحان الله .. والله اخر
ما اتوقعو .. وقال ليها خلاص السماح يا امي .. هي ذاتها العبرة
خنقتها .. وبقت تقول ليهو خلاص عافية منك يا همزة ..

اخلاص هناك قامت دخلت جوة في الاوضة الفاتحة في الصالة دي

□ □

امها قالت لي دي برضها دخلت تبكي .. حصلها يا ماهر .. قلت
ليهو خليها ياما ماهر .. الزول لمن يبكي برتاح من حاجات كتيرة..
لكن الشي المتأكد منو انو القوالة عملتها اخلاص .. مريم
ما عارفها .. لان الخجل والحياء الفوق وشي اخلاص .. فوق
مريم ما انااااااااا في .. بالعكس شكلها متكيفة مني شديد .. ولا حاقدة
على ولا حاجة..

الناس ديل كويسين شكلهم .. بس فيهم حاجة غلط .. هي شنو؟
انا ماعارف .. لكن انا مادام قعدت هنا في البلد دي .. والله ادخلهم
ليك مدرسة من اولي ابتدائي..

المهم يازول ودعتهم .. وهم مبسوطين يتونسو مع بعض الام
واولادها .. والله انا لمن وصلت الباب مارق .. العبرة خنقتني ..
ياخي الدنيا فيها شنو؟ .. الناس يتعادو فيها .. وكل واحد يحقد
على الثاني .. فرضنا الزول غلط فيك ..

سامح ياخي .. وتشعر بالسعادة .. في نوع من السعادة كذا ..
مابحسوها ناس كتار .. حقو الزول يفتش ليها ..
الى اللقاء

الحلقة 31

بقلم طارق اللبيب..

طبعاً خالد بعدد شوية صوت عربيتو وقفت برة .. ودخل سلم على
عمي حسين .. وقعد جمبي .. براحة كدا قال لي اخلاص موجودة
؟ قلت ليهو اى .. مالك ؟

قال لي انا ما ح اخليها الليلة.. الليلة دي بمسح بيها الواطه ..
واخليها ليك عبرة لمن يعتبر.. وتاني تطير من القوالة والكضب
والخبطة لي يوم الدين..

قلت ليهو لالالا أوعك .. ماتخرب لي الشي الكنت بسوي فيهو من
ما جيت . قال لي يازول مابسكت .. خلاص بكلم ابوها .. قلت
ليهو اتكلم براحة يابشر .. الزول ده بسمعك .. عمي راقدهنااك
راقدهناك في السرير المقابلنا .. وخالد يتكلم ويكشكش في مفتاح
عربيته مقلق ومتوتر..

قال لي يازول مابخليها.. قلت ليهو لو بتعزني.. ماتفتح خشمك
لغاية ماتطلع واحكي ليك .. بعد احكي ليك تاني لو عايز تمسح
بيها الواطة ولا تمسح بيها السبورة علي كيفك..
ماهر جا من جوه.. شاييل الشاي بالبسكويت.
ابوهو قال ليهو ده شنو ياولد شاي شنو ؟.. قول ليهم سوو العشا
.. خالد ود يوسف اهوده وصل .. خالد قال ابوي بنتظرنا بالعشاء
ياعم حسين .. خلينا نشرب الشاي عشان مانتاخر عليهو.. انت
عارفو مابستحمل السهر..

المهم بتذكر حنسو.. وفي النهاية عمي وافق نشرب الشاي ونمشى..

..اها بعد طلعتنا في الشارع حكيت لي خالد الانجاز العملتو ..
وخالد قال لي والله يا قنديل الله يجزيك خير.. ياخي انت زول طيبان
ومسكين بس..

وفي زمنا ده زي طيبتك دي مابتتفع .. قلت ليهو (هوي القال منو انا مسكين) واخذتا لي بسمۃ كدا براي .. طبعا دي كلمة سكينة.. هوي ياخالد والله انا كان قمتا كعب خلاص.. لكن بس لاهسع ماجات حاجة بتخليني اقوم .. تراني قاعد ساااكت .. خالد ده يموت بالضحك..

✍️🇸🇴👤

قال لي يازول حرم انا عشانك ما اتكلم معاها.. ولا اشتغل بيها
الشغلة..

المهم وصلنا .. ومرت الليلة عادية.. وباكرا الصباح الجمعة قمنا
بدري واتصلت علي ابوي .. قال لي نحن اتحركنا .. معاي امك ..
قلت ليهو نحن بنتلقاكم ونسوقكم لي عمي حسين طوالي.. هو
منتظرك بالاشواق والحنين يا حاج.

قال لي شايفك بقيت تتكلم زي ناس كوستي .. قلت ليهو ايوة انا
بقيت كوستاوي وربكاوي ههه..

قال لي خلاص انا جاي ان شاء الله .. وبقيت متواصل معاها..
ومع الوالدة .. لغاية ما قالو هم وصلو مشينا ليهم .. ابوي طبعا
لمن سلم علي خالد .. بقى يعاين ليهو .. بقى يعاين ليهو من فوق
لي تحت . قال ليهو والله يا خالد السنين بتجري جري عجيب ..
ياخي انا خليتك .. ساكي ليك ترتارة .. عمرك ما اكثر من ستة
سنة .. خالد قعد يضحك .. ابوي شكر خالد جدا " لوقفته معاي ..
وساله من ابو هو .. وقال ليهو ابوك ده ارجل راجل في البلد دي
.. انا قلت ليهو هوي يا حاج .. وعمي حسين نسيتو ؟؟
قال لي عمك حسين ده ما محسوب مع الناس .. ده ملاك ..
ههه قلت ليهو بتعرف تتخارج .. اها يازول جنبناهم .. وجينا
ماشين على ناس عمي..

قلت لابوي .. اوعه تقول لينا مسافرين بكرة .. قال لي انت عارف
الكافتيريا وعارف شغلها .. انا عملت احتياط غايتو .. كلمت
اخوك لو ماجيت يوم السبت يمشي يستلم الكاشير..
لكن كان قعدت مابقعد اكثر من السبت .. ابوي راكب قدام مع خالد
وانا والوالدة اكبين وراء..

وصلنا يازول بيت عمي حسين.. ومن برة لقينا ليك الدم مدفق
جم خشم الباب .. والباب فاتح ثلاثة ضلفة .. والدكان مقفل من

برة بالطبل .. والله ده الليلة يوم تاريخي .. عمي حسين جا طالع
من جوة .. شايل ليهو بندقية خرطوش.. وطاخ وطاخ ضربها ليك
في الهواء .. وامي دي لامن ختت ايديها في اضنيها ودنقرت ..
قالت لاااا اله الا الله .. والله انا قلت القيامة قامت .. ده شنو ده؟؟

.. ههههه

قلت ليها ده عمي بعبر عن فرحتو يا امي .. دخلنا الديوان ولقينا
في كم نفر كدا من ناس الحلة .. وابوي سلم على اخوهو .. ونحن
بنصور في المشهد .. وابوي سلم على الناس.. والظاهر اغلبيتهم
ناس كان عندو معاهم خوة وتاريخ .. لانهم فيهم ناس كانوا ببكو

..

وكلهم عارفين انو كان في مشكلة بين عمي وابوي.. والمشكلة
انحلت .. لكن ما عارفين المشكلة شنو واسبابها..
على كل حال عمي كان عامل عزومة .. الحلة والناس ديل اتلممو
من كل حذب وصوب..

وابوي ده يازول زي العريس .. وانا وخالد واقفين بعيد ومربعين
ايدينا وبننتفرج في الناس ديل بس..
بعد شوية جا الفطور.. والونسات والضحك والحكايات .. طبعا في
حاجة لاحظتا ليها ناس كوستي في لماتهم .. بس بحكو النوادر
اكثر حاجة دي لاحظت ليها..

واي واحد عندو حكاية اظرف من القبلو .. والقهوة دي من
المسلّمات .. يعني الشاي بعد الفطور لازم تكون معاهو سيرمس
بتاعة قهوة وفناجين..

وانا مع الناس ديل.. شايل هم امي القاعدة جوة مع مريم وبتها
اخلاص..

هه ياربي يكون الحصل شنو بي جوة .. غايتو هنا قدامي في
فرحة لاتقدر بتمن والله .. وعمي حسين ده ما قادر يقعد في الواطة

.. لافي كدا ويتبسم براهو زي المونصيح .. وكل مرة يجي يقعد
مع الناس القاعد معاهم ابوي..

والونسة جارة لاغاية صلاة الجمعة .. ومشينا صلينا وجينا ..
والناس ديل يجو جماعات جماعات.. يسلمو على ابوي .. وعمي
قبل الجمعة ضبح تاني للغدا .. والامام كلم الناس في الجامع ..
قال ليهم.. يدعوكم حسين الكتال لوجبة الغداء على شرف اخيه
التوم حسن الكتال..

المهم يازول باختصار بعد الغدا والناس اتفرقو..
ابوي قال لي حسين نحن نمشي نسلم على نفيسة ووليداتها ..
وبنجي راجعين بالليل نبيت معاك .. قال ليهو خلاص تتعشو معانا
لكن .. قال ليهو لالا .. الزاير في ايد المزيور.. هم ذاتهم بكونو
دايرين يكرمونا .. ما تكاوش المواضيع كلها وتنسى اختك .. قال
ليهم خلاص مافي مشكلة .. هي نفيسة ذاتها لايوقة ومابتخليكم
تجو باخوي واخوك.

وده طبعا" ياجماعة .. مشوار مصيري بالنسبة لي انا .. في
موضوعي مع سكينة ق.. ولو ان شاء الله ربنا يجيب العواقب
سليمة .. وبرضو الموصلنا لي ناس عمتي هو خالد الملك ..
وصلنا يازول .. وبرضو لقينا الطيب منتظرنا برة .. معاهو اولادو
الاتنين الصغار .. لانو انا كلمت عمتي بالتلفون قلت ليها ناس
ابوي جايين عليكم المساء..

والله الطيب ده استقبلنا استقبال .. بي فرحة وهوشة .. واکرمنا
اکرام يعجز عنو الكلام .. وابوي مشى سلم على اختو..
والاختلاف بين هنا وبيت ناس عمي .. هناك كان في ناس
وضيوف لكن هنا بس عمتي وراجلها واولادها..
انا دخلنا جوة مع ابوي وامي .. وخليت خالد والطيب والاولاد برة
في الحوش الجنوبي..

والله طبعا جيت اتلبد .. عشان مافي زول يلاحظ لي .. مع الجوطة
بتاعة السلام دي .. اقوم اسرق لي نظرة من سكيانة .. والله
شوفتها غالية شديد .. غايتو جنس حالة ..

هسي كان دي من بنات الخرطوم الحنينات ديك .. كانت سكتني
بالتلفون سك .. انا عايزة اشوفك .. انا عايزاك تلاقيني .. انت
بتتهرب مني كدا ليه ؟؟ هناك الحنان مدفق ساااي .. لكن هنا ..
مشكلة كبيرة .. كان داير تشوف خطيبتك ساي عند اهلها .. امها
بتكون عاملة حرس جمهوري ..

غايتو انا لو خطبت سكيانة دي .. بتعب تعب جد ..

المشهد الان امامي كالاتي .. نفيسة تسلم علي ابوي سلام كثير
وتشم فيهو شم كدا .. وسكيانة تعان لي خالا .. بي فرحة .. وهي
اول مرة تشوفو طبعا" .. وامي بتعان لي سكيانة من راسها لي
كرعيها .. والله غايتو نجاة امي دي غسل خلاص .. زي التقول
دايرة تشتريها ..

وبعد ما عاينت ليها وكشفت ليها كويس .. ثاني جاتها بقت تسلم
عليها ههه .. ثاني بدت امي تسلم على نفيسة ..

وسكيانة جات تسلم علي خالها .. دموعها جرن .. قال ليها ماشاء
الله ياسكيانة .. تشبهي امك ونفس الحنية .. ربنا يحفظك يابتي ..
انا ما كنت متخيلك كبيرة كدا .. هسع انتي في سنة كم؟ .. قالت
ليهو ماشة تانية ثانوي .. قال ليها ماشاء الله ربنا يوفقك ..

اها انا بعد السلام انتهى والان انا مليون بالحنين لامن مدفق ..
سلمت على عمتي وسكيانة .. واصلو ماجبت لي كلمة كدا ولا كدا
.. طبعا الحاج واقف لازم احترام نفسي شديد ..

وظلعنا انا وابوي .. خليناهن براهن اتونس .. مرقنا برة لقينا
خالد مقلقل .. قال انا عندي مشوار صغير وجاييكم .. وانا حاسي
انو ما عنديو مشوار ولا حاجة .. لكن داير يدينا راحتنا نتكلم بي

مزاج .. لاني حكيت ليهو قلت ليهو ابوي ح يجي يطلب لي سكينه
رسمي..

اها وكت ابوي قال لي سكينه انا كنت قايلك صغيرة؟ كدا قلبي
اطمان معناها ماح يقول لي مامناسبة..
اها جينا قعدنا انا وابوي والطيب وخالد طلع وانا قلت ليهو
ماتتاخر .. قال لي بس تكونو ماشين اديني تلفون .. ياسلام على
الذوق العالي .. ياخي انت تفهمها طايرة..
المهم اتونسنا كدا مع الطيب والظاهر في محبة واسرار بين ابوي
والطيب ابو سكينه .. وتواصل ماطبيعي...

قال ليهو والله يا الطيب سكينه ماعندها مشكلة .. الليلة كان
دايرين تعرسو ليها ما مشكلة .. بس الكلام كلام اخونا ده
..(بقصدني انا) .. متي مايجهز يجينا ولا رايك شنو؟..
انا قلت ليهو بس يا ابوي هسي انا ماكونت نفسي كويس.. يادوب
مسكت الدكان .. لكن البشاير بتقول اني ماشي زي الترتيب..
انا يابا .. داير سكينه تكمل العالي .. وتمتحن الجامعة .. وبعدين
نكمل مشوارنا ولا رايك شنو؟؟ (طبعاً على حسب وصية الطيب
ابوسكينه الوصاني ليها)

قال لي كلام سليم .. انت رايك شنو يا الطيب.. ؟ نحن قاعدين
نشرع في بتك وانت ساكت .. هههه
قال ليهو يا التوم انت تشرع في اي شي .. وانا اقول ليك امين..
فيني انا ذاتو كلامك يمشي .. والله الزول ده راجل ياجماعة..
ابوي قال لي بس انا عندي شرط واحد ياقتديل .. انت ماتجي
لناس عمتك ديل الا يوم الجمعة بس..
الطيب قال ليهو ليه؟؟ ابوي قال ليهو بس كدا ده شرطي..
وافقتو ولا لا؟؟ انا قلت ليهو موافقين يا ابوي.. التقول عليهو
يمشي..

طبعاً ابوي عندو حكمة في الكلام ده .. ماداير يديني فرصة اسوي
الدرب ساساقة على سكيئة .. وغير الجمعة ابوها بكون مافي ..
وعشان ابوها يكون مطمئن .. لازم انا اجي وهو يكون موجود ..
ابوي بفهم نفسيات الناس قبل يتكلمو .. كبير يا التوم ود الكتال ..
انت فخري والله..

لكن والله يا جماعة سنتين كتيرة علي .. انا مابقدر على العذاب ..
قلبي الصغير لايحتمل .. لكن نسوي شنو؟ حكم القوي على
الضعيف وننتظر..

المهم يازول ابوي قال لي الطيب انا لازم امشي لي حسين اخوي
سريع عشان انفذ المهمة القلتها ليك .. قال ليهو انا ماعندي
مشكله الكلام اختك..

قال ليهو خليها علي..
جات مارقة نفيسة .. وقالت ليهو انت مابتمشي لو ما اتعشيتو
معانا مادايرة اي نقاش في الموضوع ده..

يتبع.

متبقي 31

ابوي قال ليها نحن تاني مابقدر ناكل من الصباح حسين بحشي
فينا

مافيانا نفس والله .. نحن يانفيسة ماغرباء . البيت بيتي وانا بعزم
الناس هنا .. الله يرضى عليك جيبي ليها قهوة .. وخلينا نتونس

شوية ونمشي .. وكالعادة سكيينة مافي .. قاعدة جوة .. قالو جوة
بتعشي في اخوانها الصغار..

بالاختصار يازول اتونسنا اجمل ونسة مع عمتي وزوجها .. وامي
وابوي والله انا كنت سعيد لمن ما مصدق .. وشربنا القهوة ..
وضربت لي خالد قال لي انا قريب .. خمس دقائق وجاء ..
واتحركنا رجعنا كوستي لي ناس عمي حسين .. خالد قال لي
ابوي .. يا عمي التوم ابوي قال ليك باكر فطوركم معاي .. ابوي
قال ليهو ان شاء الله ياخالد .. ما بنقوم بي خاطرکم..
الكلام ده كان في العربية ونحن ماشين..

اها يازول وصلنا لقينا عمي حسين براهو..
بعد نزلناهم .. قلت لي خالد بالوسوسة كدا نحن نستأذن منهم
نمشي .. لانو ابوي ح يرجع مريم لي راجلها .. وده الهدف
الاساسي من زيارة ابوي لكوستي .. طبعا قبيل الوكت كلو الكان
ابوي موجود

في بيت ناس حسين . هو ومريم ما اتلاقو خالص .. لاهي طلعت
سلمت عليهو .. ولاهو دخل سلم عليها جوة .. نسبة لانو الناس
كانو كمية..

المهم نحن استأذنا منهم وقلنا ليهم بنجيكم بكرة الصباح بدري
.. طلعتا وماعرفنا الحصل بورانا شنو؟ وهل المشكلة اتحلت ولالا

..

كان نفسي اشوف شكل اللقاء بين ابوي وبين مريم .. وكيف
ملاحو مع التسامح .. واحساسو بالسنين الكانت مريم سبب في
ضياعا من حياتو .. وكيف احساس الندم على مريم وشكلو كيف
.. غايتو ماعارف الحصل بوراي شنو. ان شاء الله خير..
بس انا حاسي بي احساس غريب .. يعني خايف من الفرحة
الشديدة دي .. دايمنا انا لمن افرح شديد كدي .. مايعرف

غايته ماداير اتشاوم كمان..

وفعلا" ابوي اتصل علي بالليل .. امكن الساعة 12 الا شوية
!!... غريبة اول مرة ابوي يتصل علي .. اكيد في مصيبة .. ابوي
انا وكت اضرب ليهو .. مابرد لي لامن روعي تتسل .. ومابضرب
لي الا تكون في حاجة .. استر يارب .. ماتكون في مصيبة تعرقل
الامور ماشة زي الساعة .. دي افكار مرت علي في 3 ثواني قبل
افتح الخط..

فتحت الخط وقلت ليهو.. الووو يا ابوي ..
الى اللقاء

الحلقة 32..

الاخيرة..

بقلم طارق اللبيب..

الو يا ابوي .. الو يا ابوي .. ما رد علي نهائي .. اظن انا بقول
الو الو دقيقة كاملة .. قفلت وضربت ليهو انا .. رد علي برضو
بعد مسافة وصوتو متغير .. قلت ليهو ابوي؟؟ قال لي ايوة..

ياقنديل قلت ليهو انت مالك؟؟

قال لي .. في زول بصحوهو من النوم.. ويقولو ليهو مالك؟ .. انت
صحيتني من النوم في شنو؟

قلت ليهو انت ضربت لي وابيت ترد .. قال لالا.. انا كنت نايم

بكون ضغطت علي التلفون ساي ..
قلت ليهو ايوااا .. صح .. انا عامل رقمي في تلفونك في الاتصال
السريع فعلا .. خلاص يا ابوي أسف نوم .. ان شاء الله
الموضوع اتحلا .. قال لي اي خلاص رجعناهم .. وهسي حسين
مشى نام جوه .. تصبح على خير .. (هههه غايتو جنس
اختصارات!!)

كان نفسي يفصل لي شوية في الحصل .. لكن طبعا ابوي التوم
اصلا كدا .. وكت يكون داير ينوم مابتفهم ثاني ..
اصبحت وطات الله .. صباحاتو بي خير .. يوم السبت الاخر ..
ومشينا الصباح السوق انا وخالد .. عملنا تمام على الدكاكين
سريع .. وجبنا معانا مستلزمات الفطور وخروف .. حسب اوامر
يوسف التماري ..

ووباشرنا التجهيزات للفطور .. من الضبيحة الى النهاية ..
ومشينا تاااااني لي ناس حسين .. عشان نجيب ابوي وامي و
حسين عمي .. وكت وصلنا خالد ابا ينزل قال لي ناديهم سريع انا
ماقدر انزل بنتاخر ..

طبعا لقيت ليك ابوي وامي وعمي حسين ومريم واخلاص كلهم
قاعدين بتونسو في الديوان .. وخاتين قدامهم القهوة .. اول من
جيت داخل، مريم قالت ليهم يهو ده جا .. كان جبنا سيرة خزنة
ماتجي ..

انا طبعا قعدت اتبسم .. قالت لي يا قنديل الونسة كلها الليلة فوقك

..

بختك ، الناس ديل بريدوك .. وابوك رضان منك .. وعمك قال
كان بقت عندي بت .. كان قلعتك من ناس نفيسة .. وعرسها ليك

..

قلت ليها انا اصلا عمي مامفارقو .. كان عندو بت كان ماعندو ..

ولا بقدر اكون بلاهو..

اها يا نقوم نمشي على يوسف يا ابوي.. خالد واقف بالعربية برة
.. حسين قال خليهو يدخل .. قلت ليهو لالا مستعجلين شديد ..
مافي زول هناك..

غايتو الحمد وصلنا وفطروا.. واتونسو وعمي يوسف كان فرحان
بي جمعة الاخوان .. وكل مرة يجينا انا وخالد .. يعاين لينا كدا
ويمشي . قال لينا والله انتو عملتو معجزة غايتو..
عمي يوسف داعي اصحابو واصحاب ابوي .. كانت لمة جميلة
والله

بكل المقاييس.. ودي حاجة انا مابنساها من عمي يوسف ..
واكرامو لي والدي..
انتهى الفطور.. وناس ابوي سافرو زي الساعة واحدة ظهر كدا
ونحن رجعنا السوق..

&&&

وبي كدا ياجماعة ..قصتي العايز احكيها ليكم انتهت..
بس اوريكم الحصل علي حياتي تاني .. انا بقيت شغال بي مزاج
وبي نفس..

ومرت الايام والشهور .. وانا كل جمعة بمشي لي ناس سكية ..
وطبعا قاعد مع ناس خالد .. بعد فترة من الزمن يمكن زي ستة
شهور كدا خلصت الدكان .. وبقيت شغال بي حر مالي..
اجرت لي نص بيت في الحلة الجديدة عشان اكون قريب من
السوق .. بمشي الدكان بي كرعي .. واخلاص ولدت جابت بت ..
وسناء عرسوها .. وابوي بتصل علي في الاسبوع مرتين ..
كتيرة كترة منو طبعا" .. وانا بتصل عليهم .. ومتابع الحاصل ..
وابوي الكافتيريا نجحت معاهو و ظروفو اتصلحت واشترى ليهو
قطعتين جم بعض في الكدرو شمال .. وبقي يجي كوستي كتير ..

والمناسبات وغيرها .. الحمد لله

وانا طبعا متواصل مع زهرة حياتي وبهجة عمري سكيينة .. كل
جمعة بشوفا .. وكنت طبعا ملاوز انها تكبر .. وتشوف زول
غيري ههه .. لكن الحمد لله كل يوم وهي بتحبنى اكثر .. وانا
طبعا بقيت مجنون بيها .. يوم كدا حصلت ليها مشكلة مع استاذة
في المدرسة .. وابوها ضرب لي تلفون .. قال لي انا مسافر على
الخرطوم وسكيينة دي عندها مشكلة في المدرسة امشي شوف
الحاصل شنو؟

مشيت لقيتها مقعدنها برة في البرنדה بتاعة حوش المدرسة ..
وشها محمر من البكا .. سلمت عليها وقعدت جمبها .. والله قلبي
وجعني وجع .. لو في اللحظة دي عرفت الزول البكاها ده منو
ماعارف البحصل ليهو شنو..

قلت ليها في شنو ياسكيينة ؟ قالت لي استاذة زكية دي عايزة
تكرهني المدرسة .. دايمًا بتضايقتي . وبتتكلم عني ماكويس
قدام البنات .. وبتطاعني بالكلام .. مع اني انا اكثر واحدة
بحترمها..

وبتحاول تشوه صورتي ماعارفة ليه .. والله ياقتديل تعبت منها ..
انا طبعا" والله ياجماعة قلبي قد يبكي من جوة .. قلت ليها
ياسكيينة انتي مافيك حاجة كعبة .. عشان الناس تشوه صورتك
بيها .. بكون ده حسد .. بتكون حاسداك في جمالك وادبك ..
هسي الحصل شنو؟

قالت لي في واحد جنايني بجيب الشاي للاستاذة .. جا وقف برة
الفصل وانا جوة .. قام اشر لينا ونحن جوة الفصل .. وانا الوحيدة
الشففتو لاني مقاصدة الباب . وعرفتو عايز يقول حاجة مهمة لانو
زول محترم..

بقى يتكلم معاي بالاشارة .. اتاريهو كان بقول لي قولي للاستاذة

نجيب ليك الشاي في الفصل؟

وانا مافهمت اشارتو وبقيت مركزة معاهو .. هي شافتني .وجات عاينت برة لقت الراجل مشى ..قامت قالت لي انتي بتشاغلي في الراجل..

انا انفعلت فيها .. وقلت ليها انتي يا ساتاذة قصدك معاي شنو؟ كل مرة بتضايقيني بالكلام ..؟ قامت طردتني وضربت لابوي .. والله يا جماعة دي حكاية .. قلت ليها قومي ياسكينة .. تعالي معاي دخلنا على مكتب المدير .. والاستاذة زكية جات .. زولة تشبة تور الساقية وشها شين وملاحها مقبلة .. وكمان فاسخة وشها .. سبحان الله .. بقلبي قلتليها ..سكينة الامينة تقعد قدامك انتي تدرسيها ده بكون شرف ليك يا استاذة هناية .. المهم الاستاذة بدت تتكلم وقالت لي البت دي مامربية .. قلت ليها اسمعي يا استاذة .. ما تهينينا .. ده مجال التربية والتعليم .. اذا كان ده الاسلوب البتعلمو بيهو الطالبات يبقى على الدنيا السلام .. سكينة دي اكثر بت مربية في الوطن العربي .. وانا براهن على كدا..

انتى هسي قلتي ليها .. بتشاغلي في الراجل الجنائني صح ؟ طيب نادو لي الجنائني .. نادوهو وأجل كبير قدر الطيب ابو سكينة هه عليك الاستاذة دي ما عبيطة؟ .. سألناهو قال انا كنت باشر لي البنات في الفصل ..ودي لمن شافتني قلت ليها قولي للاستاذة نجيب ليك الشاي في الفصل؟..

والمدير ده بقى يعاين للاستاذة.. معاينة بتاعة حقارة فيها الف كلمة .. وقال لي نحن اسفين يا استاذ .. امشي ياسكينة على الفصل .. انتي خليك قاعدة يا استاذة زكية .. شكرا يا عم فضل خلاص امشي على شغلك..

وشكلو المدير زول مقفول واخلاقو نتشة .. الليلة ح يمسخ بيها

البلاط..

وانا وسكينة طلعتنا .. قلت ليها ياسكينة امشي على الفصل ..
وخلي بالك في دراستك .. قالت لي لكن يا قنديل لو المدير ده قام
فصلها .. انا ما بسامح نفسي .. بكون قطعت ليها رزقها .. قلت
ليها لالا ما بفصلها بس بجضم ليها ساي .. سكينة قعدت تضحك ..
لامن ختت ايدها فوق خشمها .. المهم انتهت المشكلة .. وانا
مشيت..

وبعد كم يوم سكينة اتصلت علي بالمساء .. حكّت لي قالت لي
الاستاذة اتادبت .. وبقت كويسة معاي .. قلت ليها يكون المدير
جضم ليها..

سكينة قعدت تضحك.. وانا قلت كدا مخصوص .. عشان اسمع
ضحكة سكينة البتشبته انغام الصباح في موكب الفرح الملايكي..
اها انا كل مرة بقيت امشي ليها في المدرسة.. واسأل عن احوالها
وكانت فرصة لي اشوفا غير يوم الجمعة..
ومرت الايام .. بعد سنة اشتريت بيت على قدر الحال .. ودفعت
جزء.. وكملت الباقي بعد ثلاث شهور وجهزت بيتي .. وبقيت ..
منتظر ست الحسن والجمال تمتحن بس..

.....بعد سنتين.....

سكينة امتحنت جابت نسبة 63.3 وكملت 18 سنة . وبقت....
تشبه المهرة الجموحة .. وزى قوام البان قواما..
شايلة من طبع الأزاهر .. في الخجل لبست وساما..
في المحنة الفي عيونا .. وفي الامان الفي كلاما..
اها انا قلت ليها انا عايزك تعيدي بعد الزواج .. وحددنا زواجنا
شهر 9 سنة 2011 .. والحمد لله ربنا تم لي مرادي .. مع
الانسانة البتشبتهني شكلا ومضمونا..

وكانت بالنسبة لي زوجة وصديقة . واخت وام .. واعانتني على

سبل الحياة .. وسكينة كانت بالنسبة لي السكينة .. السكنت فيها
روحي .. بس في قصة ظريفة حصلت يوم العرس .. احكيها ليكم
قبل ما امشي..

حصلت قصة يوم العرس .. طبعا العرس كان في ربك .. في بيت
ناس عمتي نفيسة .. واهلنا كلهم جو من الخرطوم .. وانا طبعا
من شدة الفرحة ماكنت طبيعي .. ولي اخر لحظة كنت خايف
العرس ده مايتم .. ههه انو تحصل حاجة كدا تفركش الموضوع

..

قمت قبل العقد بي شوية شردت .. مشيت قعدت في بيت ناس
عمي حسين .. والبيت كان فاضي .. كل الناس في ربك في
المناسبة بتاعتي .. والناس يفتشو لي عشان يباركو لي . خالد
ضرب لي قال انت وين؟؟ الناس كايسين ليك .. قلت ليهو عقدو
؟؟.. قال لي ايوة عقدو .. والله انا قعدت في الواطة .. وقفلت منو
التلفون لانني حسيت بانني بالاع لي تلجة.. من الفرحة الماقدار
استوعبو..

بعد داك جيت ههه.. طبعا اول من شفت سكينة لابسة لبس
العروس..

وجابوها قعدوها جمبي وكدا .. قعدت اتككب .. عاينت ليها
وبراحة كدا ..قلت (استغفر الله العظيم ..)

قالت لي مالك؟؟؟؟

قلت ليها .. استغفر الله العظيم من روعتك..

من ضو بهافي ورقتك..

من نور سطع بين وجنتيك وبسمتك..

من خوفة دقت قلبي بي..

رونقك رياحين بهجتك قالت لي غايتو انت !!!! اصلا ماجادي

.. هسي ده وكتو؟ .. انا قلبي مقطوع بالخوف.. وانت ولاهاميك

تقول في الشعر..

الحمد لله المعبود بصفات الجمال والجلال .. وفقتي لاني - الحمد لله - ماشي بي نية واحدة ،، وقلبي ماشايل ضغينة على بشر .. ربنا رزقني سكينة .. ورزقني .. منها بي بنتين توأم زي العصافير .. بالمناسبة حكاية التيمان دي .. اظنها ورثة في اسرة الكتال .. ههههه

وللبسأل مني انا لسع في كوستي .. واحوالي الحمد لله في قمة السعادة .. وانا وخالد ماينتفارق .. ولافي زول بقدر يفرقنا .. وطبعاً خالد قبل فترة حصلت عليهو نكسة مالية كدا لكن .. اخوكم قنديل ما قصر معاهو .. ولقيت فرصة ارد جزء من ديون خالد المتقلة اكتافي..

والحمد لله بعد التومات سهى ونهى .. اشتريت بيت كبير وراقي

..

وهسي سمعت قالو ماهر ود مريم داير اختي مودة الصغيرة .. ماهر السمين متذكرونو؟؟؟موده طبعاً وكت انا جيت كوستي كان عمرها 11 سنة هسي 17 سنة .. وهي اصغر زول في بيتنا .. المهم ربنا يوفق .. ويلمنا على خير ..وتاني ماتجي فتنة تفرق اسرتي من بعض ..يارب العالمين .. اها يا جماعة .. فتكم بي عافية .. واذا ربنا مد في الاعمار بنتلاقى .. وقعدتي معاكم وحكاية قصتي ليكم اسعدتني بحضوركم .. وماعارف اقول ليكم شنو .. والله حقو الزول بس يعزمكم شاورما من يد الحبشي او بيرقر من يعقوب .. لكن انا بعيد في كوستي .. وهنا كوستي بس عندنا سمك ههه.. وسامحونا لو فاتت علينا حاجة .. ايوة ايوة .. دقيقة .. بالمناسبة ..انا تاني اشتريت حوش البقر .. kiki رمز تعبيري..

كتبها محبكم .. المفتخر بمحبتكم..

طارق اللبيب..
2015

